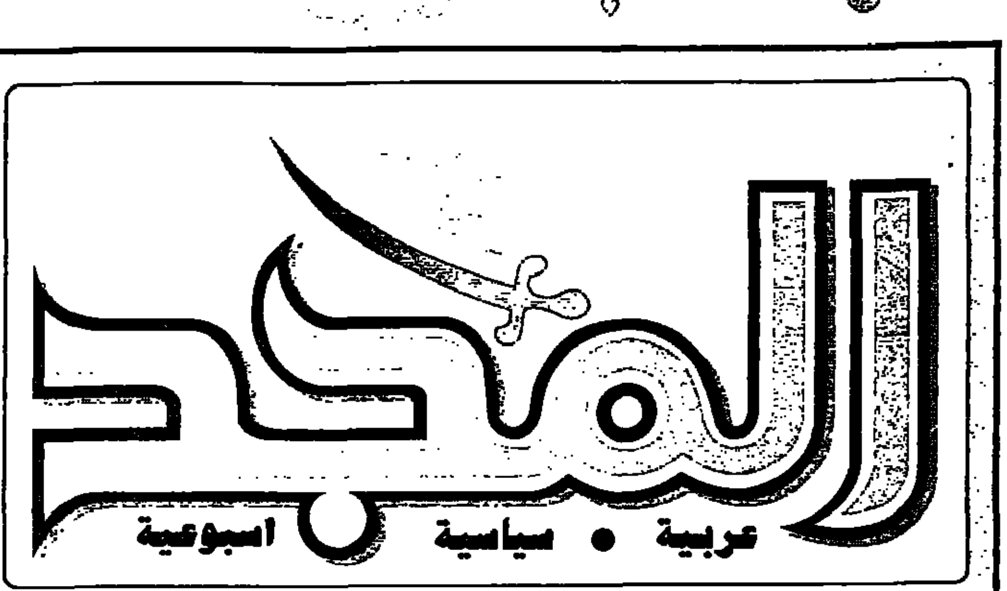
مجلي يزور [illegible] الافراج عنه

دعوة الشعب [illegible] والمصالح الامريكية



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

المجد — عربية • سياسية • اسبوعية

١٦ صفحة | العدد ١٩٦ - الاثنين ١١ ذو القعدة ١٤١٨ هـ الموافق ٩ آذار ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no196- Mon.9 March 1998, Amman



في الذكرى الاولى لعملية الباقورة

المجد تحاور اسرة احمد الدقامسة وتتبنى دعوتها لاطلاق سراحه فورا

صراع اجهزة عرفات [illegible]

دحلان يعرض نصف مليون دولار لمعرفة مكان اختفاء مسؤول حماس العسكري

ابو سردانة ينتقل للاردن طلبا للعلاج والامن عقب محاولة خطفه واغتياله

وصل الى مستشفى الاردن بعمان المقدم عبد المنعم ابو سردانه، احد ابرز ضباط الامن الخاص المقربين من ياسر عرفات.. قادماً من مستشفى الشفاء بغزة، وذلك طلباً للامن والعلاج من جرح خطير في ساقه، ونوبة قلبية داهمته فيما بعد جراء الغضب والانفعال.

وكان المقدم ابو سردانه الذي انفردت "المجد" بنشر خبر محاولة اغتياله واختطافه في عددها الصادر يوم ٩٨/٢/٩، قد اصيب اصابة بالغة في ساقه ليلة الثالث من الشهر الماضي، جراء تبادل لاطلاق النار مع ثلاثة مسلحين حاولوا اختطافه من امام منزله في شارع عمر المختار بغزة، ثم لاذوا بالفرار عقب فشلهم في ذلك.

وعلمت "المجد" ان ابو سردانه قد ابلغ عرفات صراحة، حين سأله وهو يعوده في مستشفى الشفاء عن الجاني.. انه يجزم ان محمد دحلان، رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة هو الذي يقف وراء محاولة اختطافه لاسباب مهمة جداً لا يستطيع ذكرها الا لعرفات منفرداً.

وحين امر عرفات مرافقيه بمغادرة الحجرة، اخبره المقدم ابو سردانه ان دحلان يريد ارغامه على معرفة مكان اختفاء محمد الضيف، مسؤول الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، والمتواري منذ ثلاثة اعوام عن الانظار، والذي تربطه بالمقدم ابو سردانه علاقة وطيدة تجعله يطمئن اليه، ويأتمنه على تحركاته واماكن اختفائه.

واضاف ابو سردانه يقول لعرفات.. لقد حاول دحلان معرفة مكان محمد الضيف مراراً مني، تارة باللطف واخرى بالعنف، ولكنني كنت ارفض دائماً هذا الطلب، وكنت اقول لدحلان انني لن ابوح بمكان الضيف الا لعرفات او بطلب خطي موقع منه لانني اعرف ان الخبر سرعان ما سيصل للاسرائيليين.. ولكن ذات يوم جاءني مبعوث خاص من دحلان وعرض عليّ مبلغ نصف مليون دولار اذا ارشدتهم على مكان محمد الضيف، وحين رفضت ذلك بشدة، انسحب المبعوث غاضباً ومهدداً، وقال حرفياً.. بكرة بتشوف !! وبعد يومين او ثلاثة وقعت محاولة اختطافي حيث نزلت من سيارتي بعد منتصف الليل امام منزلي، وتركت السائق في السيارة ليضعها في الموقف، ولكني فوجئت بثلاثة اشخاص يحيطونني فجأة ويحاولون حملي الى احدى سيارتين كانتا تقفان قريبنا. غير انني افلت منهم وقمت مع السائق باطلاق النار. فيما كانت تقترب من المكان دورية للشرطة.. الامر الذي ارغم المهاجمين على الفرار في السيارتين، وبعد ان كانوا قد اصابوني في ساقي اليسرى.

عرفات الذي استمع بذهول لرواية ابو سردانه، ارغى وازبد، ثم هدد وتوعد. ولكن شيئاً ما لم يحدث لدحلان حتى الآن، بل لعل العكس هو ما حدث، حين اوعز الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة الفلسطينية، بالتعتيم على خبر محاولة الاختطاف والاغتيال.. ولولا "المجد" لما سمع او قرأ احد هذا الخبر المفجع.

اخيراً.. علمت "المجد" التي زارت عبد المنعم في المستشفى غير مرة، ان والده الشيخ محمد ابو سردانه وباقي افراد اسرته كانوا قد قرروا نقله قبل خمسة ايام من غزة الى احد المستشفيات الاردنية، ليس طلباً للعلاج فحسب، وانما ايضاً ليكون عبد المنعم في مأمن من عصابات دحلان.

وفد برلماني عراقي يزور دمشق غداً

رئيس الوفد يثمن المواقف السورية المناصرة للعراق

اكد عبدالله الهيتي رئيس وفد المجلس الوطني العراقي الذي يزور عمان حالياً ان الوفد سيتوجه غداً الثلاثاء الى دمشق في زيارة هي الاولى لوفد برلماني عراقي الى العاصمة السورية منذ ٢٥ عاماً.

واضاف الهيتي في تصريح لـ "المجد" ان الوفد يحمل رسالة محددة الى مجلس الشعب السوري تتضمن توضيحاً لما يتعرض له العراق من ظلم، كما تشرح محاولات الهيمنة الامريكية الصهيونية على مقدرات العراق ومواقفه السياسية.

واكد ان الوفد سيطلب مساندة سوريا للعراق في مواجهة الاخطار التي يتعرض لها، مشيراً الى وجود تقارب واضح بين دمشق وبغداد، مثمناً مواقف الحكومة السورية في تحقيق هذا التقارب.

وحول زيارة الوفد الى عمان، قال الهيتي ان الزيارة كانت ناجحة، حيث تم عقد لقاءات مع كل من زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب ومع اعضاء لجنة الشؤون العربية والدولية، حيث وضع الوفد ممثلي الشعب الاردني في صورة الظلم الذي يتعرض له العراق، كما تم بحث سبل رفع الحصار عن العراق وعودته الى امته العربية والاسرة الدولية.

واشاد بالموقف الاردني من الازمة الاخيرة التي مرّ بها العراق، مؤكداً ان العراق ملتزم بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعها مع الامم المتحدة، وجاد في اغلاق ملفات الاسلحة الكيماوية.

مجلي يزور شبيلات بسجن الجويدة ويطلعه على محاولات الافراج عنه بالكفالة

قام المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين بزيارة مطولة ظهر امس للمهندس ليث شبيلات في سجن الجويدة.

وقد شرح المحامي مجلي للمهندس شبيلات كامل جهوده المبذولة للافراج عنه بالكفالة، واتاحة الفرصة لاهله وذويه كي يتمكنوا من زيارته في السجن، وبالذات عقيلته التي سمح لها بزيارته فعلاً مساء امس، لاول مرة منذ اعتقاله.

وقال مجلي انه قد اجرى عدة لقاءات واتصالات مع كبار المسؤولين بغية الافراج عن شبيلات، كما تقدم منذ يوم الاربعاء الماضي الى مدعي عام محكمة امن الدولة بطلب اخلاء سبيل شبيلات بالكفالة حتى يصار الى محاكمته وهو في بيته، وليس في السجن.

من جانبه اثنى المهندس شبيلات على جهود مجلي، وشكره على مواقفه الاخوية والتضامنية التي لن ينساها، كما ابلغه نقل تحياته وسلاماته الى "المجد" التي دأبت على مناصرته، سواء في اعتقاله السابق قبل عامين، او اعتقاله الراهن قبل اسبوعين.

قوى المعارضة تندد باجراءات القمع في معان وتطالب بترحيل الحكومة والافراج الفوري عن المعتقلين

دعت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة واللجنة الوطنية الاردنية للدفاع عن العراق لاعتبار العشرين من شهر شباط ذكرى سنوية يعبر فيها المواطنون الاردنيون عن تضامنهم من اجل الحريات الدستورية وحقوقهم الشرعية في الممارسة الديمقراطية، ومشاركتهم هموم امتهم في كل معاركها لمقارعة الظلم والاستكبار الدولي، وهو اليوم الذي تمت فيه محاصرة مدينة معان.

وطالبت اللجنتان في مؤتمر صحفي مشترك عقدتاه يوم امس الاول لاستعراض احداث معان الاخيرة بترحيل الحكومة التي امرت بتلك الممارسات غير الدستورية، وتشكيل حكومة جديدة تتجاوب مع رغبات الشعب ومصالحه، وطموحاته، والافراج الفوري عن جميع المعتقلين، والكف عن مطاردة المواطنين والتوقف عن مداهمة المنازل، وازالة المظاهر العسكرية والامنية التي تشكل استفزازاً للمواطنين.

واكدت اللجنة في بيان صحفي تلاه النائب د. محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة للدورة الحالية على ضرورة محاسبة، ومعاقبة المسؤولين عن ممارسة القمع والعنف بأقسى العقوبات، والتعويض على المواطنين المتضررين من ابناء واهالي مدينة معان.

وحمّل البيان الحكومة المسؤولية الكاملة عما جرى في مدينة معان، مشيراً الى ان تلك الاحداث المؤلمة التي شهدتها المدينة لم تأت بطريق الصدفة، وانما كانت عملية مدبرة جرى الاعداد لها مسبقاً، حيث كان قد أعيد فتح معتقل الجفر الصحراوي استعداداً لاستقبال المعتقلين، وان الاستعدادات الامنية كانت مهيأة مسبقاً، وعلى مقربة من المدينة قبل يوم الجمعة الحزين، مما يثبت ان معاقبة المدينة كان امراً مبيتاً كرسالة موجهة الى كافة ابناء الاردن في مختلف مدنه وقراه.

واضاف البيان ان شعبنا الذي عاش تلك الايام السوداء، وذلك القدر الضخم من الارهاب والعنف لن يسكت ابداً، ولن تزيده الاجراءات الحكومية التي جاءت استجابة للاملاءات الامريكية بمنع اي شكل من اشكال مناصرة العراق الا صلابة، وتمسكاً بعروبته، وسيبقى يطالب بمحاسبة، ومعاقبة المسؤولين عن تلك الفعلة النكراء، وازاحة الحكومة.

واعلن د. العوران ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، واللجنة الوطنية للدفاع عن العراق ستقيم مهرجاناً خطابياً للحديث عن الحريات العامة، وللتضامن مع مدينة معان واهلها، وسيحدد موعد هذا المهرجان في وقت لاحق.

من جهة اخرى اصدر حزب حشد الذي يقاطع لجنة تنسيق احزاب المعارضة، بياناً منفرداً ثمّن فيه عالياً بسالة اهالي معان على ما أبدوه من ثبات في التعبير عن موقفهم التضامني مع العراق، وضد العدوان الامريكي.

وطالب البيان بتأليف هيئة قضائية محايدة للتحقيق بما جرى في معان، ومحاكمة المسؤولين عن اطلاق النار، والغاز المسيل للدموع على المواطنين دون مبرر، والعمل لاطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً، وعلى رأسهم المهندس ليث شبيلات.

النائب عوجان لـ (المجد) :

الحكومة تدرس التنسيب باصدار عفو عام يشمل احداث معان

قال النائب وليد عوجان ان الحكومة تدرس التنسيب باصدار عفو عام عن المعتقلين على خلفية الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدينة معان.

واضاف عوجان في تصريح لـ "المجد" ان نواب معان مازالوا يطالبون باجراء تحقيق معمق حول هذه الاحداث لمعرفة المتسبب الرئيسي بها ولمعرفة كيفية مقتل الشاب محمد عبدالله الكاتب.

واكد ان حملة الاعتقالات مازالت متواصلة في المدينة رغم رفع حظر التجول عنها.

من جهة اخرى تواصلت عمليات المسح والبحث عن الاسلحة في محافظة معان.

وحسب ما تشير اليه مصادر امنية فان عمليات التفتيش متواصلة، حيث تبين من نتائج التحقيق مع معتقلين في احداث معان، ان هناك اسلحة مازالت مخبأة، وان اشخاصاً فارين كانوا يشاركون في المظاهرات.

وقالت تلك المصادر ان كمية الاسلحة التي صادرتها قوات الجيش والامن العام خلال حملاتها التفتيشية في معان، قد وصلت الى اكثر من ١٥٠٠ قطعة سلاح وذخائر من مختلف الانواع.

وكانت فرق التفتيش قد عثرت على قاذفات "ار بي جي". لكنها فشلت حتى الآن في العثور على ٥ بنادق من نوع (م – ١٦) و ٤ قاذفات قنابل مسيلة للدموع. ايضاً لم يتم العثور على رشاش الـ ٥٠٠ الذي قيل ان احد المواطنين استخدمه اثناء المظاهرات. كما لم يتم العثور على سلاح ٧ ملم قتل برصاصه المواطن محمد عبدالله الكاتب.

واشارت المصادر الى ان هناك حوالي ١٣٥ معتقلاً موجودين في سجن الجفر وبيرين، مازالوا على ذمة التحقيق. كما جرى مصادرة ٧٦ سيارة من انواع مختلفة احيلت الى دائرة الجمارك كونها تحمل لوحات سعودية دون اقامة.

كما قالت المصادر انه سيجري تحويل حوالي ٤٧ شخصاً تم القبض عليهم في احداث معان الاخيرة، الى محكمة امن الدولة.

الحكومة تطلب تخفيض كادر السفارة الاسرائيلية

قالت مصادر مطلعة ان الحكومة طلبت من اسرائيل تخفيض عدد العاملين في السفارة الاسرائيلية في عمان.

واكدت هذه المصادر ان طاقم السفارة الاسرائيلية في عمان يعد من اكبر الطواقم الدبلوماسية الموجودة في الاردن.

ويأتي هذا الطلب بعد تردي العلاقات بين الجانبين إثر صدور تقرير لجنة شلحنوبر التي حققت في عملية محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان خلال شهر ايلول الماضي.

تخريب نقابة الصحفيين بضم موظفي الاعلام اليها

تعقد اللجنة القانونية في مجلس النواب اجتماعاً اليوم مع نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين في مقر النقابة لمواصلة بحث مشروع نقابة الصحفيين.

وذكر مصدر مطلع في النقابة ان الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام تبنى خلال لقائه امس الاول مع نقيب الصحفيين وبعض اعضاء المجلس موضوع انضمام المحررين العاملين في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الى نقابة الصحفيين، وهو الامر الذي تتبناه اللجنة القانونية في مجلس النواب وعدد من اعضاء مجلس النقابة، فيما يعارضه العدد الاكبر من اعضاء نقابة الصحفيين منذ عشرين عاماً.

واكد المصدر ان النسور قد طلب من نقيب الصحفيين عدم اثارة موضوع علاوات العاملين بوكالة الانباء الاردنية، لان الحكومة تعتبر موضوع العلاوات لكل النقابات مغلق، وانها اي الحكومة لن تفكر باعادة النظر في هذا الموضوع.

وعلمت "المجد" ان خلافات شديدة مازالت قائمة بين نقابة الصحفيين واللجنة القانونية في مجلس النواب حول تعريف الصحفي، حيث تصر اللجنة على ان يشمل التعريف كل من يعمل بوظيفة محرر، ومندوب في اي دائرة اعلامية او صحفية على حد سواء !!!

عربيات: الامن يتحقق بتوفير الحريات وليس بالممارسات العرفية

مشروع حواتمه للاتحاد الفوري بين الديمقراطية والشعبية

سليمان القضاة: قانون المطبوعات الحالي انجاز كبير للصحافة



نصر شمالي: العراق عرضة للتقسيم كمقدمة لاعادة تفكيك المنطقة

سهيل ابراهيم: الغزاة هزموا السياسيين ولم يهزموا المثقفين

[illegible] علاقة مع اسرائيل

يلتقي الامير الحسن اليوم في رام الله بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتباحث في طلب الرئيس عرفات الذي وجهه للاردن للتدخل لدى اسرائيل لزيادة نسبة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

كما سيلتقي الامير الحسن غداً الثلاثاء في تل ابيب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لبحث آفاق عملية السلام والعلاقات الثنائية.

من جهة اخرى يصل الى عمان غداً الثلاثاء وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي لتجديد البروتوكول التجاري بين الاردن واسرائيل وتسهيل مرور البضائع بينهما.

وكان آرئيل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي قد وصل الى عمان مساء امس حيث عقد سلسلة من المباحثات مع كبار المسؤولين تناولت الموضوعات التي لم تنفذ من اتفاقية وادي عربة وخاصة ما يتعلق بالمياه والبيئة.

هذه الزيارة التي كانت مقررة قبل اسبوعين اجلت بطلب من الحكومة الاردنية وذلك احتجاجاً على تقرير لجنة شاحنوبر بشأن محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

واعرب شارون عقب وصوله الى عمان عن امله في ان تساهم هذه الزيارة في توثيق العلاقات بين الجانبين مؤكداً ان قوة المصلحة المشتركة بينهما كفيلة بالتغلب على امور حدثت في الماضي.

وقال الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري ان زيارة شارون تعني ان الجانبين يعتبران ان طريق المستقبل كفيل بتشجيع التعاون بينهما والمضي الى بناء السلام ونسيان ذكريات الماضي.

الصحاف يرحب بالحوار مع الولايات المتحدة

اعلن وزير الخارجية العراقي د. محمد سعيد الصحاف موافقة الحكومة العراقية على المبادرة التي اطلقها الملك الحسين الداعية لفتح حوار مباشر بين العراق والولايات المتحدة الامريكية.

وقال الصحاف في مؤتمر صحفي عقده امس في عمان قبيل توجهه الى نيويورك للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان العراق يرى ان الحوار السياسي بدون شروط مسبقة، هو الطريق السليم لحل اية مشكلات بين اي دولتين او مجموعة دول في العالم، وهذا ينطبق على العراق والولايات المتحدة الامريكية.

واضاف ان دعوة الحسين تأتي في هذا الاتجاه، والعراق يرى ان الحوار السياسي القائم على المصالح المتبادلة للحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة، هو الطريق الصحيح وليس التلويح بالقوة.

المجد تسجيل تاريخي امين للنضال الوطني والقومي

[illegible] في ٣ [illegible]

يمكن للراغبين في الشراء والاقتناء مراجعة الادارة.. هاتف ٥٥٣٠٥٥٣

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

ماهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري دياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الصين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٢٠٥٥٢

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي

١١١١٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٩ آذار ١٩٩٨

نافذة البنك

● يبدو ان فكرة "النافذة" في "المجد" قد استهدت قيادة البنك المركزي التي اقدمت على فتح نافذة جديدة في البنك، هي وديعة الليلة الواحدة.

قيادة البنك المركزي تقول ان نافذتها تستهدف سحب السيولة النقدية، ومنع سعر الفائدة من الهبوط حماية للدينار.

تفرغ اعلامي

● الزميل جورج حواتمة، رئيس تحرير "جوردان تايمز" سوف يخلي موقعه خلال شهرين للزميل عبدالله حسنات.

حواتمة يرغب في التفرغ لادارة مركز اعلامي متخصص في شؤون الصحافة والاعلام وصناعة الرأي العام، والاشراف ايضاً على شهرية "المشرق الاعلامي".

اسعار التأمين

● رفع عدد من اصحاب السيارات العمومية ومكاتب التاكسي والسفريات مذكرة الى وزير الصناعة والتجارة والتموين تطالب بوقف الارتفاع الحاصل في اسعار تأمين السيارات.

وقالت المذكرة ان الاوضاع المالية التي يمرون بها لا تسمح بهذا الارتفاع.

وقف التراخيص

● طالب اصحاب مكاتب التاكسي في الزرقاء بوقف اصدار تراخيص جديدة لمكاتب التاكسي بعد ان اصبح عدد هذه المكاتب يزيد عن مائة وعشرين مكتباً.

وقال اصحاب المكاتب في مذكرة للجهات الرسمية ان اغراق السوق بالمزيد من مكاتب التاكسي ليس في مصلحة احد وخاصة في ضوء الركود الاقتصادي الذي تمر به البلاد.

جمعية الكلى

● قرر الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية حل جمعية اصدقاء مرضى الكلى.

وجاء في قرار الحل ان هناك بعض المخالفات في الجمعية كما انها لم تحقق الاهداف التي انشئت من اجلها.

لجنة خاصة

● انهت لجنة خاصة اعمال التدقيق في احدى المؤسسات.

وجاء هذا التدقيق بعد ورود معلومات من داخل هذه المؤسسة يفيد بوجود نوع من الفساد.

فاتورة النائب

● دهش العاملون في احدى مديريات المياه عندما راجع احد النواب معترضاً على فاتورة مياه بيته.

وقال النائب ان فاتورته تأتي عادة بحدود عشرة دنانير فيما بلغت لهذه الدورة ٣٠ ديناراً.

الاكشاك لمستحقيها

● اندلعت مواجهة بين بلدية الزرقاء واحد المتنفذين بعد ان قامت البلدية بسحب مجموعة من الاكشاك العائدة لهذا المتنفذ وتأجيرها للفئات الاقل حظاً.

ومازال المتنفذ يبذل الجهود لاستعادة هذه الاكشاك.

نوايا الحكومة

● يوم ١٨/٣ سوف يذوب الثلج ويظهر المرج، حيث ستجري انتخابات مجلس ادارة المؤسسة الصحفية الاردنية التي تصدر عنها "الرأي" والجوردان تايمز.

يومذاك سوف تظهر حقيقة نوايا الحكومة التي تملك ٦٢٪ من اسهم المؤسسة، وما اذا كانت ستتدخل في شؤون حرية الصحافة عن طريق فرض رئيس مجلس ادارة جديد للمؤسسة، ورئيس تحرير جديد "للرأي".

وزير سابق يتعاطى الكتابة الصحفية بمتظور رسمي جداً يشيع انه مرشح الحكومة لاستلام منصب رئيس التحرير.. عجبي.

ورطة السفير

● السفير البريطاني في الاردن اوقع نفسه في ورطة صحفية حين تملكه الغضب وقام بنشر مقال له في ثلاث صحف يومية اردنية، تعقيباً على مقال لكاتب اردني انتقد فيه دور بريطانيا التحريضي والمتذيل لامريكا في الازمة العراقية - الامريكية.

مقال السفير الذي اتسم بالعصبية والابتعاد عن "برودة الدم الانجليزي" استثار غضب "دبابير" الصحافة الاردنية، فلسعوا "سعادته" ست مرات في ستة مقالات نارية جعلت هيبة بريطانيا "العظمى" في الحضيض.

الصوت الواحد

● يدرس الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية اعلان مقاطعته للانتخابات الطلابية التي ستجري في وقت لاحق.

وتجيء هذه المقاطعة في ضوء اقرار رئاسة الجامعة لنظام الصوت الواحد في الانتخابات الطلابية.

مقاضاة طبيب

● احيل احد الاطباء الى محكمة مختصة للنظر في القضية المرفوعة ضده من قبل مجموعة من الاهالي.

وجاء في القضية ان هذا الطبيب يقوم بممارسات لا اخلاقية مع المراجعات، حيث طالب الاهالي بايقافه عن العمل لحين البت في القضية.

افلاس حزب

● بات احد الاحزاب الوسطية على وشك اغلاق ابوابه بسبب حالة افلاس حاد يعاني منها الحزب والامر الذي ادى الى تراكم الديون عليه.

واكدت مصادر الحزب ان الامين العام يقوم بجولات حكومية لجمع الاشتراكات من الاعضاء للخروج من الازمة.

مأدبا اقرب

● بعث اهالي بلدة المشقر برسالة الى الجهات المعنية تطالب بالغاء ضم البلدة للواء ناعور التابع لمحافظة العاصمة.

وطالب الاهالي بالحاق بلدتهم بمحافظة مأدبا لقربها منهم ولتوفر المواصلات من القرية الى مأدبا.

صعوبة العمل

● بعث العاملون على مقاسم وزارة الصحة بمذكرة الى الوزير تطالب بمنحهم علاوة صعوبة عمل.

وقالت المذكرة ان العاملين على المقاسم يريدون انصافهم اسوة بزملائهم في الوزارات الاخرى.

مدينة الحجاج

● تعاني مدينة حجاج الرمثا من نقص في الخدمات واهمال واضح.

اهالي الرمثا طالبوا بضرورة اجراء اصلاحات عاجلة في المدينة مع اقتراب موسم الحج وذلك لتعكس المدينة الصورة الحضارية للاردن.

اعتراض رسمي

● اعترضت عدة جهات رسمية على قرار بلدية الزرقاء القاضي بالسماح لمجموعة من النساء العراقيات باستخدام الارصفة لعرض بضائعهن.

وسبب الاعتراض هو تقاضي البلدية لرسوم شهرية على شكل تبرعات من البائعات بمقدار ١٢٠ ديناراً.

للشيوخ فقط

● وجهت السفارة الاسرائيلية في عمان حوالي ١٠٠ دعوة لشيوخ ووجهاء العشائر الاردنية لزيارة اسرائيل.

هؤلاء الشيوخ رفضوا الدعوات باستثناء اثنين قالا انهما مازالا يفكران في الموضوع.

غذاء فاسد

● ضبطت وزارة الصحة الاسبوع الماضي كميات كبيرة من الاغذية الفاسدة.

وقد تم اتلاف هذه المواد التي وصل حجمها الى حوالي الف طن رغم الاحتجاج الشديد من التجار الذين استوردوها.

انهاء خدمات

● فوجئ العاملون باحدى الصحف الاسبوعية بحملة انهاء خدمات قادها المدير العام.

واكد المطلعون ان حملة انهاء الخدمات سببها الوضع المادي المتردي الذي وصلت اليه هذه الصحيفة.

اعتداء على صيدلية

● قام مجهولون مؤخراً بمحاولة اعتداء على احدى الصيدليات قرب مخيم حطين بهدف سرقة حبوب مهدئة ومخدرة.

المحاولة فشلت بسبب مساعدة بعض المارة للصيدلي في مواجهة المعتدين الذين لاذوا بالفرار.

حملة استدعاءات

● واصلت الجهات المختصة استدعاء بعض المواطنين المشتبه بمشاركتهم في الاحداث التي شهدتها مدينة معان مؤخراً.

وتقوم هذه الجهات بمقارنة صور هؤلاء الاشخاص مع الصور التي بثت من خلال عدد من المحطات الفضائية.

محل آثار

● عرض الدكتور عبد السلام المجالي مذكرة على نواب معان الذين التقاهم مؤخراً تفيد بانه تم العثور على اكثر من ٥٧ قطعة سلاح من احد المستودعات السرية في المدينة.

واكد النواب بعد الاطلاع على المذكرة انها مروسة باسم محل لبيع القطع الاثرية للسياح.

مياومات المدير

● مدير احد المستشفيات جمع رؤساء الاقسام والدوائر وقال لهم "سابقى قاعد على قلوبكم".

المدير لم ينفذ وعده حيث سافر مؤخراً الى احدى الدول الاوروبية من اجل المياومات.

طموح المذيع

● قطع مذيع برامج رياضية معروف رحلته الخارجية وبدأ يوسط بعض الشخصيات من معارفه لدى رئيس الحكومة.

المذيع يطمح بالحصول على منصب امين عام وزارة الشباب الشاغر حالياً.

ادارة الوزارة

● يقوم وزير المالية هذه الايام بادارة شؤون الوزارة من بيته حيث يرقد على سرير الشفاء.

الوزير يقضي حالياً اجازة مرضية اضطرارية بعد عودته من رحلة العلاج في لندن.

وساطة الدكتور

● المناضل العريق الدكتور عبد الرحمن شقير مازال يبذل مساعيه الحميدة لانهاء الازمة التنظيمية التي اجتاحت الحزب الشيوعي لدى عقد مؤتمره العام قبل شهرين.

وساطة الدكتور شقير - وهو بالمناسبة قومي بمضمون ماركسي - لم يحرز حتى الآن تقدماً يذكر في وساطته، حتى ان الدكتور يعقوب زيادين بات يتأهب للرد "عملياً" على قيادة الحزب الراهنة.

خلافات وزارية

● خلافات في مجلس الوزراء حول التعامل مع احداث معان، بدأت تخرج من الغرف المغلقة الى حيز العلن.

الوزير توفيق كريشان يؤيده خمسة وزراء اخرون، اصطدم مؤخراً مع نذير رشيد وزير الداخلية الذي لم يعدم هو الاخر وجود وزراء يؤيدون اجراءاته الصارمة بحق معان.

لحوم مريضة

● بدأت بعض المحال في الوحدات ببيع لحوم ابقار مريضة واسماك ملوثة باسعار رخيصة.

ويقال ان هذه اللحوم تأتي من منطقة الاغوار.

لحوم للمعلمين

● اشتكى اولياء امور الطلبة في احدى المدارس من قيام ادارة المدرسة واحد المعلمين بالطلب من الطلاب احضار دجاج ولحوم ومواد غذائية اخرى.

هذه اللحوم تستغل لعمل مناسف للطلبة والمعلمين.

حجز اوراق السيارات

● قام موظفو امانة عمان في المنطقة الشرقية بحجز الاوراق الرسمية والرخص الخاصة باصحاب عدد من البكبات المخالفة.

ويتساءل اصحاب هذه السيارات عن صلاحية موظفي الامانة بحجز الرخص.

حفل خاص

● اقامت ادارة احدى الاذاعات الاجنبية التي بدأت بثها مؤخراً في عمان حفلاً خاصاً دعت اليه بعض الشخصيات الاعلامية والصحفية.

اللجنة المشرفة على الاذاعة اختارت المدعوين بدقة وقدمت لهم خلال الحفل الذي اقيم باحد الفنادق الكبرى العديد من اصناف الطعام والشراب.

ثمن الشباك

● طالبت ادارة احدى المدارس من طلاب احد الفصول بدفع مبلغ ٢٥٠ قلساً من كل طالب لتغيير الشباك المكسور في الفصل الدراسي.

وقد اكد الطلاب ان الشباك كسر بعد انتهاء الدوام الرسمي اي ان المسؤولية تقع على الحارس وليس عليهم.

تحرير المخالفات

● هدد مدير احدى المناطق التابعة لاحدى البلديات بنقل موظفي المديرية اذا لم يقوموا بتحرير مخالفات ضد اصحاب المحلات التجارية لانقاذ موازنة البلدية.

الموظفون استغربوا هذا السلوك وتساءلوا هل تكون المخالفات بدون سبب ؟

ضبط الانفاق

● طالب الدكتور عبد السلام المجالي خلال زيارته لسلطة وادي الاردن بالاقتصاد بالنفقات قدر الامكان.

احد الحضور قام على الفور باطفاء الانوار التي كانت مضاءة في قاعة الاجتماعات خلال اللقاء بهدف التوفير.

الدخان المهرب

● هدد مسؤولون في الامانة العامة لمجلس الامة احد العاملين بفصله من وظيفته اذا واصل بيع الدخان المهرب لزوار ومراجعي المجلس.

الموظف تعهد بعدم تكرار ذلك.

سرقة الادوية

● تعرضت الادوية الموجودة في احد المراكز الصحية للسرقة.

وقد تم بيع هذه الادوية لبعض المستفيدين من قبل عدد من الممرضين العاملين في المركز، معظم الادوية مخصصة لمنع الحمل.

الشقيق والوكيل

● الدكتور غيث شبيلات، شقيق المهندس ليث شبيلات اجتمع مساء الخميس الماضي مطولاً مع المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين ووكيل الدفاع عن ليث.

الحديث دار طوال الاجتماع حول الوسائل التي يتعين اتخاذها للتعجيل بالافراج عن المهندس ليث الذي مازال يقبع في سجن الجويدة رهن التحقيق.

مخصصات الدورة

● رفضت وزارة المالية تخصيص مبالغ مالية للدورة الرياضية العربية التي تستضيفها عمان.

وقالت الوزارة ان الوزير السابق لم يطالب بموازنة لتلك الدورة وانه من الصعب تخصيص ١٠ ملايين دينار بعد اقرار الموازنة.

واقترحت الوزارة ان يتم تحصيل هذه المخصصات من قبل شركات القطاع الخاص والاعلانات التجارية التي توضع في الملاعب.

مطلوب رغم وفاته

● كانت الاجهزة الامنية تبحث عن احد الاشخاص للاشتباه بمشاركته في الاحداث الاخيرة في معان.

وبعد السؤال عن هذا الشخص تبين انه انتقل الى رحمة الله منذ اربع سنوات.

العمل الاضافي

● الغت رئاسة احدى الجامعات جميع الامتيازات والعمل الاضافي لجميع الاساتذة الذين يدرسون في معهد البولتكنيك.

هذا القرار الحق خسائر بالاساتذة وصلت الى حوالي ٣٠٠ دينار شهرياً.

مكافأة الموظف

● اتخذ مدير دائرة الرقابة الصحية في احدى المحافظات قراراً يقضي بنقل احد الموظفين من موقعه بعد اكتشافه ١٩٠ كيلوغراما من الجبنة الفاسدة عند احد التجار.

قرار النقل هذا جاء بعد ان قام الموظف بابلاغ المواطنين باسم المحل التجاري.

دورات تدريبية

● طلب مدراء مدارس منطقة عمان من المعلمين المشاركة في لجان التعبئة التي ستشكل في المدارس قريباً لغايات التدريب على اعمال الجيش الشعبي.

الدورات التدريبية وحسب تعميم المدراء ستبدأ في شهر نيسان المقبل.

اقامة جبرية

● فرضت الجهات المختصة الاقامة الجبرية على عدد من المواطنين الذين افرج عنهم بعد احداث معان.

وقد طلب من هؤلاء اثبات وجودهم في المراكز الامنية.

رفض التفتيش

● خضعت غالبية منازل مدينة معان للتفتيش باستثناء عدد محدود منها.

النائب الدكتور وليد عوجان رفض السماح لفرق التفتيش بدخول منزله.

استثناء عرار

● رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي رفض استقبال سليمان عرار "ابن معان" ورئيس اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق ضمن الوفد الشعبي الذي ضم نواب معان، وبعض الشخصيات المعانية الاخرى في الاسبوع الماضي.

سبعة من اعضاء الوفد رفضوا من جهتهم حضور اللقاء احتجاجاً على موقف الرئيس من عرار، وحضر اللقاء فقط نواب معان الثلاثة.

الطالب السعودي

● عبدالله.. طالب سعودي يدرس في الصف الرابع الابتدائي بمدرسة خالد بن الوليد في معان، امتنع عن الذهاب الى المدرسة بعد ان اصيب بعقدة نفسية جراء اعتداء قوات الامن بالضرب عليه، اثناء حصار معان.

والد الطالب واسمه حسن سليم صلاح قال انه لن يرغم ابنه على الذهاب للمدرسة رغم ضياع السنة الدراسية، بل سيعمد الى نقله في العام الدراسي القادم الى احدى المدارس السعودية !!

موقف الحزب

● تسود حالة من البلبلة صفوف اعضاء الحزب الوطني الدستوري فرع معان بسبب تصريحات امين عام الحزب حول احداث معان.

وتتوقع مصادر الحزب ان يشهد فرع معان حملة استقالات واسعة من الحزب احتجاجاً على هذه التصريحات.

احكام التجويد

● الغت مديرية التربية في احدى المحافظات وللسنة الثانية على التوالي منهج احكام التلاوة والتجويد المقرر على الطلاب في مساق الثقافة الاسلامية.

وتوقع المعلمون ان يكون الهدف من وراء هذا القرار منع الطلاب من الذهاب الى جمعيات تحفيظ القرآن.

التخلص من الالغام

● طالب وجهاء وشيوخ منطقة العدسية الحكومة بتخليصهم من الالغام المزروعة في سهول وجبال المنطقة والتي ادت الى وفاة احد الاطفال.

الحكومة وعدت بانهاء هذه المشكلة فوراً.

العلاج الخاطئ

● رفع احد المواطنين قبل ايام دعوى ضد ادارة احد المستشفيات وممرضتين عاملتين في المستشفى بالاضافة الى الطبيب المختص بسبب خطأ طبي اودى بحياة ابنته الوحيدة.

ويقول المواطن ان الممرضتين اعطتا لابنته ابرتين لا علاقة لهما بمرضها وذلك بسبب عدم وجود الطبيب المعالج للفتاة.

سرقة مكتبة

● تعرضت مكتبة عامة تابعة لاحدى المؤسسات النقابية الى عملية سرقة مؤخراً بعض اللصوص بقطع حواجز الحماية والوصول الى القاصة حيث سرقوا جميع موجوداتها التي بلغت ٣٠٠ دينار فقط.

اللصوص لم يأخذوا اية مراجع علمية او كتب لان هدفهم الفلوس فقط.

غض الطرف

● بدأت ادارة احد الفنادق الكبرى بغض الطرف عن دخول بعض النساء الى غرف الزبائن في الفندق.

الادارة لم تعد تسأل عن دخول وخروج اي انسان الى غرف الزبائن.

الذكرى السنوية لرحيل المفكر عبدالله الريماوي

● صادف يوم الخميس الماضي الذكرى السنوية الثامنة عشرة لرحيل المفكر والمناضل القومي الكبير المرحوم عبدالله الريماوي.

وقد استذكر رفاق المرحوم وتلامذته ايام "ابو نضال" وصولاته التي لا تنسى.. فيما احيت اسرته هذه الذكرى بتلاوة آيات من القرآن الكريم على روحه الطاهرة.

آخر التعازي

● بالغ العزاء للزميل حلمي الاسمر بوفاة والدته المرحومة خديجة عبدالرحمن فرحاتة. لها الرحمة.

فهرس الاخبار

احزاب

المؤتمر القومي الاسلامي يدعو للوقوف في مواجهة التطبيع

● دعت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر القومي - الاسلامي، الذي انعقد في الفترة ما بين ٢٨ شباط والاول من اذار الجاري، الى المزيد من تضافر القوى الشعبية في سبيل مناهضة التطبيع، ودعم المقاومة الباسلة في لبنان وفلسطين، ورفض الهيمنة الامريكية، وكسر الحصار المفروض على العراق وليبيا والسودان، ودعم صمود سوريا تجاه الضغوط الدولية.

وحيّت اللجنة في بيان صادر بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر، صمود ابناء الشعب العراقي امام الهجمة الصهيونية الامريكية، وناشدت الحكومات العربية ان تقف بحزم ضد الهيمنة الامريكية، ورفض ضرب العراق، وعدم السماح باستخدام اراضيها للعدوان، والعمل على انهاء الوجود الاجنبي العسكري في الاراضي العربية، والعمل على تسوية العلاقات العربية - العربية.

وعبرت عن ارتياحها للتطور الذي شهدته العلاقات المصرية - السودانية، والعلاقات السورية - العراقية، وعلاقات العراق مع دولة الامارات العربية المتحدة، وعن تقديرها للموقف الايراني من الهجمة الصهيونية الامريكية على العراق، مما يؤكد على اهمية قيام الحكومات العربية بتقوية اواصر العلاقات مع دول الجوار الحضاري، وبخاصة الجمهورية الاسلامية في ايران.

واشادت بمواقف الدول الصديقة التي عارضت الضربة العسكرية على العراق، وبالمواقف الانسانية التي وقفتها مؤسسات المجتمع المدني الاوروبية والامريكية ضد العدوان على العراق.

وقدرت اللجنة موقف الفاتيكان والكنائس المسيحية الشرقية والغربية، خصوصاً في امريكا وبريطانيا، ورأت في ذلك تأكيداً لصوابية نهج المؤتمر بضرورة الانفتاح العربي والاسلامي على هذه المراجع الروحية، وتعميق الحوار الحضاري معها لرفعة الانسان، وضمان حقوقه في الحرية والسلام في كل مكان على الارض.

ودعت الحكومات العربية الى قطع كل اتصال مع الكيان الصهيوني المعتدي، وعبرت عن استنكارها لاتجاه بعض الدول العربية، الى السير في الاتجاه المعاكس، ومن ذلك قيام الحكومة التونسية برفع مستوى علاقتها مع الكيان الصهيوني.

وعبرت اللجنة عن اسفها لتعثر المسيرة الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي، ولاوضاع المساجين السياسيين في كثير من الدول العربية، وبشكل خاص مصر وليبيا وتونس.

ودعت السلطات العربية الى اطلاق الحريات العامة، وقبول الرأي الآخر، والكف عن انتهاكات حقوق الانسان، مناشدة الحكومة المصرية اطلاق سراح عضو اللجنة الدكتور عصام العريان، وناشدت الحكومة الاردنية اطلاق سراح عضو اللجنة المهندس ليث شبيلات.

فنادق

فندق مؤتة بالاس - الكرك

● باشر فندق مؤتة بالاس في محافظة الكرك باستقبال الوفود الدينية من مختلف بلدان العالم نظراً للاهمية السياحية الدينية التي يتمتع بها الاردن بشكل عام والكرك بشكل خاص.

ويقع فندق مؤتة بالاس الذي خصص قسماً لخدمة الصحافة، على بعد ثلاثة كيلومترات من اضرحة الشهداء والصحابة في بلدة مؤتة والمزار الجنوبي بمحافظة الكرك.

مستشفيات

المستشفى الاسلامي يستقبل رئيس الكلية الملكية البريطانية

● استقبل الدكتور علي الحوامدة، مدير عام المستشفى الاسلامي، الدكتور "نارين باتيل" رئيس الكلية الملكية البريطانية لامراض النسائية والتوليد، الذي يقوم بزيارة للاردن.

وقد جاءت الزيارة ضمن الاستعدادات للاعتراف بالمستشفى الاسلامي، كمستشفى تدريبي للاطباء، للحصول على شهادة الزمالة البريطانية في اختصاص الامراض النسائية والتوليد.

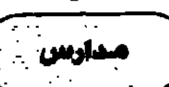
هذا وشارك في استقبال الضيف، المدير الفني للمستشفى الدكتور فاروق مراد، ورئيس قسم الامراض النسائية والتوليد الدكتور مازن الزبدة، ورئيس قسم الجراحة العامة الدكتور سعيد الناطور، واختصاصيو الامراض النسائية والجراحة العامة.

محاضرات

التعددية السياسية والوحدة الوطنية

● يلقي النائب بسام حدادين في الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين محاضرة بعنوان "التعددية السياسية، وتعزيز الوحدة الوطنية في الاردن" وذلك في مقر منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، في جبل عمان.

وتجيء المحاضرة، ضمن نشاطات المنتدى خلال شهر آذار الجاري.



جمعيات

رفض اعتماد فوز ٤ اعضاء بجمعية كفرنجه

● بعث اربعة اعضاء من الفائزين في انتخابات جمعية كفرنجه الخيرية في محافظة عجلون، برقية الى رئيس الوزراء يحتجون فيها على عدم موافقة الجهات المختصة على عضويتهم.

وكان كل من علي محمد رشايده، ومحمد حسين فريحات، وفائق محمود خطاطبه، وعبد الحميد محمود الاسمر قد فازوا ضمن تسعة اعضاء في الانتخابات التي جرت يوم ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٧.

وقال المحتجون في برقيتهم التي تلقت "المجد" نسخة منها انهم يستغربون هذا القرار، كونهم كانوا اعضاء سابقين في هيئات ادارية سابقة للجمعية، ولا يزال بعضهم اعضاء في هيئات تطوعية في مدينة كفرنجه.

مدارس

فعاليات ثقافية وتربوية في مدارس دار الارقم الاسلامية

● عقدت مدرسة دار الارقم الثانوية للبنين يوم الاثنين الماضي، ورشة عمل فريدة من نوعها تحت عنوان "بدائل العقاب البدني" قدمها المرشد التربوي اكرم عكيلة، وقوفاً على معنى العقاب وانواعه وآثاره الايجابية والسلبية، شارك فيها معلمو المدرسة لكافة الفئات الطلابية حيث نوقشت اوراق عمل تناولت سلوكيات طلابية يومية اسبابها ودوافعها ووضع الحلول المناسبة لعلاجها.

واقامت مدرسة دار الارقم الاسلامية/ تلاع العلي محاضرة للامهات حول "دور الام في مساعدة ابنائها تكيفاً وتحصيلاً" قدمتها هيفاء ابو عبيد، وذلك يوم الاثنين الماضي، تناولت اهم العوامل التي تؤثر في صحة الطفل النفسية ومدى تأثير العقاب ووجود كبار السن كالجد والجدة على سلوك الطفل وتكيفه.



النواب يتبنون الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية

حمارنة : دعوة جميع الاحزاب السياسية والفعاليات الوطنية والقومية الى تبني شعار المقاطعة
الزايدة : يجب محاصرة امريكا اقتصاديا لانها هي التي تغذي دولة اليهود بالمال
عبيدات : مناشدة جماهير شعبنا لمقاطعة البضائع الامريكية انطلاقا من العداء الذي تكنه امريكا لنا
الفايز : مقاطعة البضائع الامريكية حرب اقتصادية يجب ان نخوضها للرد على امريكا
الخرابشة : يجب التنسيق بين جميع الفعاليات الرسمية والشعبية للخروج بموقف موحد
العكايلة : الدعوة الى نماء الصناعة الوطنية اولا ومن ثم مقاطعة جميع صناعات العالم
عطية : المقاطعة هي الطريقة الصحيحة لمحاربة الاقتصاد الامريكي في ظل سياسة المكيالين
الصقور : يجب على جميع المواطنين مقاطعة البضائع الامريكية

كتب نائل صلاح

لا يختلف اثنان في ان العداء التاريخي الذي تكنه الولايات المتحدة الامريكية للشعوب العربية والاسلامية هو الذي يدفعها دائماً للوقوف ضد مصالح الامة العربية في مختلف القضايا التي تواجهها، فهي التي زرعت اسرائيل في قلب الوطن العربي ومازالت تمدها بكل وسائل البقاء، كما انها هي ذاتها التي جرت اساطيلها العسكرية الى منطقة الخليج العربي لضرب العراق الشقيق.

واذا كانت امريكا قد تربعت على سدة العالم واخذت تستخدم اسلوب شريعة الغاب في التعامل مع امتنا العربية، كونها القوة الاكبر في العالم، واذا كنا نعلم مسبقاً اننا لا نستطيع مواجهة الغطرسة الامريكية عسكرياً، ونعلم ايضاً ان امريكا استطاعت اقصاء الاتحاد السوفيتي (سابقاً) عندما كان يمثل القطب الثاني من حيث القوة في العالم بعد ان حاربته اقتصادياً، فانه يتوجب علينا ان نعلن من الآن الحرب الاقتصادية على امريكا كوسيلة للضغط عليها لكي تعيد حساباتها فيما يتعلق بامتنا العربية.

ولا يمكن ان نحارب امريكا اقتصادياً الا من خلال مقاطعة جميع منتوجاتها الصناعية والاقتصادية والغذائية والتي ما تزال تغرق اسواقنا في الوقت الذي نستطيع فيه ان نعتمد على منتوجاتنا الوطنية والعربية وبعض المنتوجات الاجنبية غير الامريكية كبدائل لمنتجات امريكا !!

"المجد" اذ تطلق هذه الدعوة على الساحة الاردنية التقت بالعديد من نواب الامة والذين اجمعوا على دعم مبادرة "المجد" بالدعوة لمقاطعة المنتجات الامريكية.

● النائب نشأت حمارنة قال انه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي استفردت الولايات المتحدة الامريكية في العالم وقامت بفرض سياساتها من خلال استقوائها على شعوب العالم، فاصبحت القوة العسكرية الوحيدة التي لا تنافس، وما تقوم به في منطقتنا العربية خير دليل على ذلك من خلال استصدار قرارات مجلس الامن بضغط امريكي ضد العراق الشقيق، مشيراً الى ان موقف الشعب العربي من الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والصهيونية من جهة وبين العراق من جهة اخرى كان سبباً في ايقاف عدوان مبيت على القطر العراقي الشقيق.

واضاف اننا في الواقع غير قادرين على مواجهة العربدة الامريكية العسكرية، ولذلك فاننا نطالب وبشدة بمقاطعة جميع البضائع الامريكية على غرار ما طالبت به نساء مصر العربية الشقيقة من اجل ايقاف الهيمنة الامريكية على منطقتنا العربية، وذلك كمقدمة لحالة نهوض عربي في وجه التهديدات الصهيونية الامريكية لمنطقتنا.

ودعا النائب حمارنة جميع الاحزاب السياسية والفعاليات الوطنية والقومية الى تبني شعار مقاطعة البضائع الامريكية، وذلك كما حصل خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ٥٦ عندما طالبت الفعاليات في ذلك الوقت بمقاطعة البضائع الانجليزية حيث رفض العمال العرب في ذلك الوقت تفريغ محتوى الباخرة الانجليزية في الموانئ العربية.

واشار الى ان منطقتنا العربية تعتبر سوقاً استهلاكياً رئيسياً للبضائع الامريكية، ولذلك فان مقاطعة هذه البضائع سوف تؤثر تأثيراً عميقاً على الاقتصاد الامريكي مما سيجبر الامريكان على التعامل مع هذه المنطقة باسلوب يختلف عن الاسلوب الذي تتعامل به الان، كما ان المقاطعة سوف تشجع البضائع الاخرى لتكون بديلة للبضائع الامريكية مما سيؤدي الى انعكاس واضح على المواقف السياسية لتلك الدول بشكل ايجابي تجاه قضايانا العربية.

واكد دعوته الى شعبنا العربي الاردني للمبادرة بطرح شعار مقاطعة البضائع الامريكية علها تكون مقدمة لمقاطعة البضائع الامريكية على الساحة العربية بشكل عام.

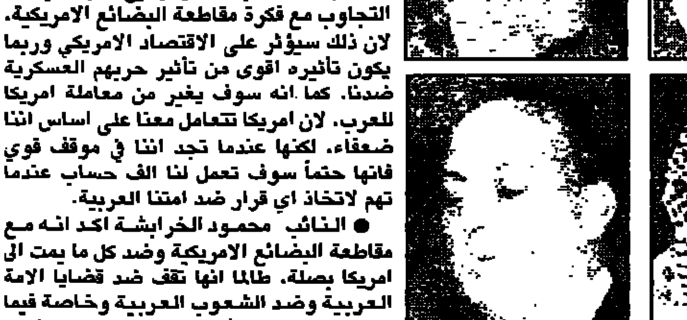
● النائب محمد الازايدة والذي كان تعرض لموضوع مقاطعة البضائع الامريكية خلال رده على خطاب الموازنة للعام ٩٨ اكد للمجد انه يدعو الى مقاطعة كل انتاجات امريكا التي تعتبر دولة الاستكبار العالمي المتصهينة، مشيراً الى وجوب محاصرتها اقتصادياً في اسواقنا لانها هي التي تغذي دولة اليهود بالمال وعليها ان تعلم ان هنالك قوة عربية اسلامية ترفض ان تتعاظم قوة امريكا لتستقوي على العالم.

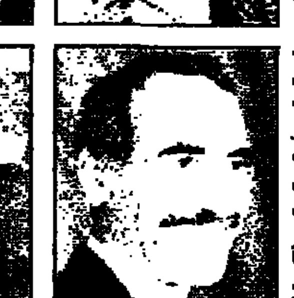
واضاف انه يؤيد المقاطعة الشاملة لكل إقتصاديات السوق الامريكي، ويجب توعية المواطن العادي من خلال عقد الندوات والمحاضرات ونشر الاعلانات التي تحدد البضائع الامريكية من حيث اشكالها ومسمياتها وتعرف بهوية الوكالات المعتمدة التي تستورد وتسوق هذه البضائع ودعوتها الى المقاطعة. مشيراً الى انه سيغتنم اية مناسبة يتم فيها بحث الامور الاقتصادية تحت قبة البرلمان في الحديث عن مقاطعة البضائع الامريكية والدعوة لها وذلك من اجل تعبئة الرأي العام في الاردن ودعوته الى المقاطعة.

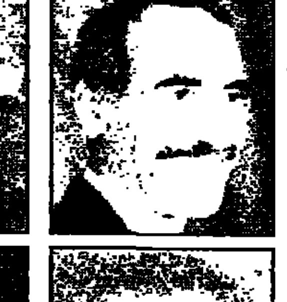
● النائب محمد عبيدات قال انه يناشد جماهير شعبنا بان يتوقفوا عن شراء البضائع الامريكية انطلاقاً من مبدأ العداء الذي تكنه الولايات المتحدة الامريكية للشعوب العربية. وذلك لكي تعيد النظر في سياساتها العدوانية تجاه قضايانا العادلة والمصيرية والتي تتعامل بها امريكا بمكيالين.

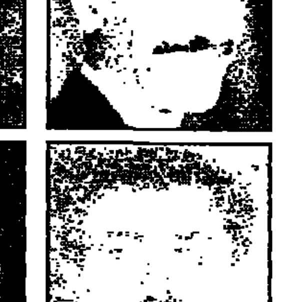
واشار الى ان مبدأ مقاطعة البضائع الامريكية سيكون له اثر كبير على الشركات الامريكية وخصوصاً في منطقتنا العربية والتي تعتبر من اهم الاسواق لهذه البضائع. مؤكداً ثقته بان جماهير شعبنا على دراية وعلم بما تمارسه الولايات المتحدة الامريكية من ظلم وعدوان على شعوبنا العربية، وبالتالي فانه يتوقع ان يستقبل الناس فكرة المقاطعة بكل اريحية.











النائب غازي الفايز قال بانه طالما ان امريكا قد اعلنت الحرب علينا بكل الوسائل، فيفترض ان نستعمل كل وسيلة لمحاربتها، مشيراً الى ان مقاطعة البضائع الامريكية تعتبر حرباً اقتصادية يجب ان نخوضها لانها الوسيلة الوحيدة لدينا للرد على الحرب العسكرية التي تشنها ضدنا.

● ودعا النائب الفايز جميع المواطنين الى التجاوب مع فكرة مقاطعة البضائع الامريكية، لان ذلك سيؤثر على الاقتصاد الامريكي وربما يكون تأثيره اقوى من تأثير حربهم العسكرية ضدنا. كما انه سوف يغير من معاملة امريكا للعرب، لان امريكا تتعامل معنا على اساس اننا ضعفاء، لكنها عندما تجد اننا في موقف قوي فانها حتماً سوف تعمل لنا الف حساب عندما تهم لاتخاذ اي قرار ضد امتنا العربية.

● النائب محمود الخرابشة اكد انه مع مقاطعة البضائع الامريكية وضد كل ما يمت الى امريكا بصلة، طالما انها تقف ضد قضايا الامة العربية وضد الشعوب العربية وخاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين والقضية العراقية، مشيراً الى انه على امريكا ان تعيد النظر في حساباتها تجاه المنطقة العربية، لان هذا الموقف نابع عن قناعات الشعوب العربية بانها ستصحو في يوم ما وتقاطع جميع ما هو امريكي.

وطالب النائب الخرابشة كل الفئات التي تطالب بالمقاطعة بتطبيق هذه المقاطعة شكلاً وفعلاً لان بعض من ينادون بها يستخدمون سيارات امريكية وهذا امر لا يجوز.

واشار الى ان جميع دول العالم لديها اهتماماتها بقضايا الاقتصاد وتعتبر تفعيل اقتصادها الوطني حاجة ماسة. واذا ما شعرت اية دولة بان هنالك خطراً يهدد اقتصادها فانها ستلجأ وبشكل سريع ومباشر لمعالجة هذا الخطر حرصاً منها على وضعها الاقتصادي، وعلى ضوء ذلك فاذا ما شعرت امريكا بان هنالك موقفاً موحداً على المستوى الشعبي على الاقل ان لم يكن على المستويين الشعبي والرسمي، فانها حتماً ستعيد النظر بحساباتها وبمواقفها المتعنتة والمنحازة الى جانب اسرائيل وضد قضايا الامة العربية.

● ويدعو النائب الخرابشة الى ضرورة وجود تنسيق بين جميع الفعاليات الرسمية والشعبية في وطننا الاردن لاتخاذ موقف موحد تجاه هذه المسألة.

النائب عبدالله العكايلة قال ان مقاطعة البضائع الامريكية لا تأتي من خلال الاعلانات والشعارات وانما من خلال وجود صناعة وطنية منافسة وبديلة. مما يعني انه يجب علينا اولاً ان نرفع سوية صناعتنا الوطنية لانه ما دامت صناعتنا متخلفة عن صناعات العالم فان الحديث عن المقاطعة يعتبر فارغاً.

واضاف انه يدعو الى نماء الصناعة الوطنية اولاً ومن ثم مقاطعة جميع صناعات العالم وبدون مبررات سياسية، لان الاصل ان تمتلك اولاً بضائع وطنية بديلة وبعد ذلك يمكنك ان تقاطع البضائع الامريكية وغيرها من البضائع الاجنبية.

● النائب خليل عطية قال انه في ظل سياسة المكيالين التي تنتهجها امريكا في التعامل مع الامة العربية، فانه يدعو الى مقاطعة شاملة لجميع البضائع الامريكية لان الحرب الاقتصادية هي التي ستؤدي بامريكا الى الاستقامة وتجعلها تجبر اسرائيل على الامتثال للقوانين الدولية.

واشار الى ان المقاطعة هي الطريقة الصحيحة لمحاربة الاقتصاد الامريكي لان الامة العربية تعتبر مستهلكاً كبيراً للبضائع الامريكية، مشيراً الى انه يمكن اقناع المواطن العادي بالمقاطعة من خلال سياسة اعلامية منظمة تهدف الى توعية الناس بالمخاطر التي تقوم بها امريكا وانعكاسات المقاطعة على الاقتصاد الامريكي وبالتالي على السياسة الامريكية تجاه القضايا العربية.

● النائب محمد الصقور اكد انه يؤيد مقاطعة البضائع الامريكية بجميع اشكالها ويدعو جميع المواطنين الى ممارسة هذه المقاطعة التي سوف يكون لها اسهامها في الحد من هيمنة امريكا على العالم.

اخبار قصيرة

مؤسسة النقل العام تتوقف عن العمل هذا الشهر

● قالت مصادر في وزارة النقل ان الحكومة لم تتوصل بعد الى اتفاق مع شركات النقل، لاعادة تشغيل خطوط باصات مؤسسة النقل العام، وان المفاوضات مازالت جارية بشأن الاتفاقية التي ستوقع مع تلك الشركات، وتتضمن الفترة الزمنية والخطوط التي ستعمل عليها باصات تلك الشركات لخدمة منطقة عمان الكبرى.

ومن المتوقع ان يصدر قرار هذا الشهر بايقاف مؤسسة النقل العام عن العمل، لتبدأ الشركات الخاصة تشغيل باصاتها اعتباراً من الاول من نيسان المقبل.

وكان قرار لمجلس الوزراء قد صدر العام الماضي بالموافقة على خصخصة خدمات مؤسسة النقل العام بحيث يتم التشغيل من قبل شركات مؤهلة من القطاع الخاص. وان تنشأ هيئة حكومية مستقلة اسمها (هيئة تنظيم النقل) مهمتها الاشراف التام على عملية نقل الركاب في المملكة وستكون مؤسسة النقل العام نواة لهذه الهيئة، وستمارس صلاحياتها بموجب قانونها الى ان يصدر قانون خاص بهذه الهيئة يلغي قانون مؤسسة النقل العام.

وتأتي خصخصة مؤسسة النقل العام، بعد ان اصبحت مؤسسة خاسرة تكلف الدولة ١٠٠ الف دينار شهرياً. ولا تنقل اكثر من ٦٪ من مجموع المواطنين الذين يستخدمون وسائط النقل العام.

ونظراً لعدم استطاعة المؤسسة تلبية الحاجة الى وسائط نقل حديثة، كان لابد من التوجه نحو شركات من القطاع الخاص لتفويضها خدمة منطقة امتياز المؤسسة (شرق وجنوب عمان).

وكانت المؤسسة قد تعاقدت مع حوالي ١٣ شركة من القطاع الخاص لتشغيل حوالي ٥٠٠ باص من الحجم المتوسط لخدمة العديد من الخطوط. داخل منطقة عمان الكبرى. اضافة الى بعض الخطوط الخارجية مثل الزرقاء والرصيفة والسلط ومأدبا. وتقوم هذه الشركات بدفع بدل امتياز للمؤسسة سنوياً حوالي مليون وربع المليون دينار.

منع موظفي الاذاعة من المشاركة باحتفالات عيد تأسيس اذاعتهم

● منع موظفو الاذاعة من حضور احتفالات العيد ٣٦ لتأسيس الاذاعة الامر الذي اثار حالة غضب عارمة بين جميع الموظفين.

ولم يسمح بدخول قاعة الاحتفال او منطقة الاستقبال الا لمدير الاذاعة ومديرة البرامج فيما تم منع بقية الموظفين بمن فيهم الذين ساهموا بتأسيس الاذاعة.

وقد لوحظ ان اعداداً كبيرة من موظفي التلفزيون حضروا الاحتفال. كما لوحظ ان عدداً من مؤسسي التلفزيون الذين احيلوا الى التقاعد لم تتم دعوتهم للمشاركة بالاحتفال.

وشوهد عدد من مؤسسي الاذاعة الذين لازالوا على رأس عملهم وهم في حالة نفسية سيئة بعد منعهم من الدخول الى قاعة الاحتفال.

نقابة اطباء الاسنان تقاضي وزير الصحة

● قال نقيب اطباء الاسنان الدكتور سعيد ابو ميزر بان النقابة قررت رفع قضية لدى محكمة العدل العليا ضد وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي لحرمانه اطباء الاسنان العاملين في الوزارة من حقوق كفلها لهم القانون.

وبين ان الحوار مع وزير الصحة قد وصل لطريق مسدود وان النقابة لجأت الى هذه الخطوة بعد اللقاءات العديدة التي عقدتها مع الوزير ولم تسفر عن شيء.

وافاد ميزر بان الوزير رفض الاستجابة للمطالب التي تقدمت بها نقابة اطباء الاسنان والمتمثلة بضرورة تعديل رواتب العاملين في الوزارة وصرف العلاوات المخصصة لهم.

واشار الى ان النقابة تخوض مع الحكومة معركة تهدف لعدم اخضاع ضمان الاطباء للصناديق الحكومية والابقاء على صندوق ضمان الاطباء مستقلاً وعدم دمجه بالصناديق الحكومية.

استخدام مخلفات الحيوانات كاعلاف للدواجن والماشية

● كشفت مصادر غذائية مطلعة النقاب عن وجود سبعة مصانع غذائية كبرى في عمان والزرقاء تستخدم بقايا الدجاج في انتاج اعلاف حيوانية تستخدم لتغذية الدجاج وبعض انواع المواشي.

وقالت هذه المصادر ان هذه المصانع تقوم باستخدام مخلفات الحيوانات وتحويلها لعلف بحيث يقوم مندوبون من هذه المصانع بشراء مخلفات الدجاج من ارجل وقوانص واحشاء ثم يقوم هؤلاء المندوبون بشراء مخلفات المسالخ وباسعار متدنية جداً.

وبينت المصادر بان انتشار هذه المصانع وتسويق منتجاتها سيؤدي لانتشار امراض في الحيوانات المستهلكة لهذا المنتج ربما تكون قريبة من جنون الابقار الذي عزي السبب الرئيسي له لتناول الابقار لاعلاف حيوانية.

جلوكوز اسرائيلي يغزو السوق الاردني

● قالت مصادر صناعية اردنية بان شركات اسرائيلية قامت باغراق السوق الاردني بمادة جلوكوز مصنعة في اسرائيل وتباع باسعار اقل من اسعارها في السوق الاردني وتستخدم في صناعة الحلويات.

وبينت المصادر بان كلفة الطن الواحد من الجلوكوز الاردني يبلغ ٥٥٠ دولاراً في حين يباع الجلوكوز الاسرائيلي بـ ٣٤٠ دولاراً للطن الواحد اي بسعر يقل عن كلفة الانتاج الاردني نسبته ٣٩٪.

واشارت الى ان الجلوكوز الاسرائيلي يستورد من قبل بعض الوكلاء والمستوردين المحليين ويكتب عليه انه من منشأ هولندي وتكون البراميل المستوردة مشابهة للبراميل الهولندية.

مربو الدواجن يطالبون بحمايتهم من الانتاج الاسرائيلي

● طالب مربو الدجاج اللاحم الحكومة بمنع استيراد الدجاج المجمد من الخارج في ظل قدرة المنتجين المحليين على تغطية احتياجات السوق والتصدير للخارج وعبروا عن مخاوفهم من تدمير هذا القطاع الذي يصل حجم الاستثمار فيه لـ ٣٥٠ مليون دينار ويعمل فيه ١٥ الف عامل.

واكدوا من خلال المذكرة التي بعثوا بها لرئيس الوزراء بان اسرائيل ومن خلال وكلاء محليين تقوم بتسويق منتجاتها في الاردن تحت لبيل اوروبي وان هؤلاء الوكلاء تعاقدوا مع شركات لاغراق السوق وباسعار اقل من سعر الكلفة.

وطالب مربو الدجاج الحكومة بعدم استيراد الدجاج المجمد من خارج الاردن مطالبين الحكومة بحمايتهم.

برامج التلفزيون التي تبث على الهواء.. هل هي حقيقية؟

● قالت مصادر مطلعة في التلفزيون الاردني بان البرامج التي توصف بانها مباشرة وعلى الهواء ويتم من خلالها الاستماع لمكالمات مواطنين وتعليقهم على المواضيع المطروحة هي غير ذلك.

وبينت المصادر بان القائمين على هذه البرامج يقومون باختيار المواطنين المسموح لهم بالحديث بناء على اسس دقيقة وواضحة حيث يتم الاتفاق معهم مسبقاً على المواضيع التي يجب ان يتحدثوا بها وفي احيان اخرى يتم تسجيل المكالمات وعرضها على الشاشة.

واشارت المصادر الى ان ادارة التلفزيون تلقت العديد من الانتقادات على هذا الاسلوب حيث منع مؤخراً عدد من المواطنين من الحديث في برامج تبث رسائل على الهواء عند طلب هؤلاء بالحديث قيل لهم بان البرامج معدة مسبقاً.

الازرق الجنوبي هل يضم للشمالي؟

● قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بالغاء جميع المجالس القروية في محافظة الزرقاء وضم هذه المجالس للبلديات القريبة منها باستثناء مجلس قروي واحد هو مجلس قروي الازرق الجنوبي حيث لم تضمه الوزارة لبلدية الازرق الشمالي رغم ان المسافة الفاصلة ما بين المجلس القروي والمجلس البلدي تبلغ حوالي كيلومتر واحد.

وبينت مصادر الوزارة بان متاعب عديدة واجهتها الوزارة خلال عملية تفكيرها بالضم حيث تلقت رسائل عديدة من اهالي منطقة الازرق الجنوبي هددوا خلالها بالعصيان المدني في حالة الضم القسري مؤكدين بان مطلبهم هو عدم اجراء انتخابات في حال الضم وان يتم تداول رئاسة البلدية ما بين الجنوبي والشمالي.

بسبب انتخاب د. العوران رئيساً للجنة تنسيق احزاب المعارضة

قرارات بمقاطعة اجتماعات اللجنة ودعوات لفصل المقاطعين

ادى انتخاب النائب د. محمد العوران الامين العام لحزب الارض العربية لرئاسة الدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الى اثارة بعض الخلافات بين الاحزاب في حين اتخذ احد الاحزاب قراراً داخلياً بمقاطعة اجتماعات اللجنة طيلة الثلاثة اشهر القادمة وهي مدة رئاسة د. العوران للجنة.

وكان انتخاب د. العوران قد تم يوم الاثنين الماضي حيث قام تيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بتسمية العوران رئيساً للجنة، وتمت الموافقة على هذا الاقتراح وسط تحفظات حزبي حشد والانصار العربي الاردني الذي عاود في نهاية الجلسة وسحب تحفظه على انتخاب د. العوران.

وكانت عدة كولسات قد تمت بين بعض الاحزاب سبقت موعد انعقاد اجتماع اللجنة للدفع باختيار د. العوران رئيساً من بينها حزب البعث الاشتراكي. والبعث التقدمي، والشيوعي والوحدة الشعبية.

ويأتي الخلاف بين احزاب المعارضة على انتخاب العوران على خلفية المشاركة في الانتخابات النيابية. وبصفته نائباً في البرلمان. وليس على خلاف شخصي بين اطياف اللجنة. وهو ما اكده "للمجد" عدد من الامناء العامين للاحزاب الرافضة لرئاسة العوران للجنة.

مصادر حزبية اوضحت "للمجد" ان جميع الاحزاب متفقة على القاسم المشترك الذي يجمع بينها وهو الموقف السياسي. وان الموقف من الانتخابات كان موقفاً سياسياً، وان الاحزاب التي قررت مقاطعة الانتخابات ترى ان تسلم العوران بصفته نائباً في البرلمان لرئاسة اللجنة ليس قاسماً مشتركاً بين الاحزاب خاصة وان هناك ثمانية احزاب مقاطعة للانتخابات من اصل ١٢ حزباً هم جميع اعضاء اللجنة.

وقالت المصادر ان الاحزاب المقاطعة والرافضة لرئاسة العوران للجنة لا تزال مؤمنة بان مجلس النواب الحالي لا يمثل الارادة الشعبية الاردنية. وبالتالي فان رئاسة العوران للجنة التنسيق سيؤدي بها الى اشكاليات سياسية كثيرة.

ويعود تخوف الاحزاب الرافضة لرئاسة د. العوران للجنة من كونه نائباً. ومن كون ان الحكومة قد تفتح باباً لمحاورة العوران بصفته نائباً وبصفته رئيساً للجنة. دون النظر لباقي الاحزاب الاخرى.

احد الاحزاب وفق ما علمته "المجد" اقترح في الاجتماع الذي تم فيه انتخاب العوران ان يرأس اللجنة نائبه في الحزب (محمد النحاس) وليس العوران نفسه مشدداً على ضرورة فهم الموقف، وان الاعتراض ليس على العوران بصفته الشخصية او صفته الحزبية. وانما بصفته النيابية.

هذه الخلافات التي تجيء في وقت لا يسمح فيه بالاختلاف بين احزاب المعارضة سيدفع باشكاليات اخرى بينية تعاني منها احزاب المعارضة اصلاً وهي بالتأكيد خلافات شخصية وانتهازية. واذا لم تتجاوز احزاب المعارضة هذه الاشكالية فان الخلافات ستتعمق بين الجميع وقد تؤثر على اداء اللجنة ومهماتها في الفترة القادمة. خاصة وان احزاباً قد قررت مقاطعة اجتماعات اللجنة طيلة مدة الدورة، وهي بالتأكيد قرارات خطيرة وغير صائبة لا تتماشى مع الاهداف المشتركة التي تجمع بين كافة اطياف المعارضة.

احد امناء الاحزاب اوضح "للمجد" ان عمل اللجنة وحرصها على تنمية ادائها وتكريس حضورها الفاعل يجب ان يكون هو الاساس في العمل وليس التخريب على اللجنة. مشيراً الى ان الانتخابات وما تبعها من تداعيات قد تجاوزتها اللجنة بكامل اعضائها، وان المهمات القادمة المناطة باللجنة يجب ان تكون بعيدة عن اثارة الاشكالات والخلافات البينية والخاصة بين الاعضاء.

واضاف ان اختيار العوران رئيساً للجنة جاء وفق المتعارف عليه في رئاسة اللجنة بشكل دوري لمدة ثلاثة شهور. ولم يأت انتخابه بصفته النيابية مشيراً الى ان اربعة احزاب من اعضاء اللجنة لم تتسلم لغاية الان الرئاسة. وهي الارض العربية. والعمل القومي. والانصار. والحركة القومية. وان لكل حزب الحق في رئاسة اللجنة ويمثل الحزب في العادة امينه العام.

امين احد الاحزاب اكد لـ "المجد" ان اي حزب سيقرر مقاطعة اجتماعات اللجنة على خلفية انتخاب د. العوران رئيساً للجنة سيتم فصله. لان الموقف لا يحتاج للمزايدة، ولا يحتمل "التخريب" وان امام اللجنة مهمات وطنية وسياسية اكبر واهم بكثير من تسجيل المواقف التي لا تخدم الحركة الوطنية. بل تؤثر بالسلب على ناتج العمل السياسي والجماهيري لاحزاب المعارضة.

بعد احالة بيان الحكومة حول الخصخصة الى اللجنة المالية

عطية : ما حدث مخالفة واضحة للنظام الداخلي

بعد ان فشل النواب في مناقشة موضوع الخصخصة في جلسة الاربعاء الماضي والتي خصصت اصلاً لبحث هذا الموضوع، ابدى العديد من النواب تخوفهم من عدم تمكن اللجنة المالية والاقتصادية والتي احيل اليها بيان الحكومة تجاه الخصخصة من الوصول الى التوصيات والقرارات بهذا الشأن لمناقشتها من قبل النواب قبل نهاية الدورة العادية الاولى والتي تنتهي في مطلع نيسان القادم.

ولعل مصدر قلق هؤلاء النواب ينبع من الطريقة التي تم بها احالة بيان الحكومة الى اللجنة المالية وحرمان النواب الذين كانوا قد اعدوا كلماتهم ومداخلاتهم من [illegible]

لمناقشة موضوع الخصخصة للوقوف على انعكاساتها وابعادها ووضع استراتيجية وطنية واضحة المعالم تحافظ على زهوة الوطن. يعني براماتيكيا وحسب النظام الداخلي عقد هذه الجلسة دون الحاجة الى احالة الموضوع الى اللجنة المالية. مشيراً الى ان المجلس بهذه الحالة قد خالف النظام الداخلي لمجلس النواب عندما صوت على احالة الموضوع لدراسته من قبل اللجنة المالية.

ولعل رد عدد كبير من النواب على قرار المجلس احالة بيان الحكومة حول الخصخصة الى اللجنة المالية. كان واضحاً عندما غادروا البرلمان فور بدء الاستراحة [illegible]

نصاب الجلسة ولكن دون فائدة حيث ان النواب كانوا قد وصلوا الى منازلهم في تلك الاثناء.

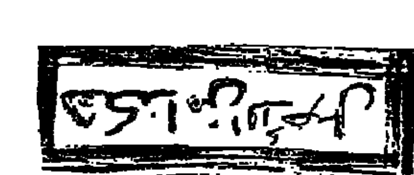
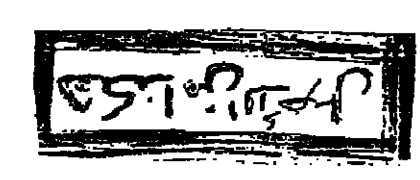
النائب خليل عطية عضو اللجنة المالية قال لـ "المجد" ان ما قام به المجلس يعتبر بادرة خطيرة حيث انه اعاد النقاش في موضوع تم الاتفاق عليه والانتهاء منه. مشيراً الى انه كان يفترض ان يتم بحث موضوع الخصخصة في جلسة الاربعاء التي خصصت لذلك. لكن ما حدث يعتبر مخالفة للنظام الداخلي لمجلس النواب، مما سيؤثر على سير عمل مجلس النواب الحالي.

واضاف انه بما ان (٤٣) نائباً قد طالبوا بعقد جلسة مناقشة عامة [illegible]

يتم بحثها، وليس التصويت على احالتها على اللجنة المالية.

واشار الى ان اعضاء اللجنة المالية سوف يبذلون قصارى جهدهم للانتهاء من بحث الخصخصة خلال الدورة العادية الحالية، وكونه عضو في اللجنة فانه لن يدخر جهداً في سبيل ذلك رغم انه اصلاً كان ضد تحويل الموضوع الى اللجنة المالية.

ورغم ان اللجنة المالية قد بدأت بالعمل على الايفاء بالوعد الذي تعهد به رئيس اللجنة النائب علي ابو الراغب للنواب بان تنتهي اللجنة من بحث الخصخصة خلال اسبوعين، وذلك عندما بدأت اجتماعاتها يوم امس ولمدة ثلاثة ايام متواصلة تنتهي يوم غد. الا ان [illegible]

بمناسبة مرور سنة على مقتل المجندات اليهوديات في الباقورة

المجد تزور قرية إبدر وتلتقي اسرة الجندي البطل احمد الدقامسة

الاب والعم والام والزوجة والشقيق والاطفال يطالبون باطلاق سراح البطل

اربد - من خيري ذياب

مع مطلع آذار الماضي، إمتشق الجندي احمد الدقامسة بندقيته الـ (م - ١٦) وأطلق لفوهتها العنان لتجندل سبع مجندات اسرائيليات في منطقة "الباقورة" الاردنية..

كان احمد وقتها يتجه نحو "القبلة" ويؤدي الصلاة عندما قامت المجندات بالاستهزاء به، عبر اطلاقهن لاشارات وايماءات تدل على غياب الاخلاق لديهن.. وبحركة فطرية عربية لقنهن الدقامسة درساً سيكون عبرة لغيرهن من المستهترات اليهوديات.

ولان الجانب الآخر - هناك في "اسرائيل" قام الاسبوع الماضي باحياء "الذكرى السنوية الاولى" لمقتل اليهوديات السبعة.. فاننا في "المجد" قمنا بزيارة لأسرة احمد الدقامسة في قرية "إبدر" الواقعة شمال اربد، والتي تعانق هضابها وسهولها، هضاب الجولان السورية، وطبريا الفلسطينية.



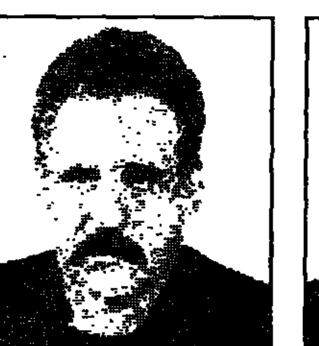
زوجة الدقامسة

والدة الدقامسة

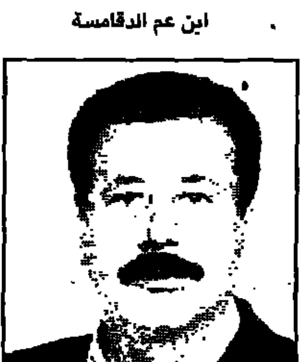


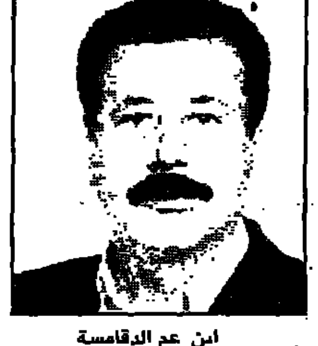
والد الدقامسة

شقيق الدقامسة



عم الدقامسة





ابن عم الدقامسة



ابن عم الدقامسة

والدته وحزن السجن

في بداية الحديث مع "المجد" اكدت والدة الجندي احمد الدقامسة المحكوم عليه بـ "المؤبد" في سجن سواقة.. ان ولدها احمد الذي تزوره اسبوعياً يتمتع بصحة جسدية ونفسية ومعنوية عالية جداً، وانه يردد دائماً.. "انتم السجناء وانا الطليق، وإياكم والقلق عليّ. فقط إهتموا باولادي وزوجتي وانفسكم".

واضافت الحاجة كاملة - والدة احمد - إننا نشعر بالحزن العميق بسبب بقاء احمد في السجن بعيداً عنا وعن اولاده الذين يلحّون دائماً اثناء زيارتهم لابيهم "ان تجيب بابا معنا الى ابدر".

وقالت بعد ان بللت دموعها اشياء احمد الخاصة.. لماذا لا تريد الحكومة الافراج عن ولدي، وهي التي قامت باخلاء سبيل اليهود الموساد الذين حاولوا قتل خالد مشعل في عمان ؟

وتساءلت : هل قيمة "اليهودي" عند الحكومة اكثر من قيمة ابن البلد الذي لم يفعل سوى الواجب الوطني والديني المطلوب منه ؟

وقالت لو كان احمد جندياً في دولة ثانية لعلقت له نيشاناً على صدره، لان ما قام به احمد هو عمل بطولي، مشيرة الى ان الجيش الاسرائيلي الذي قام بقصف قرية إبدر سنة ١٩٦٩ ودمر فيها (٦٥) منزلاً، وأدى القصف اليهودي الحاقد الى إستشهاد ابنة عمي وهي في حقل الزراعة.

واضافت والدة احمد.. الحمد لله ابني احمد في كل زيارة اقوم بها اليه يؤكد لي اعتزازه بما فعل، وانا الآن ارفع رأسي وسط البلد متباهياً بابني احمد "ابو سيف".

ولاننا في "المجد" علمنا ان الحاجة ام احمد ستقوم في الاسابيع القادمة بالتوجه الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج سألناها عن اهم دعاء ستطلقه عند أستار الكعبة فجابت على الفور.. انه نفس الدعاء الذي اردده عقب كل صلاة منذ ان سجنوا احمد. وسأقول عند أستار الكعبة : يا رب امنح ابني احمد وصحبه السجناء الحرية المطلقة.. يا رب بارك لي في احمد وابنائه "سيف الدين" و"نور الدين" و"بتول".. يا رب كن مع كل السجناء في سجنهم. وعجّل الفرج عنهم، وعلى رأسهم ليث شبيلات.

حديث الوالد المشلول

من جهته اشار والد احمد الحاج موسى مصطفى الدقامسة (٦٨) سنة، والذي مازال يعاني من الشلل النصفي الى ان ابنه احمد رجل حر، ولا يحتمل الظلم منذ طفولته.

واضاف.. انا اخبر الناس باحمد، عندما كان يرافقني الى "البيدر" زمان عندما كان طفلاً، كان شقياً وجريئاً وميالاً الى الحرية الحقيقية.

وفي سؤال لـ "المجد" عن مطالب اهل احمد وعشيرته اجاب والده.. ليس لنا مطالب سوى الافراج عنه في اسرع وقت، لان احمد لم يرتكب جرماً جنائياً بحق احد، وان ما قام به هو واجب يقتضيه الدين والانتماء الحقيقي للوطن، واننا لم ننس كعرب بعد ان اليهود هم اعداء الدين والدنيا، ولا يجوز السكوت عن هذا العدو الغاشم.

واختتم ابو احمد الدقامسة حديثه قائلاً.. ما هو الفرق بين عدو الـ (٦٧) و(٩٧) فكلهم يهود، ومازالوا يحتلون اراض عربية ويمارسون ابشع انواع التعذيب بحق المواطن العربي الفلسطيني.

حديث الزوجة والاطفال

من جهتها اعتبرت فاطمة الدقامسة زوجة الجندي احمد ان زوجها من الابطال الحقيقيين، وقالت.. انني احمد الله بان احمد في كل زيارة اقوم بها اليه يشجعني على البقاء مرفوعة الهامة ومتماسكة، واحمد الله كذلك لانني ارى احمد في عيون ابنائه، وخاصة "سيف الدين" الابن الاكبر لاحمد الذي يحاول دائماً تقليد اباه في كل شيء حتى اثناء لعبه "بالرشاش البلاستيكي".

واضافت بعد ان علمنا منها انها قامت اول امس - الجمعة - بالمشاركة بتشييع جثمان والدها في بلدة "ام قيس" المتاخمة لحدود طبريا، ان احمد وابناءها الثلاثة هم الذين يملأون عليها حياتها، وان املها بالله كبير في ان يتم الافراج عن زوجها مبكراً حتى يواكب نمو ابنائه عن قرب ويرعاهم الى جانبي.

حديث الشقيق والرفيق

عبدالله الدقامسة شقيق احمد قال لـ "المجد".. لن انسى ان اول من اثار موضوع احمد في البداية هي جريدة "المجد". وهي التي تحيي الذكرى الاولى لسجنه.

واضاف : انا رافقت احمد في سجنه مدة شهرين عندما تم سجني بتهمة "اطالة اللسان" فتأكد لي عن قرب ان احمد لديه من المعنويات ما يكفي لتوزيعها على كل المحبطين. واطمئنكم ان اخي "ابو سيف" بخير، ولا يقلقه سوى الاشتياق الابوي لاطفاله.

واضاف : ان احمد محط اعجاب واحترام زملائه في سجن سواقة. وانهم ينادونه باسم "احمد عربي الدقامسة" قاهر اسرائيل.

عبدالله همس في اذن "المجد" قائلاً : لو ان جندياً اسرائيلياً قتل (٧٠) مواطناً اردنياً فهل ستقوم حكومة اسرائيل بالحكم عليه بالسجن المؤبد ؟؟

وناشد عبدالله كافة القوى الحية والوطنية ان تعمل باستمرار على اقناع الجهات المعنية بالافراج عن احمد حتى يتمكن من تقديم الرعاية اللازمة لاطفاله.

الاقارب يطالبون بالافراج

في حين اشار اقارب احمد الدقامسة وابناء عمومته امثال خالد الدقامسة، وتقي الدين ان ابنهما احمد قد نشأ وترعرع في حضن هذه القرية "ابدر" التي كانت في الستينات عرضة لقصف الطيران الاسرائيلي.. فقد طالبوا بضرورة الافراج عنه، ومعاملته كما عومل - بلا تشبيه - افراد الموساد الذين حاولوا اغتيال خالد مشعل في عقر دارنا، الذين تم الافراج عنهم دون محاكمة.

لماذا الحبس بعد "الدية"

اما حسن مصطفى الدقامسة - ٧٥ سنة - العم الاكبر لاحمد فقال.. "لعنة الله على اليهود من هون حتى تصل لعندهم، فاليهود اعداء الدين من زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. فكيف نتعامل مع "ملّة" لا عندها دين ولا اخلاق ولا انسانية والذي عمله احمد قليل عليهم".

واضاف بلهجته العامية المبسطة.. "بقولوا انه القتيلات طالبات، وأي بقول مجندات.. هو في طالبه في المدرسة عمرها ٢٠ سنة ؟؟.

وقال الحاج حسن الدقامسة.. نحن في العشيرة وفي كل البلد نفتخر بالعمل الذي قام به احمد و"فشّ غل" كثير من الناس في كل الدول العربية.

واضاف قائلاً.. "شو لزوم استمرار سجن احمد طالما ان اهل القتيلات اخذوا "الدّية" ؟؟.. ويقصد بذلك التعويض المالي الذي دفعته الحكومة مؤخراً لذوي القتيلات وبلغ مليون دولار.

هل ينجح النواب بعقد دورة استثنائية

توقعات بتشكيل حكومة جديدة بعد انتهاء الدورة النيابية

بدأ العديد من النواب يستعدون للمطالبة بعقد دورة استثنائية فور انتهاء الدورة العادية الاولى لمجلس النواب والتي ستنتهي في مطلع الشهر المقبل.

ولعل الحديث عن عقد دورة استثنائية يأتي من منطلق حرص هؤلاء النواب على مواكبة التطورات التي تشهدها المنطقة الى جانب وجود العديد من مشاريع القوانين في ادراج لجان المجلس والتي مازالت قيد البحث والمناقشة ولا يمكن بحال من الاحوال اقرارها خلال الدورة العادية الاولى، ومما يؤكد ذلك انه لم يتبق امام النواب سوى عقد خمس جلسات فقط لا يستطيعون خلالها بحث جميع القوانين المحالة الى المجلس سيما اذا علمنا ان ادراج اللجنة القانونية لوحدها تحتوي على سبعة قوانين لم تبحث بعد اضافة الى قانون نقابة الصحفيين والذي يتوقع مقرر اللجنة القانونية النائب محمود الخرابشة ان تنتهي اللجنة من مناقشته واحالته الى مجلس النواب قبيل نهاية الدورة، ولعل ما يؤكد ذلك ايضاً ان اثنتين اوثلاثة من جلسات النواب المتبقية من عمر الدورة العادية الاولى سيتم تخصيصها لمناقشة السياسة العامة للخصخصة والسياسة العامة للتعيينات.

الى ذلك اكد النائب عبدالله العكايلة لـ "المجد" انه يدعو دائماً الى ان يكون حضور مجلس النواب موازياً لحضور الحكومة، بمعنى ان الدورة العادية لمجلس النواب يجب ان تكون على مدار العام وان لا تقتصر على الاربعة شهور الاولى من كل سنة من سنوات المجلس، مشيراً الى ان عدداً من النواب سوف يطالبون بعقد دورة استثنائية قبيل نهاية الدورة العادية الاولى، وهو الامر الذي اكده النائب خليل عطية مشيراً الى انه من المفترض عقد دورة استثنائية لبحث القوانين والمستجدات نظراً للوضع الحرج والتي الذي تمر به على الصعيدين المحلي والدولي.

واكد انه سيكون من بين الموقعين على طلب عقد دورة استثنائية، وهو الطلب الذي اكد النائب محمد الازايدة انه سيدعو النواب الى التوقيع عليه.

ومن جهته اكد النائب محمود الخرابشة ان طبيعة المرحلة التي نعيشها وحجم القوانين الموجودة على جدول اعمال المجلس، تجعلنا نطالب بان تكون هناك دورة استثنائية لكي يتم انجاز اكبر عدد ممكن من هذه القوانين.

ومن جهة اخرى توقعت مصادر برلمانية مطلعة ان يتم تشكيل حكومة جديدة بعد صدور الارادة الملكية بانتهاء الدورة العادية الاولى لمجلس النواب.

واستبعدت هذه المصادر ان يتم عقد دورة استثنائية لمجلس النواب في هذه الحالة، لان ذلك سيعني طرح الثقة بالحكومة الجديدة فيما تستطيع الحكومة الجديدة الاستمرار دون اضطرارها لمواجهة مجلس النواب وطلب الثقة منه في حالة عدم انعقاد

طلبة كلية العلوم بالاردنية يفكون اضرابهم عن الطعام

انهى طلبة كلية العلوم الثلاثة اضرابهم عن الطعام صباح امس الاحد بعد اضراب استمر سبعة ايام وسط تجاهل كامل من رئاسة الجامعة لمطالبهم ولوضعهم الصحي.

وكان اعضاء مجلس طلبة الجامعة الاردنية (٨٠ طالباً) قد اعلنوا تضامنهم امس الاول مع طلبة كلية العلوم باعلان اضرابهم عن الطعام امام المدخل الرئيسي للجامعة الاردنية احتجاجاً على تدخل رئاسة الجامعة في نشاطات مجلس طلبة الاردنية، والمطالبة بحرية التعبير للطالب الجامعي، والغاء الانذارات التي صدرت بحق طلبة لجنة كلية العلوم. واحتجاجاً على اتخاذ رئاسة الجامعة قراراً باعتماد الصوت الواحد في انتخابات مجلس الطلبة التي ستعقد في نهاية هذا الشهر.

وكان طلبة كلية العلوم قد نقلوا مكان اضرابهم الى الباب الرئيسي للجامعة الاردنية ليتسنى لهم الاتصال بوسائل الاعلام بسبب منع ادارة الجامعة الاعلاميين ووسائل الاعلام من الدخول للحرم الجامعي.

ولم تبدر من رئاسة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة وعمادة كلية العلوم اية اتصالات باتجاه الطلبة المضربين عن الطعام منذ سبعة ايام، ويمرون بوضع صحي سيء ولم يقم احد من مسؤولي الجامعة او اساتذتها بالاتصال بالطلبة لمحاورتهم او حتى الاطمئنان عليهم.

واصدر مجلس الطلبة بياناً يوم السبت الماضي اكد فيه رفضه لقرار رئيس الجامعة اعتماد الصوت الواحد في انتخابات مجلس الطلبة التي انتهت مدته القانونية يوم امس الاحد.

وطالب المجلس في بيانه من رئيس الجامعة العدول عن هذا القرار وان يتم اخذ رأي جميع الطلبة عن طريق اجراء استفتاء طلابي على تطبيق هذا القانون.

واشار البيان الى استهجانه لهذا القرار الذي يأتي في الوقت الذي تنتهي فيه مدة دورة المجلس الحالي ودون اخذ رأي الطلبة وممثليهم، ودون طرح الفكرة على لجنة الانتخابات العليا لابداء الرأي.

ويأتي قرار الطلبة بفك اضرابهم عن الطعام بسبب انتهاء المدة القانونية لمجلس الطلبة التي انتهت امس ولعدم تجاوب رئاسة الجامعة مع مطالبهم القانونية والانسانية.

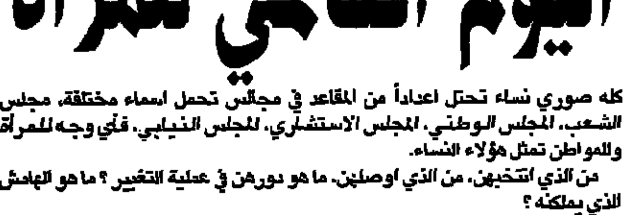
نقابة المصارف تمهل ادارة بنك القاهرة عمان اسبوعين لتحقيق مطالب العاملين

طالبت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف، مدير عام بنك القاهرة عمان، تحديد موعد لاجتماع مشترك خلال اسبوعين، استناداً لاحكام قانون العمل الاردني، وذلك للبحث في اوضاع العاملين في البنك.

وقد حددت الهيئة الادارية للنقابة النقاط المراد بحثها، وهي دفع راتب الخامس عشر لكافة العاملين في البنك، وتعديل الرواتب بنسبة ٢٥٪. وتعديل العلاوة العائلية لتصبح ٢٥ ديناراً للزوجة و٨ دنانير للولد. والعودة عن المخالفات التي جرت على قرارات المحكمة الصناعية والحقوق المكتسبة للعاملين.

وحول المخالفات التي جرت على قرارات المحكمة الصناعية، طالبت الهيئة بدفع مستحقات مكافأة نهاية الخدمة للمستقيلين، ودفع بدل الاضاق، والزيادة السنوية في حينها والغاء اي تعديل على نظام الموظفين يمس الحقوق المكتسبة، وصرف الالبسة والاحذية للمستخدمين كما كانت عليه سابقاً.

كما طالبت بشمول التأمين الصحي تركيب الاسنان، بالاضافة لعلاج الحشوة والخلع ضمن سقف العلاج المحدد، وتغطية نفقات الولادة الطبيعية الى ١٥٠ ديناراً والقيصرية الى ٤٠٠، وعدم تحميل الموظفين اي جزء من نفقات العلاج والتأمين الصحي.



الفعاليات النسائية تتحدث للمجد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

آمنة الزعبي : حقوق المرأة انتزعت بكفاح السيدات

انصاف قلعجي : لا يستطيع احد الوقوف على قدميه بدون الحرية

حياة عطية : اية خصوصية للمرأة عندما ينهار سقف البيت؟

سلوى زيادين تستعرض تاريخ نضال المرأة منذ الخمسينات









كتبت يسرى الكردي

عندما فكرت في اجراء تحقيق بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي، تساءلت هل باتت اية خصوصية ومعنى لهذا اليوم ؟! هل ممكن التحدث عن حرية المرأة وحقوقها ومساواتها في عالم يفتقد العدالة والمساواة ؟! هل يمكن الحديث عن المرأة الاردنية ومطالبتها بالنضال من اجل نيل حقوقها ممن هم مطالبون بالدخول في بيت الطاعة الامريكي والخضوع لاملاءات الامبريالية الامريكية وربيبتها اسرائيل ؟!

وماذا يهم اذا قررت المرأة النضال من اجل ان ترفع رأسها عالياً، ورؤوسنا جميعاً ممرغة في التراب ؟

اي معنى للحديث عن خصوصية المرأة في ظل انتهاك مستمر لحقوق المواطن الاردني ومنعه من حرية التعبير ؟!

اي حق للمرأة ستتحدث عنه في ظل حصار جائر مفروض على شعب باكمله تشنق اطفاله بالجملة نتيجة رضوخ العرب لتطبيق قرارات الحصار، ماذا يعني المطالبة بحق المرأة في زمن اغتصب فيه حق شعب بكامله وشرد من ارضه ووطنه.

لكن لا بأس فلنكن استغلال هذه المناسبة للحديث عن الوضع الراهن، حيث التقت "المجد" عدداً من الفعاليات النسائية للتحدث في عناوين مختلفة :

● آمنة الزعبي رئيسة اتحاد المرأة قالت : نستذكر هذا العام يوم الثامن من آذار يوم المرأة العالمي في ظل احداث وازمات عاصفة يمر بها الاردن ولا يخفى على احد ان هذه الازمات تهدد مصالح واحلام شعبنا العربي في التحرر والاستقلال والتنمية وازالة الاستغلال، ليتسنى لنا جميعاً ابناء هذا الشعب رجالاً ونساءاً "دون تمييز" اخذ دورنا الحضاري والانساني والمشاركة في بناء مجتمعاتنا الديمقراطية.

واشارت الزعبي بهذه المناسبة الى مسألتين هما :

الاولى : ان جميع الشعارات التي تطرح الآن حول قضية المرأة مثل حق المرأة في المساواة وحقوق المرأة هي حقوق الانسان والتي يستعملها النظام العالمي الجديد وكأنها احد مبتكراته واحد مرتكزات خطابه الايديولوجي والاعلامي. هذه الشعارات والمبادئ ما هي الا نتيجة نضالات النساء التاريخية، النساء المناضلات في جميع بلدان العالم وخاصة البلدان المستلبة والمستغلة، في العالم الثالث.

هذه المبادئ والانجازات حققتها الشعوب وانتزعتها النساء المناضلات بكفاحهن ومن خلال معاركهن المستمرة من اجل حقهن في الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

ثانياً : ان قضية او مسألة المرأة ليست مسألة هامشية او ثانوية. وهي ليست مسألة تخص المرأة وحدها، بحيث تؤطر وتحيد وتبحث بشكل مستقل، بل هي قضية مركزية يجب ان ينظر اليها على انها قضية اجتماعية وطنية اساسية في عملية التطور والبناء السليم للمجتمع وتطرح بشكل جذري ومشاكل المجتمع، ومن هنا يجب بحث هذه المسألة من قبل الجميع رجالاً ونساء ووضعها في صلب اهتمامات المجتمع على مختلف الصعد.

وقالت الزعبي ان اتحاد المرأة يعمل على تكريس هذا المفهوم ولا يفصل بين قضية المرأة ومجمل القضايا الوطنية والعامة. وبهذه المناسبة نحتفل بذكرى الثامن من آذار بعدد من الفعاليات التي نجتهد بان تكون فعاليات خاصة بالمرأة ضمن الاطر والسياسات.

وبهذه المناسبة فاننا في الاتحاد نحتفل بذكرى آذار كل عام بمجموعة من الفعاليات التي نسعى ونجتهد بان تكون فعاليات خاصة بالمرأة ضمن الاطار الوطني العام.

● الكاتبة انصاف قلعجي قالت : لعلي قد سمعتهم يوماً يقولون بان المرأة الحرة تنشئ جيلاً حراً، فسحرتني هذه المقولة، اذ يبدو لي ان اي مجتمع من المجتمعات التي تشكل المرأة القاعدة لكل العلاقات الانسانية، لن يستطيع ان يقف على قدميه ان لم تكن الحرية هي النشيد الاعلى فيه، والمرأة الحرة الواعية لدورها الكبير في المجتمع قادرة ان تمحو كثيراً من المفاهيم الخاطئة التي ترسبت في الذهنية الاجتماعية عن دورها وتشيء هذا الدور مما عرضها لكثير من العبودية والاستبداد.

واضافت ان المرأة هي الاقوى والاكثر صبراً على تحمل مشاق الحياة وهي الاقل ارتزاقاً ونفاقاً وتزلفاً لاصحاب الجاه والمناصب. واذا كانت المرأة تسعى للوصول الى مراكز صنع القرار فلانها الاكثر احساساً بمواطن الخطر، الذي يهددها كزوجة وام ومواطنة.

ويبدو ان تحديات العصر هذا، لا تواجهها المرأة وحدها، فبالاضافة الى الاعباء الكثيرة الملقاة على عاتقها، فهناك عبء الرجل الذي ما يزال بدوره يخضع في قرارة نفسه لكثير من المفاهيم الخاطئة، سواء اكانت اجتماعية ام سياسية، ويفتقر، بشكل نسبي، الى سقف الحرية الحقيقية وليست لتلك الهامشية التي تتيح له ان يتحرك ضمن (الريموت كنترول).

وقالت : ان كانت المرأة بحاجة الى مزيد من الاحتجاج والصراخ، فلابد ان يرافق ذلك عمل دؤوب كالنمال وليس بيانات تتطاير مثل الفقاعات، او تنظيراً في مرايا لا تعكس الا زيفاً ونفاقاً وبهرجة، وان اي وطن لا تتحقق فيه كرامة المرأة والرجل معاً وذلك بحرية التفكير والتعبير والعدالة والديمقراطية، هو وطن مزيف عبدٌ يسهل بيعه وشراؤه. فاذا اردنا ان ندخل القرن الحادي والعشرين بكل تحدياته (كأن هناك بوابة حديدية ضخمة تفصل القرنين عن بعضهما البعض) دون ان نكون حفاة عراة، فعلينا ان نجد الارض الصلبة التي نقف عليها والتي تشدنا بدورها لجذورها وتقول : ها انا ارضكم، عروبتكم، حريتكم، تاريخكم، قيمكم، فمني انطلقوا ورؤوسكم مرفوعة، عندها تدخلون القرن محصنين، وغير ذلك عيشوا في مستنقعات اعدائكم، اعداء الداخل والخارج، وهم كثر.

● الكاتبة حياة الحويك عطية قالت ان السؤال الذي يواجه المرء عند مقاربة هذا الموضوع يبدو سؤالاً حائراً هل ثمة مجال للانطلاق من خصوصية المرأة في تلك المرحلة، وهل هناك مجال لتجاهل هذه الخصوصية، الخياران يبدوان مغريان، فللوهلة الاولى تغلب فكرة عدم جواز الحديث عن الخصوصية، فأية خصوصية تبقى لاعضاء الاسرة عندما ينهار سقف البيت فوق رؤوس اصحابه اية خصوصية تميز اهل الحي بعضهم عن بعض عندما يتفجر لغم بينهم اي معنى للكلام عن المرأة والانسان العربي كله مخير بين الموت تفجراً او للموت ذوباناً في الاسيد، بين الاستلاب قمعاً او الاستلاب استسلاماً.

كثيراً ما انشغلنا في موضوع المرأة بعناوين رئيسية، الحقوق، الكرامة، التشريعات، المساواة.. الخ، فأين اصبحت حقوق الوطن وحقوق الانسان ككل، اين اصبحت كراماتنا ككل.. الخ، لذلك قد يبدو من المخجل التقوقع في الخصوصيات الفئوية، لكن اذا ما عدنا الى واقع كون موضوع المرأة يندرج في سياق الموضوع الاجتماعي العام وعدنا الى واقع عميق ان التخلف في القضية الاجتماعية العامة لم يكن بعيداً عن ان يشكل سبباً رئيساً من اسباب التراجع السياسي.

لا يمكن لمجتمع يسبح في افق الشعار السياسي حتى لو جهد في مجال التطور العلمي والصناعي ان يحقق شيئاً اذا ما اهمل القيمة الاساسية المتقدمة على كل ذلك وهي الانسان. نحن دول ومؤسسات واحزاب وتنظيمات عملنا على اشياء كثيرة تختلف من طرف الى اخر ولكننا اهملنا الانسان، وفي هذا السياق اهملنا المرأة. من هنا فقط يصح تناول موضوع المرأة دون اي تعارض مع ظرف المرحلة الراهنة.

واضافت انه لم يكن كافياً ان نحصل التعليم، وان نخرج الى ميدان العمل، حتى السياسي منه طالما ان مناهجنا التعليمية مشوهة ومجالات العمل كلها غير خالية من التشويه، كان علينا كأفراد نساء ورجالاً ان نعمل عملاً طويلاً وشاقاً لنخلص ارواحنا وصوتنا وملامح وجوهنا من النبد والتشوهات والطين ولنتخلص من الصورية في واقع كله صوري نساء تحتل اعداداً من المقاعد في مجالس تحمل اسماء مختلفة، مجلس الشعب، المجلس الوطني، المجلس الاستشاري، المجلس النيابي، فأي وجه للمرأة والمواطن تمثل هؤلاء النساء.

من الذي انتخبهن، من الذي اوصلهن، ما هو دورهن في عملية التغيير ؟ ما هو الهامش الذي يملكنه ؟

سؤال اخر لماذا لم نجد نساء في قيادة الاحزاب السياسية العربية الا من حلت مكان اخ او زوج متوفٍ (بدل عن ضائع). السؤال المضاد هل يختلف وضع الرجل ؟ والجواب ليس كثيراً، فلكل متبوع شريكة تقاسمه نعم السلطة، ولكل تابع شريكة تقاسمه التبعية، فلا لهذه مصلحة في التغيير ولا لتلك قدرة عليه. بين الاثنين تظل شريحة من النساء اللواتي قادهن الوعي الى ارادة الفعل ومحاولة التغيير على كل الصعد ويدفعن الثمن الغالي. نحن مثلاً في الادب والاعلام (وهما ما يخصني) كان علينا اما ان نرث طارق بن زياد ونحرق سفن الحرملك مع معرفة ما يعنيه ذلك من التهيؤ للتعب واما ان نرث شعراء المديح او مهرجي السلطان او الجواري اللواتي يحسن رواية الشعر وسرد القصص وتحصل مقابل ذلك على اكياس الخمسمائة مرة اخرى يعود السؤال هل حال زميلاتنا من الرجال مختلف كثيراً ؟

ليس كثيراً ولكنه مختلف، نحن كنا دائماً مطالبات بتقديم الدليل حتى نقبل في نادٍ لم يعتد على وجودنا، لم يكن واربما لن (نؤخذ بجدية) سلفاً كان ذلك مكسباً علينا السعي لتحصيله وكان امامنا نحن جيل البادئات مسؤولية اخرى هي ان الانطباع الذي سنكوّنه نحن سينسحب على الاجيال التي ستأتي بعدنا.

اعتقد اننا نجحنا ومن بعدنا في اكتساب ثقة واعتراف لا يعني ابداً الشمولية فكما قلت مثلنا مثل سائر الزملاء فينا وريثة طارق وفينا وريثة المهرج وفينا وريثة شاعر المديح، تراني وصلت الى اجابة على السؤالين المتناقضين اجدني اسلك طريق الدوران وفي ذلك دليل على ان الامر يبقى شئت انا ام أبيت دائراً حول موضوع المرأة الذي يؤدي الى الموضوع العام، والموضوع العام يؤدي الى موضوع المرأة.

● سلوى زيادين قالت انها في اول احتفال شاركت فيه بعيد المرأة بشكل علني وبتأييد كبير من الهيئات الرسمية في العام ١٩٥٨ في جمهورية المانيا الديمقراطية، سمعت الكثيرين يرددون اسم كلارا زاتكين. وبكل براءة سألت زميلتي في الشقة التي كنا شكنها عن كلارا زاتكين هذه ومن تكون ؟!. صعقت وقالت : انصحك بان لا توجهي مثل هذا السؤال الى احد. ليمكن لن تكوني امرأة مناضلة في الاردن جئت للعمل في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ولا تعرفين من هي كلارا زاتكين. صمتُّ وانا خجولة من نفسي.. كيف لي ان اعرف وكنا نحتفل بعيد المرأة باعداد قليلة من النساء في المنازل في احياء مختلفة نستعرض قضايا الوطن وهموم النساء والاحتلال الاسرائيلي ونسمع بقدر ما يتوفر لنا من معلومات عن اوضاع نساء شبيهة باوضاعنا وكيف يناضلن ويكافحن لنتعلم منهن ونشاركهن همومهن.. ومع هذا مرّ امام عيني شريط من الاحداث ابتدأ من عام ١٩٥٠، سكت عنه وقلت لنفسي.. كذا نحتفل نحن في الاردن بعيد المرأة.. العالم كله وسنة بعد سنة وليس بيوم واحد لا غير في البمنة !

انكر ايام مستشفى المطلع في القدس، وكنت الزوجة المرفهة لطبيب جرّاح له مكانته المهنية.. ومع هذا لم يغب عن نظري عشرات الاهالي للمرضى للاجئين في مستشفى وكالة الغوث ذاك يلتوتهم ايام الزيارة.. انكر طفلاً بثياب بالية، باليد الواحدة يضمها لصدره من البرد وبالاخرى يحمل موزة واحدة قال انها لامه المريضة. كان المرضى آنذ يأكلون من الطعام الرديء ما يسد الرمق وكنا معشر الاطباء وعائلاتهم ننعم بافخر انواع الاطعمة صبحاً وظهراً ومساء. كانت الممرضة في غرفة العمليات تقف الساعات الطوال تتنشق ما يتسرب من البنج (الاساليب القديمة للتخدير) ولم تكن قد تناولت الفطور سوى حبة او حبتين من البندورة. مثل هذه الاوضاع جعلت شغيلة المستشفى ومنهم الممرضات يتمردن على اوضاعهن.. صحيح كان الاحتلال الاسرائيلي وما نجم عنه من ويلات وتشرد اثر نكبة ١٩٤٨ مسؤولاً عن مثل هذه الاوضاع ولكن التمييز بين مقتدر ومحتاج، على شاكلة، من "له يعطى ويزاد ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه". ولذا لم يكن من المستبعد مشاركة عدد من الممرضات في اول مظاهرة نسائية بعد النكبة في القدس ضد الاحتلال الصهيوني وسنده وحليفه الامبريالية الامريكية ومن اجل العدالة الاجتماعية، وكان الشعار الغالب : خبز وسلم وحرية، مطالبنا الشعبية.

نجحت المظاهرة وكنا نلمس بعض العطف من الجنود الذين بذلوا الجهد ليعيدونا الى منازلنا.. بدأ جدار الخوف والاحباط واليأس يتهاوى، وتشجعت الطليعة النسائية في عمان والقيام بمظاهرة مماثلة، وهناك اعتقلن وتعرضن للضرب والاهانة. وكان الهم الاكبر ماذا سيفعل الاهل والاقارب عندما يعرفون بان نساءهم دخلن السجن.

قال احدهم مستنكراً يا.. لا تدخل السجن الا الساقطة.. صمدن واخذ النضال يأخذ اشكالاً مختلفة من التوقيع على العرائض والمطالبة بتحسين الاوضاع المعيشية.. وعقد الصفوف لمكافحة الامية بين النساء في رام الله وبير زيت ونابلس واريحا.. المؤامرات تتفاقم والنضال يشتد.. وللمرأة تشارك بكل ما لديها من قدرات.

في اوائل الخمسينات بدأت حملة لانتخاب مجالس بلدية ورأت طليعات ضرورة تعبئة المرأة المطالبة بحقها في انتخاب المجالس البلدية، تجاوبت الصحف مع هذه المطالب واخذ المرشحون لاول مرة يضمنون برامجهم الانتخابية : اعطاء المرأة حقها في الاقتراع.. تشكل وفد نسائي من مختلف القطاعات وجئن الى عمان لمقابلة رئيس الوزراء آنئذ. ورغم كل المعاناة تقول سلوى زيادين ان المرأة لم تمتنع عن الانخراط في العمل الحزبي.

واضافت ان النضال تصاعد بعد ذلك وشاركت الاردنية في اربد والرمثا والكرك ومثلها وكافة المدن الاردنية اختها الفلسطينية في الضفة التي شاركت في انتفاضة ارغمت اسرائيل على الاعتراف بشعب فلسطيني له حقوق ومطالب تمثله منظمة التحرير الفلسطينية، هذه المرأة الباسلة التي كانت تزود طفلها بالحجارة ليقذف بها الجندي المحتل والتي زغردت لاستشهاد ابنها وزوجها.. تلك الانتفاضة المجيدة التي ما زالت ترعب سلطات الاحتلال وتحسب لامكانية عودتها الف حساب.. شريط لم يكن سوى محطات من هنا وهناك.. كذا يا اختي ويا زميلتي في الشقة نحتفل بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، والآن هل ستكون احتفالات هذا العام عودة الى ذاك التألق وذلك النضال والمهمات ولنا مسؤوليات جسام.. العدو يقضم الارض شبراً - شبراً. والامبريالية الامريكية على ابوابنا باساطيلها وجنودها ومدرعاتها واهلنا في العراق الشقيق يتضورون جوعاً وجنازات العشرات من الاطفال تخترق شوارع بغداد شاهدة على ظلم العدوان والحصار.. هل.. وهل.. لم اننا نكتفي بباقات الزهور والهدايا والتسليات ولحفلات نشرب خلالها الشاي ونأكل الكعك ؟؟

د. عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في حوار مع "المجد"

امن البلاد يتحقق بتوفير الحريات وليس بالممارسة العرفية

■ ادعو لمراجعة شاملة لمفهومنا عن الديمقراطية والعرفية
■ حل مجلس النواب قبل اكمال مدته القانونية مخالفة دستورية
■ تشويه الحكومة لصورة الاحزاب مخالف للدستور والقانون
■ نحن ملتزمون بامن البلد وبالدستور وبتجذير الديمقراطية

قال د. عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان الحكومة ارتكبت مخالفة دستورية بمنعها المواطنين من التعبير عن مواقفهم وآرائهم تجاه العراق في أزمته الاخيرة، وان منع المواطنين من هذا الحق الذي كفله لهم الدستور لا مبرر له اطلاقاً مشيراً الى ان ما حصل لمدينة معان واهلها لا مبرر له، وهم المخلصون الاوفياء لوطنهم وامتهم.

واكد عربيات في حديثه مع "المجد" على ضرورة التزام الحكومة بالدستور نصاً وروحاً داعياً للتسريع بفتح حوار جاد بين الحكومة وكافة القوى السياسية والوطنية لدفع المسيرة الديمقراطية للامام، ولتجاوز حالة التشنجات التي نتشها في هذه المرحلة.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

حوار: وليد حسني

● **قمتم يوم الاثنين الماضي وعلى رأس وفد من حزب جبهة العمل الاسلامي بزيارة لمدينة معان للاطلاع على الرواية الشعبية عما جرى في المدينة. فما الذي استخلصتموه من هذه الزيارة، وما الذي سيترتب عليها من نتائج؟**

- يجب ان ننطلق من ان ابناء الاردن جميعاً تربطهم علاقات قوية وواعية بقضايا امتهم، وهم يعون جيداً ما يجري على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ثم ان ابناء الاردن ينتمون انتماءاً حقيقياً لامتهم وبلدهم وهم يستشرفون المستقبل ويتحركون نحو اهدافهم المحلية والعربية والاسلامية. وهذا نستطيع تعميمه على جميع مناطق الاردن وفي مقدمتها معان ذات التاريخ الاصيل حيث تتمثل فيها العزة والشهامة والاصالة بكل معانيها.

ان ما حدث مؤخراً، وبعد اطلاعنا ولقائنا مع اهالي معان الافاضل انه ليس هناك قضية تستحق كل هذه الضجة، فأهالي معان كما وصفوا لنا ما حدث انهم خرجوا من صلاة الجمعة وهم لا ينوون القيام بأي عمل، وقد توزعت الآلاف وعادت الى بيوتها وبقي حوالي ١٠٠ - ١٥٠ شخصاً ينتظرون في الشارع المقابل فقام نواب واعيان معان ومنهم وزراء بالطلب اليهم بالتفرق وعدم احداث اي اشكال في المدينة، ولم يقم الناس بأي عمل مخالف، فوجد الحاضرون ان مجموعة من الشرطة اندفعت نحوهم من شارع جانبي لتفريقهم، فتدخل وجهاء واعيان ونواب معان وطلبوا من الشرطة عدم إثارة الناس، وطلبوا من المواطنين العودة الى بيوتهم ولكن وعندما زاد الامر عن حده المتوقع، ولم يعد افراد الشرطة الى اماكنهم التي حضروا منها ذهب بعض وجهاء معان الى مديرية الشرطة مطالبين التدخل لمنع إحداث اي اشكال وسحب الشرطة من الموقع.

في هذه الاثناء حدثت مشادات كلامية وهتافات جانبية بين الشرطة والمواطنين المتواجدين في ذلك المكان، فاذا بالشهيد محمد الكاتب يسقط نتيجة اطلاق النار عليه، وهنا توترت الامور وبدأت المظاهرة تقوى وتشتد، وتلا ذلك عدة اجراءات من قبل الشرطة وقام الجيش بالتدخل وتأزم الموقف.

قمنا في زيارتنا بالتجول في شوارع معان، ووجدنا ان المدينة عادية وطبيعية، ولم نجد اي آثار تخريبية سوى ما حصل للصراف الآلي للبنك الاسلامي، واضرار أخرى بسيطة في زجاج مديرية التربية.

اهالي معان يقولون انه لا موجب لكل الاجراءات التي اتخذت، وهم مخلصون لبلدهم، وامتهم، ويشعرون بالضيق والاستياء الشديد من التصرفات التي واجهوها من لجان التفتيش التي دخلت البيوت، واساءت للناس في الشارع، وفي داخل منازلهم، وهم يؤكدون على ولائهم لبلدهم وامتهم، وليس في نيتهم الاساءة لاي جهة كانت وانه لا مبرر لكل ما جرى بحقهم.

■■■

● **ساقت الحكومة مبررات كثيرة لما اتخذته من اجراءات لمنع التظاهر والتعبير في مدينة معان وفي غيرها من المناطق، فكيف تنظر لتلك المبررات، وما هو تقييمك لها؟**

- نحن كأحزاب سياسية قمنا بالاعلان مراراً وتكراراً مؤكدين ان دورنا هو العمل على المحافظة على امن البلد، والمسيرة الديمقراطية التي تأذت كثيراً من التصرفات التي قامت بها الحكومة سواء قبل مقاطعة الانتخابات او بعدها، وما جرى من تأزيم الوضع قبل الانتخابات بوضع القوانين المؤقتة التي أبطلها عدم دستوريتها اعلى محكمة ادارية وهي محكمة العدل العليا.

وان حق التعبير امر كفله الدستور، وان الحيلولة دون هذا الحق الدستوري دون مبرر هو مخالفة دستورية، فنحن ندعو الحكومة وجميع الاطراف ايضاً مدعوة للالتزام بهذا الحق الدستوري، والمحافظة على امن البلاد من خلال اعطاء الحريات للمواطنين، وليس من خلال الممارسات العرفية، وقد اثبت شعبنا في مناسبات كثيرة هي اصعب بكثير مما نحن فيه، ومنها ما حدث في العامين ٩٠ - ٩١ والاردن وقف موقفاً شامخاً ومتميزاً، وعارض فيه القوى العربية والدولية في ذلك الوقت، وعبر الشعب الاردني بكل انواع التعبير الديمقراطي عن موقفه ازاء ما جرى، ولم يحدث ان أسيء للبلد ولو بكسر لوح من الزجاج.

الشعب الاردني شعب واع، وهو حريص على عدم افساح المجال لأي مندس ليسيء الى البلاد والامة، والامن في نفوس الناس، وليس في الاجراءات العرفية التي اتبعت.

لهذا اجد اننا بحاجة لمراجعة سريعة وشاملة لمفهومنا عن الديمقراطية، ومفهومنا للعرفية، ومفهومنا لحزمة قوانين الحريات، ومفهومنا لنصوص الدستور التي اعطت للمواطن الاردني حقوقاً وواجبات، وليس من حق احد ان يحول دون ذلك، كما انه لا يجوز لاحد ان يدعي انه وحده الحريص على امن البلد، فالكل يعمل من اجل تحقيق ذلك بكل الاخلاص والتفاني.

ان الاحزاب التي قدمت طلباً خطياً لممارسة حق التعبير من خلال مسيرة محددة الاهداف والاجراءات والهتافات والكلمات، وبالقاء كلمة قصيرة في نهاية المسيرة، ولا يسمح لها بذلك، بل مورست ضدها اجراءات عرفية لمنعها من ممارسة هذا الحق بالضرب، وبسوق الوزراء والاعيان والنواب الى مخافر الشرطة، والاساءة اليهم بالكلمات وحتى بالضرب والاعتداء الجسدي.

هذا الامر لم نعهده حتى في الاحكام العرفية، ولا يظن احد من الشعب او الحكومة ان له الحق بالانفراد باتخاذ القرار الذي يريده وحده دون حوار او تشاور او توافق في الاهداف والمنطلقات.

نحن ندعو الى رفع الظلم الذي احاط بالاردنيين بمنعهم من حق التعبير وندعو الى رفع المعاناة عن اخواننا في معان، والاسراع باخراج المعتقلين، والكف عن مطاردة الآخرين، والعمل على انهاء هذه القضية باسرع وقت ممكن للحيلولة دون اي تصعيد محتمل في المستقبل.

■■■

● **طالبت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق بمقابلة الرئيس لاجراء حوار حول جملة من القضايا ومن ضمنها ما جرى في معان وحتى الآن لم يتم هذا اللقاء، هذه المبادرة هل تطمحون من ورائها لفتح حوار آخر موسع مع الحكومة؟**

- طلبت مجموعات وقيادات وطنية حزبية ونقابية مقابلة الرئيس للتباحث حول قضية معان، ولم يسمح الا لنواب واعيان معان بهذا اللقاء، واستثني منه ابناء معان الآخرين وتم البحث في اجراءات رفع الاغلاق عن مدينة معان، ونحن ندعو حقيقة الى سرعة اغلاق هذا الملف، واخراج المعتقلين، واعادة الامور الى ما كانت عليه حيث ان الامر لا يستحق كل هذه الضجة، ولا لزوم لهذه الاساءة لابناء معان المخلصين لبلدهم وامتهم الذين عرفوا بتلك الخصال على مدار تاريخ هذا البلد..

■■■

● **ما الذي ستحملونه للحكومة من افكار وطروحات في حال موافقتها على فتح الحوار بينها وبين الاحزاب والنقابات؟؟**

- الحوار حق طبيعي، وليس منحة من احد ونحن نكرر الطلب للحوار والانفتاح، وان يتم ذلك بقلوب مفتوحة، لا ان يتم ذلك بتقييم مسبق، وان يتعاون الجميع على تحمل المسؤولية المشتركة، ونأمل ان يتحقق ذلك بالسرعة الممكنة لازالة كافة مظاهر التوتر التي تسود الآن، وطمأنة المواطنين على حقوقهم، وحرياتهم، ومسيرتهم التي يحافظون عليها، ويؤدون واجباتهم من خلالها.

■■■

● **منذ فترة وانتم تطالبون بتجديد الدستور، وبحل مجلس النواب، فما الذي تطمحون اليه من وراء هذه المطالب؟**

- لم نطالب بتغيير الدستور، نحن طالبنا بالالتزام بما في الدستور، وانا اعتبر ان في الدستور الشيء الكثير، وانما طالبنا بالالتزام بالدستور، واشرنا الى قضية القوانين المؤقتة، وحق مجالس الامة باكمال مدتها الدستورية المنصوص عليها نصاً في الدستور، وهذا ما تخالفه الحكومات من خلال حلها لمجالس النواب قبل إكمال مدتها وهذه مخالفة دستورية.

الدستور اعلن بصراحة ان مدة مجلس النواب ٤ سنوات شمسية وتجري الانتخابات النيابية في الاشهر الاربعة الاخيرة من عمر المجلس، وان كل من لديه القدرة على القراءة والكتابة يعرف ان المدة المحددة بـ ٤ سنوات شمسية، وان الانتخابات النيابية تتم في ظل انعقاد مجلس النواب، ومن خلال ولايته الدستورية.

الفكرة السائدة تقول انه لا يجوز ان ينتخب المجلس الجديد في ظل مجلس قائم، وهذا فهم مخالف للدستور، فهل يعقل ان يكون المجلس القائم في اجازة لتأتي حكومة اخرى وغير حيادية وتقوم باجراء الانتخابات.

هناك ايضاً قضايا الحريات العامة التي كفلها الدستور، ونحن نلتزم بذلك لكن الحكومة لم تحرص على هذا الحق، واحتكرت هذا لنفسها، فهي تسيء للسلطة التشريعية والتنفيذية، ولا نريد الاشارة هنا للسلطة القضائية.

فما ندعو اليه هو الالتزام بالدستور ثم يأتي التطوير مستقبلاً، وضمن ما هو محدد بالتشريعات المختلفة.

اما موضوع الانتخابات النيابية ومجلس النواب فنحن ليس بيننا وبين المجلس كمؤسسة قضية، ولا بيننا وبين اعضاء المجلس نواباً واعياناً كأشخاص قضية، ولكن مشكلتنا هي مع القوانين الموضوعة لغايات محددة، والاجراءات التي تتم في عملية الانتخاب لاخراج مجلس بشكل او بآخر، ونطالب برفع يد السلطة التنفيذية عن هذا الامر، وحرية انتخاب المجلس بصورة حقيقية مقنعة تؤدي الى الثقة والتعاون بين جميع افراد المجتمع ليشعر المواطنون بقيمة من يمثلونهم.

لقد قاطعنا الانتخابات النيابية كجبهة العمل الاسلامي وكمعارضة لكي ترفع الحكومة يدها وتفسح المجال للشعب لانتخاب من يرى بحرية تامة دون ارهاصات او تدخلات مباشرة.

اذا حدث ذلك عندها سنعود للمشاركة في الانتخابات، وعندها سيكون لدينا مجلس نيابي منتخب في ظل حرية ومشاركة كاملة، وليس وسط مقاطعة سياسية وحزبية ونقابية ومستقلة كما حصل في الانتخابات الاخيرة.

■■■

● **كيف تقيمون العلاقة المتشنجة بين الاحزاب من جهة والحكومة من جهة خاصة في الفترة الاخيرة، وكيف تنظرون لمستقبل هذه العلاقة؟**

- الاحزاب السياسية تشكلت بموجب قانون الاحزاب عام ١٩٩٢ والقانون مشتق من الدستور الذي اعطى حق التعبير وتشكيل الجمعيات والاحزاب للمواطن الاردني، وبناءاً على مسيرة الديمقراطية التي بدأت عام ١٩٨٩، واسس لحزمة قوانين الحريات والغيت الاحكام العرفية، وبدأت المسيرة الديمقراطية على اسس قانونية، ووضع في حينها الميثاق الوطني، وتم البحث خلالها في التأسيس للمجتمع المدني الذي نريد.

للاسف الشديد فان القوى المعارضة للمسيرة الديمقراطية عملت بنفس الشعار، وبنفس العناوين، فعملت على اعاقة المسيرة الديمقراطية، فجاء عام ١٩٩٣ وحل المجلس الحادي عشر قبل موعده الدستوري، ووضع القانون المؤقت الذي سمي بقانون الصوت الواحد الذي احدث من الشروخ والاساءات لهذا البلد مالم يحدثه اي قانون آخر في تاريخ الاردن.

من هنا بدأ الانحراف، وبدأت القوى المعادية للديمقراطية تحاربها باسمها، ومن هنا نجد اننا في احزاب المعارضة ندعو الى تصحيح المسار، ودفع مسيرة الديمقراطية للامام، وعدم وضع العوائق امام الاحزاب المشكلة بموجب القوانين المرعية، والدستور النافذ المفعول.

ان عملية التزهيد، وتشويه مفهوم الاحزاب، والتنظيم الحزبي استمرت على مدار السنوات الماضية، وعلى ألسنة المسؤولين، وعلى الممارسة الفعلية من الجهات المعنية لابعاد الناس عن الاحزاب، والتشكيك فيها، والتنفير منها، وهذا الذي يجري مخالف للدستور، والقانون.

نحن من جانبنا اعلنا ومازلنا نعلن اننا ملتزمون بما أباحه الدستور، ونلتزم بالقوانين ونسعى الى خدمة البلد، والحفاظ على امنه، وأمن ابنائه، وتعزيز مفهوم الديمقراطية والشورى لكي نتقدم للامام، ونحول دون التراجع عن هذا المسار الذي فيه حياة هذا البلد ومستقبله، ولكننا مع الاسف لم نجد تجاوباً جاداً من طرف الحكومة للحوار والمحافظة على هذه المكتسبات، ولن نخرج عن اساليبنا التي نلتزم بالتشريع المعمول به.

نحن اصلاحيون ندعو للاصلاح من خلال التشريعات المعمول بها، ومن يحول بيننا وبين تحقيق ذلك هو المخالف للقانون والدستور، وسنحتكم للقضاء حيث يجب ذلك.

لقد اعلنا رفضنا لقانون المطبوعات المؤقت الذي اعتدت الحكومة فيه على الدستور، واعلنا رأينا بانه غير دستوري، وكان هذا القانون هو السبب في مقاطعتنا للانتخابات، ثم جاءت محكمة العدل وقررت عدم دستورية هذا القانون، معتبرة اياه كأن لم يكن، وما ترتب عليه فهو باطل، وهذه شهادة من القضاء تؤكد دقة وصوابية موقفنا الذي اتخذناه من هذا القانون.

لهذا ندعو جميع الاطراف حكومة ومعارضة، ومؤسسات واحزاباً للالتزام بالدستور، والقوانين المرعية، والعمل على دفع عجلة الاصلاح، وخدمة البلد والامة بكل شرف ومسؤولية.

■■■

● **الآن تنصب جهود المعارضة على عقد مؤتمر الاصلاح الوطني بعد ان تأجل عقده لفترة طويلة، فما هي النتائج التي ترغبون بتحقيقها من هذا المؤتمر؟**

- مشروع الاصلاح الوطني مشروع توافقت عليه الاحزاب التي قاطعت الانتخابات، وهو مشروع وطني شامل حمل الافكار والمنطلقات التي توافق عليها الجميع كأساس ومنطلق لعملية الاصلاح الشامل، وبذلت الاحزاب المشاركة في هذا الامر جهوداً كبيرة في بلورة افكار هذا المشروع الاصلاحي الوطني، وهي تعمل بجد على وضع برامج لتطبيق ما جاء في هذه الافكار الاصلاحية.

ولا شك ان ما تمر به المنطقة من احداث جسام يؤثر على تطبيق البرامج التي اتفق عليها، ولكن هذا لا يعني تأخر تنفيذها، وتطبيق ما جاء فيها.

ومن البرامج التي جاءت في مشروع الاصلاح الوطني هو ما تتصدى له الآن من نصرة قضايا الامة، ومن الحفاظ على المسيرة في الداخل، وهو جزء من برامج الاصلاح.

نحن نأمل ان يظهر الى حيز الوجود التطبيق الواسع الشامل لبرامج الاصلاح، وان يتم عقد مؤتمر الاصلاح الوطني لاعلان الافكار، والمنطلقات والبرامج التي تتطلبها عملية الاصلاح.

أضواء

تزوير التاريخ والجغرافيا ايضاً

عرفات حجازي

اصدر الدكتور فايز رشيد كتاباً جديداً يحمل اسم "تزوير التاريخ" وهو قراءة علمية ودقيقة في كتاب بنيامين نتنياهو الذي زور فيه التاريخ والجغرافيا ذلك الكتاب الذي اطلق عليه نتنياهو اسم "مكان تحت الشمس".

والكتاب الذي تناوله الدكتور رشيد بالتحليل والتصحيح وكشف الاكاذيب وفضح الخداع والتضليل باسلوب علمي لم يترك صفحة فيه الا وقد عراها وعرى نتنياهو وافكاره ومبادئه ونواياه واكاذيبه ومحاولاته الترويج للخرافات التلمودية المنطلقة من خلفيات ومنطلقات الايدلوجية الصهيونية.

وكتاب نتنياهو الاخير "مكان تحت الشمس" هو استكمال لكتابه السابق "حرب الارهاب" الذي كشف فيه نتنياهو بانه يؤمن بالايحاءات التوراتية التي تقول بانه لا حياة لغير اليهود ولا ديانة غير اليهودية ومن هنا لا بد ان يتجند كل يهودي في الدنيا لمحاربة العرب والمسلمين.

واذا دققنا فيما يدعو اليه نتنياهو في كتابه "مكان تحت الشمس" سنجد انه يلخص قناعاته ومعتقداته بان هذه المنطقة لا تتسع لشعبين او ديانتين فاما للعرب او لليهود واما الاسلام او اليهودية وطبعاً فان افكار نتنياهو التي يروجها تدعو الى القضاء على العرب والمسلمين حتى يعم السلام في المنطقة !!

والكتاب على اهمية، اطلاع كل عربي ومسلم عليه، كان لا بد من التصدي له وقد جاء كتاب الدكتور فايز رشيد "تزوير التاريخ" ضرورة قصوى حتى لا يبقى نتنياهو يغطي الشمس بغربال وحتى لا يستمر في تزوير التاريخ وكانت اهمية الكتاب الجديد "تزوير التاريخ" انه اولاً من تأليف طبيب يعرف علاج قضيته وقضية شعبه تماما كمعرفته بعلاج مرضاه وهو الى ذلك الذي اشتهر بسلامة اسلوبه وتفكيره وانتمائه والتزامه بقضايا امته.

ولكن الذي اشعرني بصدق الانطلاق والانتماء وهزني من الاعماق بالاضافة الى مضمون الكتاب هو كلمة الاهداء التي تصدرت صفحات الكتاب: "الى ليلى خالد المناضلة والانسانة الام والزوجة" وهنا يعنيني الى جانب ان ليلى خالد سيدة فاضلة وانسانة رائعة وام مثالية وزوجة وفية. الذي يهمني الى جانب هذا الكلام في مثل هذا المقام، في الرد على اكاذيب نتنياهو ان نذكره بليلى خالد التي علمت الدنيا درس القضية الفلسطينية عندما كان بن غوريون واشكول وبيغن وشامير وغولدا مئير لا يعترفون بانه يوجد شيء اسمه الشعب الفلسطيني فخرجت عليهم ليلى خالد عندما اختطفت اول طائرة للشركة الاسرائيلية العال وصفعت كل هؤلاء الذين كانوا يعتقدون انهم اعمدة الصهيونية وجعلت الدنيا تعرف ان هناك شعباً فلسطينياً تحت الشمس وان هناك مكاناً ووطناً لهذا الشعب تحت الشمس وانه لن تستطيع قوة في الدنيا ان تزور التاريخ وتلغي حق هذا الشعب ان يبني ذات يوم دولته الوطنية المستقلة ولكن بسواعد ودماء ابنائه حتى تكون دولة فلسطينية حقيقية.

وكتاب الدكتور فايز رشيد "تزوير التاريخ" هو فعلاً تجسيد للقضية بشقيها العربي الذي لا بد ان يتحقق والصهيوني الذي لا بد ان تلتهمه الحتميات ويصبح رماداً كما كان شأن اليهود في شتى العصور التي يحاولون تزوير مكانتهم فيها.



بعد فشل المفاوضات مع البيضاء

القائمة الخضراء لانتخابات المهندسين الزراعيين تعلن برنامج عملها

اعلن التجمع الوحدوي النقابي (القائمة الخضراء) لخوض انتخابات المجلس السابع عشر لنقابة المهندسين الزراعيين اسماء مرشحيه للمجلس بعد ان توقف الحوار القائم بين القائمتين الخضراء والبيضاء لخوض الانتخابات ضمن قائمة وطنية موحدة.

ويتضمن اعلان تشكيل مرشحي القائمة الخضراء للمجلس على اسماء كل من محمد ابو عياش (انصار فتح) لمركز النقيب وكايد الرشدان قومي (البعث الاشتراكي) نائباً للنقيب وسعيد الزريقي (البعث التقدمي) وسناء فلحة (الشيوعي) ومحمد رحاحله (بعث اشتراكي) وزياد طملية (وحدة شعبية) وصلاح الطراونة (مستقل) وزيد الفايز (وحدوي ديمقراطي) وعلاء حمدان (مستقل) اعضاءاً للمجلس.

وجاء تحالف القائمة الخضراء على أسس سياسية ونقابية بحتة يأتي على رأسها مقاومة الاختراق الصهيوني للاردن، ومقاومة تأثيرات هذا الاختراق على القطاع الزراعي، والاحتكام لقرار الهيئة العامة للنقابة حول مقاومة التطبيع ومجابهته، والوقوف امام اية قوانين وانظمة جديدة تصدرها الحكومة لاضعاف النقابات او المس بصلاحياتها، والوقوف بحزم مع الشعوب العربية والاسلامية المتضررة من الغطرسة الامريكية والصهيونية ويأتي على رأسها كل من العراق وليبيا والسودان.

وكانت هذه المحاور تشكل نقاط التقاء بين تجمع القائمة الخضراء، وتجمع القائمة البيضاء التي تمثل الاخوان المسلمين، وجبهة العمل الاسلامي وانصارهم فقط، وقد سعت القائمة الخضراء لفتح حوار مع القائمة البيضاء على هذه الاسس الوطنية والنقابية الثابتة، وقامت الكتلة الخضراء بتشكيل لجنة ثلاثية مكونة من طلعت الناصر، وعلي الضمور، وباسل الريماوي لمحاورة القائمة البيضاء بغية التوصل لتشكيل قائمة وطنية موحدة توحد بينها تلك المبادئ والثوابت.

وقامت اللجنة بعقد ثلاث لقاءات حوارية مع القائمة البيضاء، وكان هناك اتفاق تام على تلك الثوابت الا ان اعضاء القائمة البيضاء وفي الاجتماع الثالث فوجيء ممثلو القائمة الخضراء بالطرح المغاير الذي اتفق عليه مسبقاً مع القائمة البيضاء مفاده استحالة تشكيل قائمة مشتركة وموحدة، لكن القائمتين البيضاء والخضراء اتفقتا على ضرورة تعزيز العمل المشترك بين الكتلتين وعلى نفس المبادئ والاسس، واعتبار المرحلة الانتخابية مرحلة عارضة وعلى الكتلة الفائزة في الانتخابات الالتزام المطلق بتلك المبادئ والاسس.

ازاء ذلك تم عقد لقاء اوائل الاسبوع الماضي مع انصار حزب الوحدة الشعبية الذين كانوا يسعون لتشكيل قائمة ثالثة لخوض انتخابات مجلس النقابة. وتم في هذا اللقاء مناقشة كافة الامور حول توحيد القائمة الخضراء بكافة اطيافها الوطنية في قائمة واحدة حيث وافق انصار حزب الوحدة الشعبية على المشاركة في القائمة الخضراء وعلى ذات المبادئ المعلنة.

يذكر ان عدد اعضاء نقابة المهندسين الزراعيين (٥٥٠٠) عضواً، وبلغ عدد المسددين الذين يحق لهم الانتخاب (٢٤٥٣) عضواً، وستجري الانتخابات يوم الخميس القادم، ومن المتوقع في هذا الاجتماع عدم اكتمال النصاب الامر الذي سيؤدي الى عقد الاجتماع الثاني واجراء الانتخابات في السابع والعشرين من هذا الشهر ويمن حضر.

وتتوقع مصادر نقابية ان يبلغ عدد المشاركين في انتخابات النقابة قرابة (١٥٠٠ عضو) من اصل جميع الاعضاء الذين يحق لهم الانتخاب.

أم نصّار تفوز بجائزة بنك الإسكان الشهرية الكبرى



٥٠ ألف دينار

السيده هناء البكري (أم نصّار) حرصت على تأمين مستقبل ابنائها فأدخرت لدى بنك الإسكان / فرع جبل التاج. ولأنها احسنت الإختيار بإدخارها لدى بنك الإسكان فازت قبل أيام بأكبر جائزة توفير شهرية وقدرها:

٥٠ ألف دينار

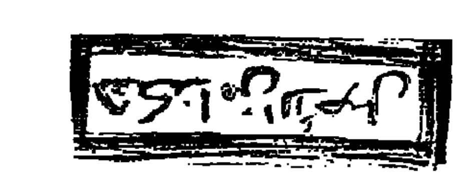
٢٥٠ ألف دينار

جوائز بنك الإسكان الكبرى الجديده لفروع الأردن وفلسطين في السحب الممتاز الاول في نهاية شهر نيسان القادم.

بنك الإسكان
THE HOUSING BANK
AN INTERNATIONAL COMMERCIAL BANK بنك تجاري دولي

إدّخر لنفسك وبنك الإسكان يكافئك

هاتف المواطن ٥٦٨٩١١٠ في خدمتكم





الشارع المصري يطالب بطرد السفيرين الامريكي والاسرائيلي
ضياء داود : امريكا تخطط لضرب مصر وسوريا بعد العراق

القاهرة - صلاح عزازي

رغم اتفاق كوفي عنان مع الرئيس صدام في بغداد الا ان ثورة الغضب في مصر احتجاجاً على التخاذل العربي والتحرش العسكري الامريكي والبريطاني ضد العراق لم تتوقف، وبينما اشتعلت المظاهرات التي حضرها عشرات الالاف من الطلاب من كل الجامعات المصرية، فقد اعلنت نقابة الصحفيين المصريين الاعتصام الاحتجاجي ضد التهديدات الامريكية، وطالب المعتصمون الرئيس المصري حسني مبارك باغلاق قناة السويس امام حاملات الطائرات والصواريخ المتجهة الى الخليج بهدف ضرب العراق.

في السياق نفسه اعلن الحزب العربي الديموقراطي الناصري فتح باب التطوع والتبرعات لمساعدة شعب العراق الشقيق في مواجهة الحصار الدولي الغاشم والمستمر منذ ٧ سنوات، بينما اعلن اتحاد الجمعيات والمنظمات المهنية العربية اعتصاماً وتظاهرات مماثلة لم تتعرض لها او تحاول فضها السلطات المصرية.

ثورة الطلاب

في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر والزقازيق والمنصورة، وهي كبرى الجامعات المصرية لم تتوقف المظاهرات الطلابية الحاشدة منذ اكثر من اسبوعين تندد بالعدوان الامريكي والحصار غير المبرر ضد العراق. وتطالب الحكومات العربية باتخاذ خطوات عملية لكسر الحصار المفروض على شعوب العراق وليبيا والسودان، كما احرق الطلاب العلمين الامريكي والصهيوني، وحملوا العديد من النعوش الرمزية التي تعكس جريمة الحصار والتحرش الامريكي بالعراق وفرض الاستسلام والخضوع عليه وعلى الامة العربية والاسلامية.

وقد اصدرت النقابات المهنية والعمالية، والاتحادات والاحزاب السياسية المصرية بيانات شديدة اللهجة تحذر من ان الخطر الداهم للسياسة الهمجية الامريكية يهدد مصر تماماً كما يهدد العراق وليبيا والسودان، لانه يفرض خيار الاستسلام لصالح تقوية النفوذ الصهيوني، والدعم اللامحدود للدولة الصهيونية على حساب الاراضي والحقوق والمقدسات العربية والاسلامية المشروعة.

وفي تصريحات خاصة لـ "المجد" اكد ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري ان المستهدف مصر من هذه السياسة العدوانية، والدور قادم لا محالة على مصر وما يحدث ضد العراق ليس فقط تطبيقاً دقيقاً لنوايا السيد الامريكي لفرض هيمنته واضعاف وابادة قدرات العراق او ما تبقى منها، وانما هو اضعاف وحصار للامة العربية كلها، ولسوريا ولبنان وللحقوق الفلسطينية المشروعة.

واضاف ضياء الدين داود انه بصرف النظر عما انتهت اليه مساعي حل الازمة بالاتفاق الذي وقع مؤخراً فقد تأكد تبعية القرار السياسي لدى بعض الحكام العرب لامريكا، وتأكد غياب وحدة الصف حيث ثبت اننا لا نمتلك حرية الوقوف والمساندة لشعب عربي شقيق يتعرض للمذبحة يومياً في طعامه وشرابه وغذائه. كما يتعرض للموت بكافة الاشكال بينما بعض الحكام العرب يعلنون انهم غير مسؤولين عما آل الوضع اليه بالعراق.

وفي هذا السياق ركزت مطالب الاحزاب والقوى الوطنية المصرية على : -

١) طرد السفيرين الصهيوني والامريكي من القاهرة، وقطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل في حالة العدوان على العراق واستمرار الحصار الظالم ضده.

٢) عودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين العراق ومصر، وتوجيه دعم عملي للعراق يكسر الحصار تعبيراً عن الارادة الوطنية والشعبية المصرية.

٣) زيادة حجم المساعدات والزيارات والتبرعات الرسمية والشعبية المصرية للعراق فوراً، وفتح باب التبرعات لهذا الغرض مع توصية رجال الاعمال المصريين بالتوجه باستثماراتهم الى العراق لمساعدته على تخفيف آثار الحصار ومواجهته.

٤) مقاطعة جميع انواع السلع والمنتجات الاسرائيلية والامريكية وتحريم استخدامها في الاسواق المصرية او تداولها او شرائها باعتبارها تقدم المال اللازم لآلة الحرب والعدوان الامريكية والصهيونية.

على جانب آخر تستعد نقابتا الاطباء والصيادلة المصريتين خلال الايام القليلة المقبلة لتقديم مساعدات طبية ودوائية عاجلة لشعب العراق، وهو ما يأتي استكمالاً للجهود الشعبية والنقابية المبذولة في هذا الصدد ومنذ حوالي ٥ اشهر تقريباً.

ايضاً استكملت اللجنة الشعبية المصرية لإغاثة شعب العراق اجتماعاتها ولقاءاتها في القاهرة لجمع قائمة جديدة من التبرعات المادية والعينية التي سيتم تسليمها في الزيارة المقبلة التي تقوم بها اللجنة الى بغداد بمشاركة عدد من السياسيين والفنانين والاعلاميين البارزين في مصر.

◆ فتيات الموساد الإسرائيلي لتجنيد الشباب في الدول العربية ◆

-١-

مكتب الموساد

-٢-

مكتب الموساد

مصادر منظمة السلام الاخضر تؤكد :

اسرائيل مجمع للنفايات الصناعية السامة وتشكل خطراً على سكان المناطق المجاورة

ذكرت مصادر منظمة السلام الاخضر "غرين بيس" ان الدولة العبرية ستصبح احد المراكز الرئيسية في منطقة البحر المتوسط لتجميع النفايات السامة.

واوضحت منظمتا حماية البيئة "غرين بيس" و"شبكة بازل" ان اسرائيل تجاهلت الاسس الرئيسية في ميثاق بازل الداعية الى خفض النفايات السامة، والتقليل من حركتها بين الحدود، وتبني سياسة الانتاج الصناعي النظيف. وانتقدتا طلب اسرائيل من "منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية" والاتحاد الاوروبي، استيراد النفايات السامة من بلدانها.

ونقلت تقارير صحافية عن مسؤول في منظمة السلام الاخضر، ان تعديلاً مهماً ادخل على ميثاق بازل عام ١٩٩٥ يعرف باسم "حظر بازل" يقضي بمنع استيراد النفايات السامة من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، الى دول غير اعضاء في المنظمة مثل اسرائيل.

واشار المسؤول الى ان مجادلة اسرائيل لمصلحة استيراد النفايات السامة من الدول الصناعية، تعني انها تطرح نفسها كمركز لجمع النفايات. مؤكداً ان هذه الخطوة تهدد بحرف "الحظر" الذي استغرقت الدول الصناعية السبع اكثر من عشر سنوات لانجازه.

واضاف المسؤول ان لاسرائيل سجلاً حافلاً في اساءة التعاطي مع نفاياتها السامة. فهي على سبيل المثال، جمعت نحو ٦٠ الف طن من المواد السامة في صحراء النقب في براميل غير محكمة الاغلاق، وتوجد الآن ادلة علمية على ان الحياة في هذه المنطقة ملوثة. كما ان الاهمال في تخزين المواد السامة يشكل خطراً على السكان في المناطق المجاورة.

وقال المدير التنفيذي للسلام الاخضر "د. ماريو داماتو" ان اسرائيل اظهرت انها بلد غير قادر على التعاطي مع النفايات السامة التي تملكها، وان من المثير للدهشة ان لا يلقى اقتراحها باستيراد مزيد من النفايات الرفض القاطع من المجتمع الدولي.

وكانت اسرائيل قد حاولت عام ١٩٩٦، استيراد نفايات دول في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، لكن هذه الدول رفضت. وتعد اسرائيل من الدول القليلة التي ماتزال تتخلص من نفاياتها الصناعية السامة، من خلال دفنها في البحر المتوسط، وهي ممارسة محظورة.

قنبلة اسرائيلية في وسط الدلتا المصرية
العمالة والخامات مصرية والارباح صهيونية

زرع الاسرائيليون قنبلة زمنية في الدلتا المصرية، يحاول المصريون عبثاً ومنذ سنوات طوال، التخلص منها بعد ان اثارت اجواء من التوتر والقلق الشديدين، وبعد ان وصلت الى تسيير مظاهرات الاحتجاج من قبل الطلبة والعمال واهالي المنطقة، لازالة هذا السرطان الصهيوني.

وقد اعربت عدة صحف اسرائيلية عن دهشتها لهذا القلق والسخط من قبل الشعب المصري. وقالت صحيفة معاريف الاسرائيلية، ان هذه القنبلة مثار السخط، ليست سوى مصنع "الدلتا تكستيل" للملابس الداخلية، الذي يملكه عدد من رجال الاعمال الاسرائيليين، يقودهم "داف لاوتمان" رئيس مجلس ادارة هذا المصنع.

واوردت الصحيفة نبذة عن تاريخ لاوتمان فقالت انه نال رتبة عسكرية عالية بعد خدمة طويلة في صفوف جيش الاحتلال، لتصرف بعدها للاعمال المدنية، تسلم خلالها مهام رئاسة الاتحاد الصناعي الاسرائيلي. وقالت انه كان صديقاً مقرباً من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي عهد اليه بمهمة سفير متجول، يتولى جذب المستثمرين الاجانب الى الدولة العبرية. وبالاضافة الى انه من ابرز اعضاء حزب العمل، فانه يتميز بقدرته في التأثير على دوائر صنع القرار الاسرائيلي.

وعن مصنع الملابس الداخلية الذي اقامه في الدلتا المصرية، يقول لاوتمان، ان هذا المصنع يتميز بتقنيته الحديثة، وكشف النقاب عن ان المصنع يشتري القطن الخام من مصر ثم يشحنه الى تركيا لغزله هناك بواسطة معدات متطورة، وتتلاءم مع صناعة الملابس الداخلية. وبعد غزله تبدأ المرحلة الثانية من التصنيع، والتي تشمل اختيار تصاميم المنتجات الجديدة، ثم تحول هذه التصاميم الى المصنع الاخر الذي اقيم في الاردن، حيث تتم عملية التصنيع النهائية، ومن ثم تنقل الى الولايات المتحدة تمهيداً لتسويقها هناك.

واكد لاوتمان على الاهمية الاساسية لانخفاض اسعار اليد العاملة في انتاج الملابس الداخلية وغيرها. وقال ان اليد العاملة متوفرة في كثير من الاسواق، الا ان اختيار مصر والاردن قد تم لانهما يتميزان بقربهما من الدولة العبرية. وبانخفاض كلفة اليد العاملة فيهما، وهو الامر الذي يعتمد عليه النجاح في مجال المنافسة العالمية.

وتقول صحيفة معاريف عن لاوتمان ان بداياته في مجال الصناعة كانت فاشلة، وخاصة مع صناعة بنطلونات الجينز في اسرائيل بعد استيراد قماشها من امريكا. ولكن هذا المشروع الذي بدأ به اعمال شركته "دلتا"، فشل تماماً. وجرب حظه مرة اخرى في شركة كبرى رصدت لها عشرات الملايين، لكنه فشل مرة اخرى، فاتجه الى صناعة الملابس الداخلية، التي تتواجد بغزارة داخل السوق الاسرائيلي حسب قول الصحيفة، اضافة الى انها تسوق في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وهولندا، بارباح خيالية، تستأثر الصهيونية بالقسط الاوفر منها، ان لم يكن بالقسط كله.

الاسد ومبارك يتبنيان الدعوة لقمة عربية تحقق المصالحة الشاملة وتتبنى رفع الحصار عن العراق

كشفت مصادر مصرية مطلعة ان الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك ابلغا الرئيس العراقي في رسالة مشتركة انهما سيدعوان الى عقد قمة عربية تقر اجراء مصالحة عربية شاملة وتتبنى دعوة عربية لرفع الحظر عن العراق.

وقالت مجلة "المشاهد" ان هذه الرسالة التي ارسلت بالطرق الدبلوماسية قد وصلت الى بغداد عشية توقيع الاتفاق بين العراق والامين العام للامم المتحدة، وهو الامر الذي ادى الى نجاح مهمة عنان في بغداد.

واضافت تقول ان الاسد ومبارك طالبا صدام بتفويت الفرصة على الولايات المتحدة التي تتربص لضرب العراق وهو الامر الذي يؤدي الى نتائج خطيرة على كل الامة العربية.

من جهة اخرى قالت مجلة "الاهرام العربي" الاسبوعية ان الرئيس المصري حسني مبارك قد بعث بسبع رسائل الى الرئيس العراقي صدام حسين ابان الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة.

وتضمنت هذه الرسائل نتائج الاتصالات الاخيرة التي جرت بين مبارك وقادة الدول حول الجهود الدبلوماسية المبذولة لتأييد اختيار السلام وتفادي الضربة العسكرية ضد العراق.

كما تضمنت هذه الرسائل فحوى اتصال مبارك مع شيراك، وكذلك تفاصيل الاتصال الهاتفي الذي تلقاه مبارك من الرئيس الامريكي بيل كلينتون، والاتصالات التي جرت مع كوفي عنان، بهدف تفادي توجيه ضربة عسكرية للعراق لما لها من اثر بالغ الخطورة على المنطقة العربية باسرها.

وفي كل هذه الرسائل كان مبارك يحذر صدام حسين من العواقب الوخيمة لاي هجوم على العراق على الامن والاستقرار في المنطقة.

وكشفت المجلة النقاب عن ان مبارك قال للرئيس الامريكي ان الجميع في الوطن العربي يشعرون بان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين في تعاملها مع العراق. فاذا كان العراق لا يلتزم بقرارات مجلس الامن فاسرائيل تفعل الشيء نفسه. واذا كان الهدف هو تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية فلماذا لا تسعى الولايات المتحدة الى تدمير اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية ؟؟!

المناضل انعام رعد في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله المناضل والمفكر اللبناني الكبير المرحوم انعام رعد، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، لدى وجوده بالولايات المتحدة في زيارة علاجية من مرض عضال.

وقد اصدرت اللجنة المركزية لحركة فتح/الانتفاضة بياناً حزيناً ومؤثراً نعت فيه الفقيد اللبناني الكبير، وقالت ان القائد الراحل قد تبوأ مقدمة الصفوف للدفاع عن كرامة الامة وعزتها، بهمة عالية وعزيمة لا تلين، حاملاً في قلبه طهر الوطن ونقاء الضمير وصمود العزيمة، كما كان دائماً في طليعة المخلصين لوحدة الامة ولقضيتها المركزية – قضية فلسطين –، مدافعاً عن عروبتها، ومؤمناً باستمرار الصراع مع العدو وحتمية الانتصار وتحرير فلسطين.

٣٨ مسؤولاً امريكياً شاركوا في عدة مخططات لتقسيم العراق

نقلت تقارير صحفية عن مصادر امريكية قولها ان كبار خبراء الاستراتيجية والامن الامريكيين، اعدوا اثناء الازمة العراقية – الامريكية عدة بدائل وسيناريوهات تتضمن تنفيذ خطة المجلس الوطني العراقي المعارض، المعروفة باسم "خطة شلبي" التي تهدف لتجزئة وتقسيم شمال وجنوب العراق، وانشاء حكومة مؤقتة، كما تتضمن اشعال حرب اهلية بين قوات المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة، وقوات الحرس الجمهوري.

وقالت المصادر انه كان يجري التخطيط لاشعال حرب اهلية، وانشاء محطة اذاعة موجهة ضد النظام العراقي، وطرد العراق من الامم المتحدة، ومنح المقعد العراقي لحكومة عراقية موالية لامريكا، وتوجيه اتهامات دولية الى "صدام" بارتكاب جرائم حرب تمهيداً لاعتقاله ومحاكمته.

واشارت الى ان ٣٨ مسؤولاً امريكياً، بينهم وزيرا دفاع سابقان، ومستشارو الامن القومي السابقون، وسبعة مساعدين سابقين لوزراء الخارجية والدفاع في عهد ادارتي الرئيسين ريغان وبوش قد شاركوا في اعداد هذه السيناريوهات والبدائل.

حكومة وحدة وطنية جديدة في السودان قبل نهاية الشهر

توقعت مصادر سودانية حكومية ان يعمد الرئيس السوداني عمر حسن البشير الى تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل نهاية شهر آذار الجاري يراعي عند تشكيلها تمثيل كافة الاتجاهات السياسية على الساحة السودانية حالياً.

واشارت هذه المصادر الى ان تشكيل الحكومة سيتم بعد اجراء الاستفتاء العام على الدستور الجديد الذي اعاد التعددية السياسية الى البلاد بعد ان كانت قد الغيت اثر قيام ثورة الانقاذ الوطني وتشكيل المؤتمر الوطني الذي تسيطر عليه الجبهة القومية الاسلامية كتنظيم سياسي وحيد في البلاد.

ويتزامن الاستفتاء على الدستور مع انتهاء اجتماعات المؤتمر الوطني الذي اختتم اعماله مؤخراً وسط اتجاهات لان يتحول الى حزب سياسي يعبر عن الاتجاه الاسلامي.

وقالت هذه المصادر انه سيعقب هذه التغييرات تشكيل حكومة جديدة تتألف من كل الوان الطيف السياسي في السودان خاصة وان الحكومة الحالية تقتصر على عسكريين وقياديين في الجبهة الاسلامية وبعض الوزراء التكنوقراط.

قناة حوار سرية بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين

قالت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان لقاء سرياً تم اواخر الشهر الماضي بين "اريل شارون" مع نائبي رئيس السلطة الفلسطينية "ابو مازن وابو العلاء" في اطار قناة حوار سرية اقيمت اخيراً بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعلم وترحيب ياسر عرفات.

واشارت الصحيفة الى ان لقاءات ثلاثة احدها كان مع نتنياهو. تناولت الامكانات المحتملة لتسليم الاراضي للسلطة الفلسطينية، وطرق الربط بين السلطة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة.

وكانت واشنطن قد وجهت تحذيراً للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، برفع يدها في المسيرة السلمية اذا لم يتوصلا الى اتفاق خلال اسبوعين. غير ان صحيفة "هآرتس" نسبت لاوساط امريكية بان امريكا قد تؤجل عن اقتراحها بتنفيذ الانسحاب من الضفة بنسبة ١٣٪ من مناطق "ج" لحين انتهاء الازمة العراقية.

لكن بار ايلان، مستشار الحكومة الاسرائيلية لشؤون الاعلام اوضح ان اسرائيل لن تنظر بالايجاب الى الاقتراح الامريكي حول الانسحاب من ١٣٪ من اراضي المنطقة "ج". وقال نحن نتوقع ان تواصل الولايات المتحدة طرح الاقتراحات، وليس توجيه الانذارات.

سياسيون ومثقفون مصريون يجيبون على السؤال :

لماذا فشلت الجامعة العربية في ازمة العراق ؟

اجمع سياسيون ومثقفون مصريون على ان الازمة العراقية اكبر من الجامعة العربية، وان المطلوب هو توحيد ارادة العرب، ذلك ان الجامعة فقدت دورها بسبب الانقسام العربي، وغياب استراتيجية لمواجهة الازمات.

هذا الاجماع، جاء رداً على سؤال اساسي طرحته الظروف التي رافقت الازمة العراقية – الامريكية الاخيرة. حيث كان السؤال الذي دار على ألسنة الكثيرين هو : لماذا فشلت الجامعة العربية في ازمة العراق ؟. هذا السؤال اجاب عنه العديد من السياسيين والكتاب والاكاديميين. وكانت اجاباتهم على النحو التالي :

ياسين سراج الدين

قال سراج الدين الذي يشغل منصب نائب رئيس حزب الوفد، ورئيس الهيئة البرلمانية، ان الازمة العراقية – الامريكية من اخطر الازمات التي تمرّ بها الامة العربية حالياً، ولعل تعقد المشكلة واستفحالها لا يعود الى الجامعة العربية، ولا الى امينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد، بل هي اكبر من ذلك بكثير.

محمود اباظة

يقول اباظة رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد المصري، وعضو الهيئة العليا، ان الجامعة العربية منظمة دولية، وحتى تستطيع ان تقوم بدورها يفترض ان يكون هناك توافق عربي. وحيث ان الصف العربي ممزق فمن الطبيعي ان تكون الجامعة العربية عاجزة عن اداء اي دور. واذا كانت الدول العربية لم تستطع ان تقف موقفاً موحداً فيما يتعلق بتلك الازمة، فكيف يمكن للجامعة العربية ان يكون لها دور أساسي كي تنجح جهودها.

واذا كنا نريد تفعيل دور الجامعة العربية حقاً، فالمطلوب اولاً هو ايجاد التوافق العربي، ليس فقط حول القضايا الهامشية، وانما حول القضايا المصيرية. والموقف من العراق احدى هذه القضايا المصيرية. ذلك ان اي خطر قد يحيق بالعراق، سيشكل خطراً على العديد من دول المنطقة.

وقال اذا تعرض استقرار بلاد الشام والجزيرة العربية للخطر. فمن المؤكد ان مصر لا تستطيع ان تنظر من بعيد الى هذا الاعصار. وانما سيصيبها بالضرورة. وبالتالي فان الدول العربية اذا لم تستطع ان تأخذ موقفاً حيال هذه الازمة. فلا ادري متى تأخذ هذا الموقف. وما قيمة ما تأخذه من مواقف، على فرض انها استطاعت ان تأخذ موقفاً، حين تقع الواقعة، وتتمزق المنطقة.

الكاتب صلاح عيسى

يرى صلاح عيسى ان فشل الجامعة في تلك الازمة، يعود اصلاً الى غياب استراتيجية عربية شاملة في التعامل مع مجمل مشاكل المنطقة. خاصة وان هناك دولاً عربية مازالت تعيش تحت الحصار. وقال ان جزءاً من المشكلة يعود الى غياب الارادة العربية. ولكي يكون للجامعة العربية دور، فلا بد ان تكون هناك وجهة نظر موحدة بين الدول العربية بصفة عامة. وحيال الازمة العراقية بصفة خاصة. ثم ان قرارات الجامعة العربية غير ملزمة حتى لمن يوافق عليها من الاعضاء.

فقد قامت الجامعة العربية من قبل بمحاولات للتوصل الى مصالحة عربية وفشلت، لانها واجهت مقاومة من العراق والكويت معاً في بداية الازمة في مطلع التسعينات، وذلك في غياب وجهة نظر عربية متفق عليها.

ويضيف عيسى فيقول انه لن يكون للجامعة العربية اي دور مؤثر، فهي جهاز غير ملزم في اطار السلطة المتاحة له. وهو نفس الامر الذي تعاني منه الامم المتحدة، ومن سوء الحظ انه لا يوجد اتصال بين طرفي الازمة لغاية الآن (العراق وامريكا). لذلك فان محاولات الوساطة التي كانت تتم في هذا الموضوع، قد منيت بالفشل لغياب الحوار المباشر بين هذين الطرفين، ومالم تحدث مفاوضات مباشرة بين اطراف الازمة، يصعب التوصل الى حلول جذرية لها.

ويقول، اننا لو نظرنا الى الازمة العراقية – الامريكية نظرة شاملة، نجد ان جزءاً من الموقف العراقي المتشدد يهدف الى الدخول في حوار مباشر مع الولايات المتحدة كي تقبل التعاون مع العراق. ولو قبلت امريكا ذلك فلن يمانع العراق في اي شيء. فبمقتضى هذا الحوار سوف تعطي امريكا ضمانات تتنازل خلالها عن فكرة تغيير النظام العراقي.

وقال ان تعديل ميثاق الجامعة العربية، مطلب قديم متجدد. لا بد منه لتفعيل دورها. فهي قد انشئت منذ البداية، لتكون ذات دور هامشي، وغير حيوي. وجدير بالذكر ان الليبيين طالبوا مؤخراً بتعديل ميثاق الجامعة. كما طالبوا بانشاء محكمة عدل عربية بحيث تكون قرارات الجامعة ملزمة لكافة الاعضاء. وللاسف، غلبت المصالح القطرية منذ إنشاء الجامعة، على المصالح المشتركة.

واعرب صلاح عيسى خلال اجابته على السؤال الكبير الذي طرحته جريدة "الوفد" المصرية مؤخراً، عن شكه في ان يكون اي كيان سياسي بديل للجامعة العربية صاحب قرار، او موحّد الارادة. وتساءل قائلاً هل لدينا فكر استراتيجي واضح عن بعض التناقضات في المصالح القومية والقطرية ؟ وهل هناك ادراك ان المخاطر اكبر من التناقضات ؟ اننا كعرب اذا وعينا هذه المسالة وادركناها ادراكاً عميقاً، عندئذ فقط سيكون للجامعة العربية تأثير ووجود ودور ومكانة.

د. يونان لبيب رزق

الدكتور رزق هو استاذ التاريخ المعاصر بكلية البنات في جامعة عين شمس، قال : انه منذ انتقال جامعة الدول العربية الى بغداد عام ١٩٧٩، عقب مؤتمر بغداد الشهير، ثم انتقالها الى تونس، وعودتها الى القاهرة، والجامعة العربية لا حول لها ولا قوة، وحتى الدور الهامشي والمحدود الذي كانت تلعبه، لم يعد موجوداً، فلم تعد قادرة على عقد مؤتمرات القمة العربية. إزاء المخاطر التي تهدد الدول العربية.

واشار الى ان دور كافة اللجان الفرعية داخل الجامعة قد تضاءل، ثم ان الجامعة في نهاية الامر، هي انعكاس لطبيعة العلاقات العربية – العربية، ولما كانت هذه العلاقات متوترة، وغير مستقرة، فقد فقدت الجامعة قوتها وحيويتها.

ويرى الدكتور يونان ان الحل الوحيد لتفعيل دور الجامعة هو بناء مؤسسة اخرى غيرها، وهو امر مستحيل في ظل العلاقات العربية – العربية الحالية، ولقد اصاب الانهيار حتى التجمعات الاقليمية. فمجلس التعاون العربي انهار من تلقاء نفسه عشية الازمة العراقية الكويتية عام ١٩٩١، والاتحاد المغاربي ليس له دور يذكر، ومجلس التعاون الخليجي غير قائم الا نتيجة التهديدات الخارجية، وهناك خلافات عميقة بين دول الخليج. والسبب في استمرار هذا المجلس هو استمرار المخاوف والتهديدات الخارجية، وبالتالي فان الخوف لا يصنع وحدة، ثم ان دول شمال الخليج تختلف عن دول جنوب الخليج.

ويقول ان فشل فكرة التجمعات العربية يمكن ان يكون عنصر قوة، وليس عنصر ضعف، حيث يمكن ان يعود العرب الى الجامعة العربية، ولا يجدون سبيلاً سواها، ولكن هذا الحل سوف يأخذ وقتاً طويلاً. لان الوقت عندنا لا قيمة له ولا وزن، ولان الخلافات العربية الثأرية عميقة، لدرجة انها تشبه خلافات وثارات القبائل.

ويؤكد د. يونان انه على المدى البعيد، لن يكون هناك مناص من وجود استمرار المظلة العربية، التي هي الجامعة العربية، والتي مازالت تقدم افضل شكل لهذه المظلة.

المجد تنشر نص مشروع الاتحاد الفوري بين الديمقراطية والشعبية

الحلقة الاولى

الاتحاد يتشكل من الفصيلين ويبقى مفتوحا لانضمام فصائل اخرى

• قوة عسكرية موحدة تندمج فيها وحدات الفصائل
• بعثات للتمثيل الخارجي حيثما يكون ذلك ممكنا
• تشكيل لجنة اتحادية للعمل الوطني الفلسطيني تمثل الاتحاد وتنشط باسمه في الاردن

دعا نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية الى وحدة القوى الديمقراطية على الساحة الفلسطينية في اطار واحد. وكذلك وحدة القوى الاسلامية بالاضافة الى اطار يجمع القوى القومية.

جاءت دعوة حواتمة هذه خلال كلمة القاها في مهرجان الجبهة الديمقراطية بالذكرى التاسعة والعشرين لتأسيسها. حيث هاجم سلوك سلطة الحكم الذاتي التي عملت ومازالت على تفريخ الاحزاب واعادة انتاج تجربة لبنان. حيث سهلت ومولت توليد اكثر من ٧٣ حزبا. منها ١٠ احزاب تدعي الانتماء للتيار الديمقراطي. واكثر من ٢٠ حزبا للاتجاه الاسلامي. فضلاً عن الاتجاه القومي والمشارب السياسية والفكرية المختلفة.

"المجد" التي توقفت مطولاً عند ملاحظات حواتمة هذه. وسعت لمعرفة ما وراءها. حصلت على مشروع الاتحاد الجبهوي الذي تقدمت به الجبهة الديمقراطية للجبهة الشعبية مؤخراً من اجل اقامة اتحاد فوري بينهما يمكن ان يضم فصائل اخرى وشخصيات وطنية مستقلة.

وفيما يلي نص الحلقة الاولى من مشروع الاتحاد الجبهوي الذي يقع في عشر صفحات.

الاطار العام للاتحاد الجبهوي واسس تشكيله

١ – تبادر الجبهتان (الفصيلان) الى الاعلان عن قيام تنظيم جبهوي اتحادي يطلق عليه اسم : الاتحاد التقدمي الفلسطيني (او جبهة الاتحاد التقدمي الفلسطيني).

او : التحالف الديمقراطي الفلسطيني. او : اي اسم اخر (ويشار اليه فيما بعد في هذه الورقة بعبارة : "الاتحاد").

٢ – يتشكل الاتحاد من الفصيلين واطرهما الجماهيرية. ويبقى مفتوحاً لانضمام اية فصائل او اطر او شخصيات اخرى توافق على برنامجه ولائحته الداخلية. ويكون للاتحاد شخصية سياسية ومعنوية متميزة عن الاطراف المشاركة فيه. وتتحدد سياساته ومواقفه التكتيكية ونشاطاته

– بما ينسجم مع برنامجه المتفق عليه

– وبقرارات صادرة عن هيئاته القيادية بالاغلبية وفق النسب التي تحددها لائحته الداخلية. ويحتفظ كل من الفصيلين، او اية فصائل اخرى تنضم للاتحاد باستقلاله الفكري والتنظيمي الداخلي وبحقه في الدعاية لبرنامجه وسياساته الخاصة الى جانب التزامه بالسياسات والمواقف التي يتبناها الاتحاد. كما يحق لاي فصيل ان يمارس نشاطاته الخاصة فيما يتعلق بالمجالات او القضايا التي لا يتناولها برنامج الاتحاد.

٣ – برنامج الاتحاد هو برنامج الخلاص الوطني، واية تعديلات يمكن ان تدخل عليه وفق الآليات المحددة في هذه الورقة.

٤ – تتكون بنية الاتحاد من الركائز التالية :

أ – تنظيم جماهيري شبابي يسمى : اتحاد الشباب التقدمي الفلسطيني. او : اي اسم اخر.

ب – تنظيم نسائي جماهيري يسمى : الرابطة النسائية التقدمية الفلسطينية. او : رابطة المرأة التقدمية الفلسطينية. او : اي اسم اخر.

جـ – تنظيم جماهيري عمالي يسمى : الكتلة العمالية الموحدة. او : كتلة التحرر العمالي. او اي اسم اخر.

د – تنظيم جماهيري للمهنيين (محامين، اطباء، مهندسين، معلمين) والتجار والوجهاء والفعاليات الاجتماعية (على المستويين الوطني والمحلي) وتتشكل داخله تجمعات قطاعية لكل من هذه الفئات ويسمى : اتحاد لجان العمل الوطني. او : اسم اخر.

(يتم الاتفاق على الاسماء للمنظمات الجماهيرية في القيادة المركزية الموحدة اما باختيار اسم واحد يقع الاجماع عليه، او بالاتفاق على عدد محدد من الخيارات البديلة تطرح على المجلس التأسيسي للاتحاد والمجالس التأسيسية للمنظمات المعنية للبت بها).

٥ – تكون للاتحاد قوة عسكرية موحدة. في الخارج، تندمج فيها الوحدات العسكرية للفصيلين، او اية فصائل اخرى تنضم للاتحاد، ويتحدد حجمها ولوائح عملها بقرار من هيئاته القيادية. وتتبع المجموعات المسلحة في الداخل لقيادة عسكرية موحدة. ويحق للمنظمات الحزبية للفصيلين، او اية فصائل اخرى تنضم للاتحاد، ان تمارس عملها الدعاوي والتنظيمي الداخلي بحرية في اطار القوة الموحدة دون الاخلال بالضبط العسكري.

٦ – تكون للاتحاد بعثات للتمثيل الخارجي تحال اليها علاقات الفصيلين مع الجهات الحكومية والرسمية حيثما يكون ذلك ممكناً دون المساس بالحقوق المكتسبة لهما او تعريضها للخطر. ويحق للفصيلين او اية فصائل اخرى تنضم للاتحاد، المحافظة على العلاقات الخاصة مع الاحزاب الصديقة والشقيقة على الصعيدين العربي والدولي.

٧ – تتشكل للاتحاد فروع اقليمية في كل من : قطاع غزة + الضفة الفلسطينية + سوريا + لبنان + العراق + ليبيا + الجزائر + الامريكيتين + اوروبا الغربية + رابطة الدول المستقلة. وفي الاردن تتشكل لجنة اتحادية للعمل الفلسطيني تمثل الاتحاد وتنشط باسمه.

٨ – الهيكلية القيادية المركزية للاتحاد تتشكل على النحو التالي :

أ – المجلس الاعلى : وهو الهيئة القيادية التشريعية العليا للاتحاد، تتحدد اسس تشكيله وفقاً لما هو مبين في الفصل اللاحق. يعقد اجتماعات دورية مرة كل ستة شهور. او اجتماعات استثنائية بدعوة من مكتبه التنفيذي او من ثلث اعضائه. وتكون له الصلاحيات التالية :

١ – المصادقة على برنامج الاتحاد وتعديله باغلبية اربعة اخماس مجموع اعضاء المجلس.

٢ – المصادقة على اللائحة الداخلية للاتحاد وتعديلها باغلبية اربعة اخماس مجموع اعضائه.

٣ – مراجعة سياسات الاتحاد وبلورة توجهاته المستقبلية السياسية والنضالية والبت بمواقفه التكتيكية الرئيسية بما في ذلك التحالفات في المجالين السياسي والنقابي. وتتخذ القرارات في هذه المجالات باغلبية ثلثي مجموع اعضائه.

٤ – البت باللوائح المالية لاجهزة الاتحاد الادارية والعسكرية واعتماد موازنتها وتدقيق تقاريرها المالية والمصادقة عليها. وتتخذ القرارات في هذه المجالات باغلبية الثلثين.

٥ – اختيار المكتب التنفيذي ومحاسبته وفقاً للآليات المبنية في الفصل اللاحق.

ب – المكتب التنفيذي : وهو الهيئة القيادية التنفيذية الاولى للاتحاد في الفترة مابين اجتماعين للمجلس الاعلى. وهو مسؤول عن تنفيذ السياسات والتوجهات التي يقرها المجلس وعن رسم خطط العمل التي تترجمها ومراقبة وتوجيه نشاط هيئات ومنظمات الاتحاد في تنفيذها. يتشكل المكتب وفقاً للاسس والآليات المبينة في الفصل اللاحق.

يحدد المكتب وتيرة اجتماعاته الدورية، ويعقد اجتماعات استثنائية بدعوة من رئيسيه او ثلث اعضائه. يتخذ المكتب قراراته باغلبية النصف زائد واحد في القضايا المتعلقة بتنفيذ التوجهات المقرة من المجلس الاعلى. اما في القضايا المستجدة التي لم يبت بها المجلس الاعلى فيتخذ المكتب قراراته باغلبية اربعة اخماس الاعضاء واذا تعذر ذلك يقرر دعوة المجلس الاعلى للبت بالامر المستجد. ومن اجل ضمان النهوض بمهماته يشكل المكتب الهيئات والدوائر التالية :

١ – امانة السر : وهي المسؤولة عن متابعة تنفيذ قرارات المكتب، والتحضير لاجتماعاته، وتنظيم الصلة مع اعضائه في الفترة بين اجتماعين. وتتحمل امانة السر مسؤولية الاشراف المباشر على نشاط هيئات ومنظمات الاتحاد ومتابعته وتنسيقه، وتوجيهاتها ملزمة بقدر ما تتعلق بتنفيذ مقررات المجلس الاعلى ومكتبه التنفيذي.

٢ – الدائرة العسكرية : وهي تقود الجهاز العسكري للاتحاد في الخارج وتنسيق نشاط المجموعات المسلحة في الداخل.

٣ – الدائرة الاعلامية.

٤ – دائرة العلاقات السياسية.

٥ – دائرة العمل النقابي والجماهيري.

٦ – الدائرة المالية.

جـ – يكون للاتحاد رئيسان مشاركان ينتخبهما المجلس الاعلى. ويتوليان – معا او بالتناوب – رئاسة المجلس ومكتبه التنفيذي وتمثيل الاتحاد والنطق بلسانه على الصعد الوطنية والعربية والدولية، ضمن حدود قرارات هيئاته. ويمكن اذا دعت الحاجة ان يكون له عدد من نواب الرئيس ينتخبهم المجلس الاعلى. كما يكون له امين سر يتولى ادارة عمل امانة السر ويختاره المكتب التنفيذي كما يختار المكتب رؤساء الدوائر الاخرى التابعة له بما يراعي، في آن معاً، اعتبارات الكفاءة والتوازن في تمثيل الفصائل والشخصيات المكونة للاتحاد.

٩ – ترتكز البنية التنظيمية للاتحاد على المنظمات الجماهيرية الاربع المشار اليها في الفقرة الرابعة اعلاه، وتعتمد في تكوين هذه المنظمات الاسس التالية :

أ – حق الانتساب لكل من يوافق على برنامج المنظمة ويدفع الرسوم المحددة.

ب – انتظام العضوية في وحدات قاعدية تشكل الركائز الاساسية للمنظمة وتتشكل على اساس موقع السكن او العمل او الدراسة.

جـ – انتخاب الهيئات من ادنى الى اعلى بالاقتراع الحر المباشر وعلى اساس التمثيل النسبي. ويحق لاي من الفصائل المنتمية للاتحاد، او لاي شخصية مستقلة او عدد من الشخصيات المستقلة، ان تتقدم بقوائم للانتخابات على جميع المستويات.

د – اعضاء المنظمة المنتسبون الى نقابة، او اتحاد شعبي وطني عام، او مؤسسة اجتماعية يشكلون حكماً كتلة انتخابية ونشاطية واحدة تختار مرشحيها الى هيئات النقابة او المؤسسة بالانتخاب الداخلي في انتخابات تمهيدية تجري وفق نظام التمثيل النسبي. واعضاء المنظمة الممثلون في الهيئات القيادية لنقابة او مؤسسة يشكلون فرقة عمل تتخذ قراراتها بالتصويت او وفقاً لتوجيهات الهيئات الاعلى للمنظمة.

هـ – تكون لكل منظمة لجنة مركزية عامة. على المستوى الوطني الشامل. يجري انتخابها في مؤتمر المنظمة الوطني، او تشكيلها بالانتداب من فروعها الاقليمية وفقاً لحجم عضوية كل فرع وعلى قاعدة التمثيل النسبي للفصائل الممثلة في قيادته الاقليمية.

و – تتشكل لكل منظمة فروع اقليمية في الساحات الرئيسية للتواجد الشعبي الفلسطيني وعلى الاقل في : قطاع غزة + الضفة الفلسطينية + سوريا + لبنان وفي بلدان الجاليات والمهاجر حسب طبيعة تكوين الجالية.

ز – يكون لكل فرع اقليمي لجنة تنفيذية اقليمية تنتخب من مؤتمره على قاعدة التمثيل النسبي.

جـ – يكون لكل منظمة برنامج عام ونظام اساسي يقرهما مؤتمرها الوطني (او لجنتها المركزية العامة اذا تعذر انعقاد مؤتمرها الوطني). والى جانب ذلك يكون لكل فرع اقليمي برنامجه الخاص الذي يتناول القضايا الملموسة للقطاع الجماهيري المعني في البلد المحدد. وكذلك لائحته الداخلية الخاصة التي تنطلق من نفس الاسس المعتمدة في النظام الاساسي للمنظمة وتحدد الهيكلية التنظيمية للفرع في ضوء واقع البلد المعني.

١٠ – على الصعيد الجغرافي تتشكل هيكلية الاتحاد على النحو التالي :

أ – يكون لكل فرع اقليمي للاتحاد هيئة قيادية موسعة تسمى (اللجنة التنفيذية الاقليمية لفرع "الاتحاد" في ...) وهي تتشكل وفقاً للاسس والآليات المبينة في الفصل اللاحق. وتجتمع دورياً مرة كل ثلاثة شهور على الاقل. ويمكن ان تدعى لاجتماعات استثنائية من قبل مكتبها او ثلث اعضائها. وتتولى مسؤولية رسم خطط عمل فرع الاتحاد وسياساته المحلية والبت بمواقفه التكتيكية المتعلقة بالشأن المحلي ضمن نطاق برنامج الاتحاد وخطة العام الذي يقرره المجلس الاعلى وتوجيهات المكتب التنفيذي.

وتنتخب اللجنة مكتباً لمتابعة قراراتها وتنظيم عملها اليومي ويتولى هذا المكتب مسؤولية الاشراف على عمل هيئات الاتحاد في البلد المعني وتوجيهها وضمان صلتها مع المجلس الاعلى ومكتبه التنفيذي. كما تنتخب اللجنة رئيساً (ونائباً له او اكثر) وامين سر (ومساعداً له) ويكون هؤلاء اعضاء في مكتب اللجنة حكماً.

ب – في كل موقع جغرافي رئيسي (مدينة، مخيم، قرية او مجموعة من القرى المتقاربة) تتشكل هيئة للاتحاد تسمى (اللجنة المحلية "للاتحاد" في...). وتضم هذه اللجنة مندوباً واحداً من كل فصيل من الفصائل المنتمية للاتحاد بالاضافة الى رؤساء الهيئات المحلية للمنظمات الجماهيرية للاتحاد المتواجدة في الموقع الجغرافي المعني ونوابهم. ويمكن ان تضاف الى عضويتها شخصيات مستقلة محلية بارزة على ان يتم ذلك باتفاق مندوبي الفصائل والمنظمات الجماهيرية وبموافقة مكتب اللجنة التنفيذية الاقليمية.

وتقوم اللجان المحلية بتنظيم جهود قواعد الاتحاد في الموقع لتنفيذ خطط العمل النضالية والتوجهات التي تقرها اللجنة التنفيذية الاقليمية وتوجيهات مكتبها. ويمكن لمكتب اللجنة التنفيذية الاقليمية ان يقيم في الوحدات الجغرافية الادارية الكبرى (محافظة او لواء الخ..) مكاتب وسيطة تشكل صلة الوصل المنتظمة بينه وبين اللجان المحلية في مختلف المواقع.

يتبع في العدد القادم

الاسباب الحقيقية لازمة الخليج

احكام السيطرة الاميركية على نفط الخليج وحماية احتكار اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل

اعرب الخبير البريطاني في شؤون الشرق الاوسط "باتريك سيل" عن قناعته بان من بين الاسباب الرئيسية لموجة الهستيريا الاميركية حول العراق هو رغبة اسرائيل واصدقائها، في ان تعاقب الولايات المتحدة العراق بما يشكل تحذيراً للاخرين من مغبة محاولة تحدي احتكار اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل. وقالت ان التهديدات التي وجهتها امريكا للعراق، ومازالت بخصوص اسلحة الدمار الشامل، وحيازة الصواريخ البعيدة المدى، تأتي تأكيداً لهذا الاعتقاد. حيث ان اسرائيل هي التي ترى في العراق خطراً استراتيجياً عليها.

ونقلت تقارير صحفية عن "باتريك سيل" قوله ان هيمنة امريكا على الخليج ترتبط بتفوق اسرائيل العسكري على العرب. فيما تتشارك اسرائيل وامريكا في هدف منع انتشار اسلحة الدمار الشامل. ما دام ذلك لا يضر بقدراتهما في هذا المجال. ولذلك نلحظ هذا التطابق التام بين ادارة كلنتون واسرائيل، الى درجة يستحيل معها ان نعرف اذا كانت السياسة الحالية صنعت في واشنطن ام في تل ابيب.

وقال "سيل" انه رغم نجاح مهمة كوفي عنان في بغداد، الا انه لايزال هناك الكثير من الغموض حول اهداف امريكا في حملتها على العراق. ذلك انه لم يسبق لاي زعيم امريكي، او حتى بريطاني، ان يجرؤ على التعبير عن هذه الاهداف بالتفصيل، مشيراً الى ان هناك ثلاثة دوافع رئيسية تقف وراء السياسة الحالية تجاه العراق، وحتى بعد استجابته لمطالب امين عام الامم المتحدة هي :

– ادامة السيطرة الامريكية على الخليج ونفطه.

– التستر بذريعة وقف انتشار السلاح البيولوجي لمواصلة التحريض على العراق.

– حماية احتكار اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل.

وتضمنت التقارير تحليل "باتريك سيل" للدوافع الثلاثة. ويقول بالنسبة للدافع الاول ان منطقة الخليج تحتوي على ٦٥٪ من الاحتياطي العالمي المعروف للنفط، فيما يشكل انتاجها نحو ٣٠٪ من انتاج العالم، ولا تسمح امريكا، وهي القوة العظمى الوحيدة في العالم، بأي تحد لهيمنتها على الخليج، صديقاً كان المتحدي ام عدواً، ناهيك عن دولة من العالم الثالث مثل العراق.

ويوضح "سيل" وجهة نظره قائلاً : من الطبيعي ان امريكا لا تريد احراج الحكام المحليين والرأي العام المحلي. ومن هنا فهي تعزف عن الكلام بصراحة عن هدفها في "السيطرة والسيادة" على الخليج، وتفضل بدلاً من ذلك الكلام عن ضمان تدفق النفط، واستقرار اسواقه وحماية امن الاصدقاء والحلفاء من الاخطار التي تمثلها الجهات الاخرى. لكن مؤدى الرسالة واضح تماماً، وهو ان الولايات المتحدة، هي الضامن النهائي لامن الخليج، وانها تقوم بهذا الدور، ليس حباً بدول منطقة الخليج، بل لان مصلحتها تفرض بقاء مصادر النفط في المنطقة ضمن حيز نفوذها دون منازع.

ويقع ضمن هذه المصلحة "الوطنية الامريكية". ضمان امريكا لامنها في مجال الطاقة، لانها تستورد عشرين في المائة من وارداتها النفطية من الخليج. لكن هذه السيطرة تشكل ايضاً اداة للتأثير على حلفاء امريكا، كاليابان التي تعتمد على حد كبير على نفط المنطقة، وكذلك الكثير من الدول الصناعية المتقدمة. اي ان السيطرة على نفط الخليج، عنصر مهم في الهيمنة الامريكية على العالم.

ويجزم "باتريك سيل" على ان هذا الدافع هو احد اهم الدوافع الرئيسية لعدم قبول امريكا لاي تسامح مع التحدي العراقي. وفي سبيل هذا الدافع فان امريكا مستعدة لان تتحرك بدعم من الامم المتحدة، او من تلقاء نفسها ووحيدة اذا دعت الحاجة.

وحول خطر السلاح البيولوجي والكيماوي ووقف انتشاره نقلت التقارير تحليل "سيل" للدافع الثاني حيث يقول : ان موقف امريكا من العراق يشير الى مفهوم جديد لم تعلنه بعد بسبب متطلبات امنها الوطني. ويتلخص هذا المفهوم في ان واشنطن عند التعامل مع دول تضعها على قائمة "الارهاب"، او مع ما تسميه "المجموعات الارهابية" لم تعد تعتبر ان الردع يوفر حماية كاملة او كافية ضد خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل. بل يجب الاعتماد على التفتيش الدقيق، وحتى توجيه الضربات الاستباقية عند الضرورة لتدمير هذا النوع من الاسلحة. ومن هنا فان محاولة واشنطن القضاء تماماً على كل اثر لبرنامج التسلح البيولوجي العراقي بشتى السبل والوسائل ومنها استعمال القوة عند الضرورة. وهذا الامر يعطي اشارة واضحة، الى ان الاستباق، حل محل الردع في استراتيجية وقف انتشار هذه الاسلحة. وهذا هو المفهوم الجديد للامن الوطني الامريكي الذي يجري تطبيقه في الخليج.

ويوضح "سيل" وجهة نظره حول هذا الحرص الامريكي بالقول ان نقاشات حادة تدور في اروقة البنتاغون والمخابرات المركزية الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي بحثاً عن السبل الافضل لاحتواء هذا الخطر القاتل على المدن الامريكية، وكيفية مقاومة انتشار سلاحي "غاز سارين" و"انتراكس" التي تضم جراثيم الجمرة الخبيثة.

ويستشهد "سيل" حول قلق الدوائر الامنية الامريكية من هذين السلاحين بدراسة قام بها مكتب "تقويم التكنولوجيا الامريكي" جاء فيها ان طائرة واحدة تطلق مئة كيلوغرام من جراثيم "انتراكس" في اجواء مدينة مثل واشنطن تتسبب بقتل ما بين مليون الى ثلاثة ملايين شخص. وهذا هو الكابوس الذي يحاول مخططو الدفاع الامريكيون مواجهته. وبمعنى اخر انه الخوف الذي يشكل واحداً من الدوافع الرئيسية للسياسة الامريكية الحالية تجاه العراق.

يقول "سيل" حول هذا الدافع. ان الفكرة الفجة خلف كل هذه الضوضاء، هي ان اي ضرر بدولة عربية، بل اي ضرر للعرب عموماً، يصب في مصلحة اسرائيل. ومن هنا تصور امريكا العراق كدولة خارجة على القانون، من دون حقوق او مصالح مشروعة، ولا يستحقان من المجتمع الدولي اي حماية او تعاطف، بل ان قصف العراق يشكل خدمة للعالم المتحضر. ولم يمنح الا القليل من الناس انفسهم فرصة للتفكير ليروا ان العراق الآن، لا يمثل خطرا على احد، ناهيك عن اسرائيل، لان ظروفه بالغة الصعوبة، ولم تعد لديه قدرة عسكرية تذكر، وهو فعلاً بلد منزوع السلاح بعد ان تم تدمير قدراته التسليحية.

وتنقل التقارير الصحفية عن "باتريك سيل" تأكيده بان نزع سلاح العراق، في الوقت الذي يتسابق جيرانه الى التسلح، احدث ميلاً خطيراً في ميزان القوى في المنطقة. حتى يمكن القول ان التهديد الحقيقي لاستقرار منطقة الخليج هو درجة الضعف الذي بلغها العراق. وخطر تفككه وليس تزايد قوته.

ويحرص "سيل" على التذكير ان سبب الازمة الاخيرة لم يكن تهديد العراق لجيرانه، او لاي طرف اخر. بل كان انتهاكاً ثانوياً لاجراءات التفتيش العقابية التي فرضت عليه بعد حرب الخليج، وهذا الانتهاك ليس سبباً للمبالغة في القلق، ولا يشكل مبرراً لشن الحرب.

وينصح "باتريك سيل" الولايات المتحدة الامريكية ومن يدور في فلكها تحالفياً باتباع سياسة مختلفة في الخليج تراعي فيها مصلحة الجميع، اذا ارادت الحفاظ على مصالحها، على ان تكون عناصر هذه السياسة على النحو التالي :

١ – اقامة سلام عادل وشامل بين العرب واسرائيل، يقوم على قرارات مجلس الامن الدولي.

٢ – الشروع في مفاوضات حول مصالح ومصادر القلق المشروع لكل دول الخليج بما في ذلك العراق.

٣ – اقامة نظام اقليمي للردع المتبادل، تضمنه وتدعمه القوى الكبرى، باعتبار ان من مسلمات السياسة الدولية، ان توازن القوى، هو ما يحفظ السلام، بينما يؤدي اختلال التوازن الى الحرب.

مجلس العشائر العراقية المعارض يرحب بالاتفاق مع الامم المتحدة

رحب الشريف عصام البوهلالة الناطق باسم مجلس العشائر العراقية (المعارض) بالاتفاق الذي تم بين العراق والامم المتحدة.

وقال في بيان صحفي ان مجلس العشائر العراقية يعلن عن ترحيبه بهذا الاتفاق – من حيث المبدأ – ويحيي امين عام الامم المتحدة، والجهود والمساعي التي بذلها لنزع فتيل الازمة التي افتعلها رئيس لجنة التفتيش عن الاسلحة العراقية. كما يحيي المجلس جميع شعوب العالم الحرة التي وقفت ضد ضرب شعبنا العراقي، وكذلك الحكومات التي ساهمت بهذا الاتفاق ووقفت الموقف الايجابي لتفادي ضرب الشعب العراقي من جديد.

واضاف الشريف عصام البوهلالة يقول اننا نؤيد هذا الاتفاق لانه يبعد شبح الحرب والدمار، ويفوت الفرصة على المتآمرين الذين يسعون لتنفيذ المخطط الصهيوني – الامريكي الرامي الى تدمير العراق وتقسيمه الى دويلات طائفية وعرقية.

اما فيما يخص تغيير النظام في العراق فقال البوهلالة ان اي تغيير لنظام حكم او سلطة في اية دولة في العالم هو من اختصاص شعبها في الداخل. وتغيير نظام السلطة في بغداد يأتي من خلال ارادة جماهير شعبنا وجيشه وقواه الوطنية في الداخل. وليس بأيدي العملاء القابعين في اقبية المخابرات المركزية ومقرات البنتاغون في واشنطن.

٩ اجتماعات سرية بين قريع وملوخو تمهيداً للمفاوضات النهائية

ذكرت مصادر مطلعة ان الآونة الاخيرة شهدت عقد ٩ لقاءات سرية بين احمد قريع "ابو العلاء" رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني واسحق ملوخو المستشار الخاص لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واضافت هذه المصادر ان المباحثات في هذه الاجتماعات تركزت على بحث اعادة الانتشار على ٣ مراحل في الضفة الغربية باجمالي ١٢٪ من مساحتها. مقابل تعهدات فلسطينية بالتعاون من الناحية الامنية مع اسرائيل تحت اشراف مراقبين امريكيين.

وتم خلال هذه الاجتماعات حسب المصادر ذاتها التوصل الى اتفاق لتعديل مذكرة التفاهم الامني التي وقعت في الاول من كانون الاول الماضي بمشاركة امريكية.

ويقضي التعديل الجديد بتدخل امريكي للاقرار بمدى الالتزام الامني الفلسطيني.

وتوقعت المصادر ان تنتهي هذه السلسلة من الاجتماعات السرية في غضون اسبوعين ليتم الاعلان عن نتائجها تمهيداً للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

حاخام اسرائيل يتوج حاخام المغرب في كازابلانكا

قام الحاخام الاكبر الشرقي في اسرائيل "الياهو دورون" خلال زيارته الاخيرة للمغرب، بتتويج الحاخام الاكبر الجديد ليهود المغرب، هو الحاخام "اهارون مونسو نغو" الذي توفي والده قبل عدة سنوات.

وجرى التتويج في كنيس "بيت ايل" وسط كازابلانكا، في واجهة الكنيس، بحضور بعض حاخامات فرنسا وبريطانيا.

الحاخام دورون قال خلال مأدبة عشاء فاخرة اقيمت له بعد الصلاة، انه شعر بان حضوره ادى الى رفع معنويات الجالية اليهودية في المغرب، وان قيامه بالصلاة مع ٢٠٠ مصل في الكنيس الصغير والتي امتدت لمدة ساعتين ونصف الساعة، ذكرته بصلاة عيد الغفران.

من المعروف انه كان يوجد في المغرب ٣٠٠ الف يهودي في الخمسينات، لكن هذا العدد تقلص الى خمسة الاف فقط. معظمهم من كبار السن، يسكنون كازابلانكا، وسبب هذا الانخفاض هو ان الشبان يهاجرون الى

شعاع

باندونج عربية بزعامة غارودي

جريس مدانات

المقترحات التي طرحها المفكر الفرنسي الكبير روجيه غارودي، للتصدي للهيمنة الصهيونية الامريكية ومحاولات الاذلال والحصار التي تفرضها على الدول العربية بشكل خاص، والاسلامية ودول العالم الثالث بشكل عام، تستدعي وقفة تأمل ومراجعة، خاصة بعد الذي جرى في الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية

ففي الوقت الذي كان فيه لتحرك الرأي العام دوره الايجابي في "لجم" العدوان – حتى الآن – فان ما تواصله قوى الشر والعدوان من محاولات لاقتناص الفرص لمعاودة قرع طبول الحرب – تحت ستار – ما يسمى بالشرعية الدولية يدعو بالحاح كافة الدول والشعوب في العالم العربي بشكل خاص ودول العالم الثالث بعامة الى اعادة النظر في استمرار بقائها في ما يسمى بالمنظمة الدولية ومؤسساتها العديدة التابعة !!

لقد دعا الفيلسوف الفرنسي الحر الى اقامة "باندونج" جديدة ! مما اعادنا الى ايام جمال عبد الناصر الزاهية وما رافقها من زخم ودور كبير لجماهير الشعب وقواها المخلصة الحية حين نجح آنذاك في اقامة اول توازن بين الشرق والغرب لتحقيق ما سمي بسياسة الحياد الايجابي التي تجسدت في مؤتمر باندونج المشهور، حيث برزت شخصيات من العالم الثالث كرموز قومية عالمية مثل نهرو، وتيتو في وجه القوتين الاعظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !!

نقول مع غارودي : بالامكان ان تبادر الدول العربية ومعها العديد من الدول النامية المتضررة من سياسات ما يسمى بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الى "الاستقالة من الامم المتحدة"!! وتركها للولايات المتحدة – بعد ان تأكد ان هذه المنظمات ليست الا وسيلة للسيطرة على هذه الدول – مما يستدعي اقامة باندونج جديدة، تضم البلدان العربية والاسلامية ومعها الصين والفلبين وكافة بلدان العالم الرافضة للاشكال الجديدة للتدخل الاستعماري، مما سيشكل نسقاً مضاداً لامريكا واسرائيل بفرض المقاطعة عليها !

ولقد ظهر من خلال مقاطعة عدد من الدول لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، كما ظهر من نجاح قمة طهران مؤخراً ان مثل هذه المقاطعة ممكنة وتؤشر بتطور فاعل سيصيب اذا ما احسن استغلاله الاقتصاد الامريكي الذي يعيش حالة مزرية من التردي !!

ويمضي غارودي في تحليله : بأن امريكا لا تحتمل فقدان نحو مليارين من زبائن اقتصادها !! مما سيؤدي في المحصلة الى انتهاء المشكلة الفلسطينية !! لان اسرائيل لا تحتمل الاستمرار ولو لمدة قصيرة دون دعم الحماية الامريكية !! ويضيف غارودي انه يمكن بالتالي اقامة سوق مشتركة في اطار المعسكر الجديد المقترح – باندونج – الجديدة التي يقول انها تضم اكثر من ٧٥٪ من الثروات الطبيعية في العالم التي تقع للاسف تحت سيطرة ٦٪ فقط من سكان العالم – هم سكان الولايات المتحدة الامريكية !!

لقد بات من الملح امام ما يحيط بشعوب العالم الثالث من احباط بعد تسلط سياسة القطب الواحد على مقدرات الدول والشعوب وتمويل ما يسمى بالمنظمة الدولية الى وسيلة جديدة لقمع واخضاع الشعوب والدول واخذ التفويض باسمها للتفرد في العدوان بحجة ان امريكا ومعها التابع بريطانيا قد اصبحتا شرطي العالم، الذي يقرر "متى" و"لماذا" و"اين" تستعمل قوة التسلط والعدوان !!

ولعل المحاولات اليائسة التي لجأت اليها الدولتان مؤخراً، في تفسير قرار مجلس الامن الاخير الخاص بالعراق خير دليل على ذلك !!

واذا كان كوفي عنان قد هرع لبغداد للجم العدوان كما اضطر مؤخراً للتأكيد ان احد عشر عضواً في مجلس الامن الدولي "متفقون" على ان القرار الجديد لا يعطي اذناً لاحد باستعمال القوة !، وان المجلس متفق على العودة لاعضائه للبت والنظر في اية مخالفات لتطبيق القرار لا ان تنفرد دولة او اخرى باستعمال القوة دون اي تفويض !!

واذ يجئ رفض امريكا وبريطانيا لقرار محكمة لاهاي الدولية بخصوص ليبيا وقضية لوكربي، صفعة جديدة للمنظمة الدولية ومحكمتها العليا تحت ضغط الاغراض الاستعمارية للدولتين المذكورتين فان ذلك برهان اخر واضح المعالم يؤكد ان ما يجري باسم المنظمة الدولية لا علاقة له بما يسمى بقراراتها ذات الصلة !!

ان الصحوة العربية والعالمية التي تمثلت في رفض احرار العالم لعودة الاستعمار الجديد لكل غطرسته وصلفه وجبروته عرت دونما اي غموض مهزلة ما يسمى بمجلس الامن وما يفترض فيه من محافظة على الامن والسلام في العالم، ونحن نشهد هذا الاصرار الفاضح من قبل امريكا وبريطانيا على تفسير عبارة "العواقب الوخيمة" بانها تفويض بضرب العراق !! وقد كان من الملح ان تبحث دول العالم الثالث ومعها كل الشعوب الحرة الطامحة عن مخرج من سطوة الهيمنة الاستعمارية الجديدة التي تقودها امريكا ومن خلفها الصهيونية العالمية واطماعها واحقادها وان تبحث عن بدائل جديدة.

واذا كانت روسيا عاجزة حتى الان عن التحرك الفاعل بشكل يعيد للعالم توازنه المفقود تحت وطأة الاثار الخطيرة التي ترتبت على تفكيك الاتحاد السوفيتي، فاننا نعتقد انه ليس امام شعوب العالم الثالث الا ان تقود حركة التمرد بالاستقالة من المنظمة الدولية، واعادة النظر في مستقبل بقائها في هذه المنظمة، بعد ان تكشفت الابعاد والغايات وازدواج المعايير، وتحولت الى اداة تنفيذ المخططات والاهداف الاستعمارية البغيضة !

لم يعد خافيا ان سياسات صناديق النقد والبنك الدولي وما تمارسه بحق الدول من سياسات الخصخصة واتفاقية الجات، وما يسمى بسياسة السوق وتنفيذ برامج التصحيح الاقتصادي، واخرها ما جرى لدول النمور الاسيوية من انهيار عملاتها وبورصاتها ليست الا حلقة في سلسلة المخططات الاستعمارية للسيطرة على مقدرات العالم وشعوبه ونهبها، واذا كانت الاساطيل والبوارج في منطقة الخليج وسياسة خلق بؤر التوتر والصداع والحروب والحصار وافتعال الازمات وتوقيع العقوبات ليست الا جزءا من مخططات الاحتواء والسيطرة على موارد العالم الثالث التي يقول عنها غارودي انها تشمل ٧٥٪ من موارد العالم من النفط وخلافه فاننا نفهم ان المواجهة الاخيرة قد خلقت صحوة جديدة يجدر ان تفتح الاحداق على اتساعها لما يحاك لشعوب العالم الثالث ومستقبلها !

لقد اعادتنا وقفة الجماهير واصرار العالم في كل مكان للتصدي للعدوان على العراق، بأيام الصحوة العربية ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، واذا كان عبد الناصر قد نجح آنذاك في تسخير زخم الجماهير ودورها وهو يتوجه اليها في كل خطوة، من اعلان تأميم القناة عبر خطاب من الجامع الازهر الى قصة تغيير مصادر السلاح الى تحقيق الوحدة مع سوريا، الخ فقد اعادت المواجهة التي قادها العراق الى الامة جزءا من احساسها بقدرتها على المطاولة والتصدي رغم ما يحيط بها من احباط بسبب ما آل اليه وضعها من تشرذم وانكفاء.

واذا استطاعت عوامل الصحوة الجديدة بما رافقها من ارهاصات ان تعيد للامة بعضا من تضامنها المطلوب لمواجهة الهجمة الشرسة التي لا تستهدف العراق وحده بل الامة باسرها، فقد بات مطلوبا من القيادات العربية الرسمية والشعبية ان تستثمر ما جرى لاعادة النبض للفعل العربي الواحد الذي سيعيد لهذه الامة ألقها ودورها ! واذا كانت دعوة غارودي تأتي كصيحة ضمير حر لانقاذ ما آل اليه الوضع العربي من تردٍ، فان دعوته لاقامة "باندونج" جديدة لتخليص دول العالم الثالث مما هي فيه، دعوة تحتاج لكثير من التبصر والعمل الجاد المسؤول، كي لا تذهب هذه الصيحة الحرة ادراج الرياح !!

حوار مع المطرب الشاب رائد السرحان

حوار : محمد المستريحي

رائد السرحان.. مطرب اردني نشأ في البادية الاردنية.. وانطلق من هناك ولذلك اتسمت اغانيه باللون البدوي.
رائد السرحان.. مازال في بداية مشواره الفني.. وله اغنية مشهورة وهي "العنود".
"المجد" التقت المطرب الشاب وكان هذا الحوار السريع :

● في البداية نسألك عن مشاريعك الفنية الحالية والمستقبلية ؟ خاصة وانك منقطع منذ فترة ؟؟

– ان عدم ظهور الفنان خلال فترة معينة لا يعني انقطاعه فنياً.. او انه لا يملك الجديد لينتجه.. وانما يرغب في بعض الاحيان بان يأخذ قسطاً من الراحة ليرى ما يجري على الساحة وليراقب ما يتم انتاجه. ليعرف ما هو السائد في هذه الايام او ليعرف اين يضع قدمه مع كثرة الاقدام المتزاحمة.

● واين رائد السرحان من هذا التزاحم ؟

– رائد السرحان.. مطرب يعشق موهبته الغنائية.. مازال في بداية طريقه.. ويريد ان يصعد السلم درجة درجة.. وان يسير الدرب من اوله.. لا يلهث وراء الشهرة السريعة والتي سرعان ما ينطفئ بريقها.

وانا شخصياً لا ازاحم احداً.. وانما اريد ان اثبت نفسي.. وان اصنع لنفسي مكاناً.. كما اسعى لان احدد هوية رائد السرحان، بحيث تكون هوية واضحة ومعروفة بين هذا التزاحم والاختلاط.

● وما هي الهوية التي تريد ان توضحها وتبرزها ؟

– هي هوية رائد السرحان الواضحة والبعيدة عن كل لبس. لا اريد ان يقول الجمهور ان رائد يقلد فلاناً. فالمطرب الذي يسعى للنجاح يجب ان يستقل بشخصيته وبفنه. لذلك فقد ابتعدت عما هو سائد هذه الايام من الاغاني، التي تعتمد على الكلمة السريعة واللحن السريع وغير المفهوم، وعلى ترقيص المستمع او المشاهد.

● وما هو اللون الغنائي الخاص بك ؟

– انا ولدت وعشت وترعرت في البادية.. التي تحوي كثيراً من معاني الحياة والحب والجمال.. عشقت البادية واحببت معانيها.. لذلك انطلقت من هذا اللون الاصيل، وحددت مسيرتي.

كما ان اللون البدوي يلائمني.. وانا اعني ان هذا اللون هو اللون الوحيد الناجح فقط، وانما لكل مطرب لون يناسبه.

● ما سر مرافقة العود لك في كل تحركاتك ؟

– هناك عشق قديم بيني وبين العود.. فهو رفيقي وانيسي.. ألجا اليه عادة في وحدتي، اندن عليه، وكثيراً ما يخرج منه الحان جميلة عذبة اعتمدها في اغاني.

● وما سر قلة انتاجك الغنائي ؟

– انا لا اعتبره قليلاً.. فليس المهم عدد الاغاني التي تقدمها.. المهم هل نجحت تلك الاغاني ؟ وهل دام وجودها بين هذا الكم الهائل من الاغاني المتراكمة في الاسواق ؟.. فاذا انتجت اغنية او اغنتين في السنة وتعبت عليها واخترت كلماتها ولحنها جيداً هذا افضل من ان انتج مائة اغنية، لا تلاقي اي نجاح يذكر.

● وما رأيك بالفيديو – كليب ؟

– من وجهة نظري ان تصوير الاغنية بطريقة "الفيديو – كليب" هي فكرة رائعة.. ولكن هناك من استغلها خطأ، واعتمد على العنصر النسائي والتصوير السريع، دون الالتفات الى الكلمة واللحن. فالمشاهد لهذا النوع من الكليب لا يفهم شيئاً من الاغنية، ولا يستطيع ان يركز نظره، وربما "يدوخ" بسبب سرعة التصوير. ان هدف "الفيديو – كليب" ان يوصل للمشاهد معنى كلمات الاغنية وقصتها بشكل درامي وحركي.

● ما هي الاغنية التي عرفت الجمهور برائد السرحان ؟

– انها اغنية "العنود" وهي كلمات الشاعر سامي الباسلي.. وقد اشتهرت واصبحت مطلوبة، وقد غناها الكثير من المطربين وهذا الشيء يسعدني.

● ولكن هذه الاغنية حدثت عليها اشكالية حول صاحبها، حيث ان احد المطربين صرح بانها له. وقد غناها فعلاً ؟

– هذه القصة تعود الى عامين سابقين وقصة الاغنية ان الشاعر سامي الباسلي كان في ضيافة المطرب الاردني عبد الرحيم غزلان.. ولغزلان طفلة جميلة اسمها "العنود" وعندما رآها الشاعر الباسلي كتب قصيدة التي يقول في مطلعها :

لو هلك ما كان سموك العنود صدقيني كنت سميتك انا

وعندما تقابلت مع الباسلي عرض عليّ الكلمات لاغنيها، وفعلاً تم الاتفاق بيننا على ذلك، وغنيتها، وبدأت تأخذ صيتها.

وبعد فترة، تفاجأت بان احد المطربين قد قام بتغيير التوزيع الموسيقي للاغنية واخذ يغنيها ويصرح بانها له.. ولكن الحق لا يضيع.. وبقيت ملاحقاً لتلك المسألة، حتى اعترف ذلك المطرب بان الاغنية ليست له وبأنها لي، كما شهد الشاعر الباسلي بانه قد اتفق معي على ان اغنيها ولم يعطها لاحد غيري ؟

● امنيات رائد السرحان ؟

– اتمنى بان ارقى بفني حتى استطيع الحصول على رضا الجمهور.

● كلمة اخيرة ؟

– كل الشكر لكم في "المجد" واتمنى لكم التقدم والازدهار.



● العود رفيقي وانيسي الجأ اليه عادة في وحدتي
● اغنية العنود لي وليست لاحد غيري

اخبار الفن الاردني

توزيع المناصب النقابية

في اول اجتماع لمجلس نقابة الفنانين الاردنيين تم توزيع المناصب كالآتي :
النقيب : مالك ماضي
نائب النقيب : ريم سعادة
امين السر : نصر الزعبي
نائب امين السر : حسين دغيمات
امين الصندوق : علي ابو جضرة
نائب امين الصندوق : هاني الجراح
موفق الرمايلة وجمال الفانك وايمن تيسير وساري الاسعد ومحمد بسيوني العمري.. اعضاء.

ممارسات اضطهادية

مجموعة من الفنانين يزيد عددهم عن ٢٥ فناناً وقعوا وثيقة تم رفعها الى مدير الاذاعة الاردنية يطالبون فيها بايقاف ممارسات احد رؤساء اقسام الاذاعة ضدهم.

مدير الاذاعة وعدهم بان يحل الموضوع ولكنه طلب منهم التمهل لحين الانتهاء من الترتيبات للاحتفال بعيد الاذاعة.. والان يطالب اولئك الفنانون مدير الاذاعة بمتابعة الموضوع وخاصة ان الاحتفال قد مضى عليه اكثر من اسبوع.

- اعلان تم وضعه في نقابة الفنانين يقول.. الاخوة الزملاء الاعضاء فقط.. شركة "كذا" للهواتف الخلوية يسرها ان تعلن للفنانين الاردنيين بان اي فنان يريد ان يشترك بخط خلوي فانه يستطيع ذلك. وليس عليه سوى ان يدفع مبلغ ١٨ ديناراً فقط، ويأخذ الخط، والعرض ساري المفعول لمدة شهر فقط.

- الخلوي مع النقيب المنتدب
الهاتف الخلوي العائد ملكيته لنقابة الفنانين مازال مع النقيب المنتدب السابق ولم يعده حتى الان للنقابة.
- النقيب الحالي مالك ماضي لا يملك هاتفاً خلوياً.. ولذا فهو يتابع بشكل شخصي ورسمي لاستعادة الخلوي من سلفه السابق، خصوصاً وان الفاتورة على حساب النقابة.

سلامات لـ "محمد عواد"

الفنان المعروف محمد عواد يشكو هذه الايام من ألم في ظهره وبالتحديد بالعمود الفقري.
محمد عواد يقوم بمراجعة المدينة الطبية بشكل دوري ويضطر لدفع تكاليف العلاج من جيبه الخاص، لان نقابة الفنانين تركته بدون تظلم للتأمين الصحي.. سلامات لـ محمد عواد.

انتهى المطرب الاردني ابراهيم خليفة من تسجيل شريطه الغنائي الجديد والذي زادت تكلفته عن ستة الاف دينار.
– الشريط يضم ست اغنيات هي.. بحبك ليل نهار، بعشق عينيه تضحك على نفسنا، ياتوب بحبك حب يا روحي عليه، كلمة حلو يا حبيب.
ابراهيم خليفة يتوقع انزال هذا الشريط الى السوق في شهر نيسان القادم وبالتحديد ايام عيد الاضحى القادم.

قفشة ؟!

اثناء تواجد مندوب المجد في نقابة الفنانين وبالذات في مكتب النقيب. دخل احد الاشخاص وهو مصري الجنسية وطلب من النقيب مالك ماضي بان لا يقوم الفنانون بالقاء فضلات السندويشات امام بيته، حيث انه يسكن الطابق الارضي من البناية الموجودة بها النقابة.
مالك ماضي طلب بان يمهله ٤٨ سنة ليحل له تلك المشكلة.. حق الجار على الجار !

سلامات يا ناصر

النجم الاردني ناصر لرشيد الذي فاز بجائزة الاغنية العربية للبحرين وصاحب اغنية "كيف اغني" يرقد الان على سرير الشفاء المستشفى الخالدي عقب نجاح عملية جراحية اجريت له.
سلامات لناصر وان شاء الله قريباً سنراه بصحة جيدة، خاصة انه يستعد المغناة الوطنية "القدس" التي يتعاون مع المخرج الشهير .... نعيس لتصويرها ما بين القدس وعقل.. سلامات يا ناصر.

سجن صيني خمس نجوم

قامت مؤخراً بعثة من وزارة الخارجية البريطانية، بزيارة الى العاصمة الصينية "بكين" للبحث مع الحكومة هناك في شأن حقوق الانسان.

وقد اصيب اعضاء البعثة بالدهشة اثناء زيارة خاصة لاحد السجون نظمتها لهم الحكومة الصينية، حيث وجدوا ان كل زنزانة في السجن تضم بركة تسبح فيها اسماك استوائية، ونباتات جميلة في فخاريات، فيما يعزف النزلاء موسيقى الروك في غرفة مشتركة داخل السجن النظيفة الى درجة دفعت باحد افراد البعثة الى القول انه يمكن تناول طعام العشاء على ارض السجن من شدة النظافة.

وذكر اعضاء البعثة ان السجن الذي يقع في مقاطعة "داكسنغ" جنوب الصين، يعتبر من فئة خمس نجوم لفخامته وترفه. فهو يضم حوضاً للسباحة، وطاولات للعب البليارد، وقاعة كبيرة للرقص، ويغطي البلاط الابيض حيطان السجن الكبير، الذي تزينه مجموعة من الاسود في تماثيل حجرية، يشعر معها الزائر وكأنه يدخل احد المصارف العصرية في هونغ كونغ.

ولدى دخول البعثة، كانت عيون السجناء مُسمّرة على الكتب التي يقرأونها، فوقفوا احتراماً، دون ان يرفعوا عيونهم عن الكتب. وعندما حاول احد اعضاء البعثة التحدث اليهم، صمت السجناء وواصلوا التحديق في كتبهم.

وقد التقت البعثة ٣٠ سجيناً من اصل ٢٠٠ سجين في هذا السجن الفندق، وعلمت ان هؤلاء السجناء يتقاضون اجوراً على اعمال يؤدونها، وان ادارة السجن تشجع عائلاتهم على زيارتهم دورياً.

ولدى تفقد البعثة اوضاع السجناء، همس المترجم الصيني قائلاً : "ليست كل السجون في الصين مثل السجن الذي تزورون" فالسجون في مقاطعات سيشوان، وغنغهاي، هي غير السجن النموذجي في داكسنغ.

احد اعضاء البعثة قال ان هذا السجن النموذجي يشبه قرية صينية جميلة ولكننا نريد ان نرى سجوناً غير نموذجية لنرى التطور، ونقارن الواقع.

احمد شفيق كامل المتحدث الغنائي باسم جمال عبد الناصر يتحدث :

● كنا نقدم نشيد "وطني الاكبر" في كل حفلة بشكل مختلف تماشياً مع الاحداث الوطنية
● ليلة الانفصال كتبت ثماني اغنيات دفعة واحدة، احداها لام كلثوم

احمد شفيق كامل، شاعر غنائي كبير، كان احد ابرز فرسان الاغنية الوطنية في الخمسينات والستينات، وتعدّ كلماته تأريخاً غنائياً لنضال الشعب المصري، وتحفيزاً حقيقياً له نحو التمسك بالعزة والكرامة. كتب "السد العالي" و"وطني حبيبي" و"مطالب شعب" و"ذكريات". ويوصف بانه المتحدث الغنائي باسم جمال عبد الناصر.

يقول احمد شفيق، تحولت جذرياً نحو التأييد المطلق لعبد الناصر بعد محاولة اغتياله في المنشية عام ١٩٥٤، فبعد اطلاق النار عليه، ورغم شدة الهول والحدث صرخ بالجماهير وقال : (خذوا بالكم من مصر)، هذه الكلمات غيرت نظرتي الى الثورة لانني كنت اعتقد قبل ذلك ان الثورات تأكل بعضها، بمعنى انها تنقسم الى فرق وتتناحر، ولازلت اذكر وقع هذه الكلمات لغاية الآن، وتخيلوا معي انساناً يواجه هذه اللحظات.. ماذا يفعل وهو يواجه الرصاص ويودع حياته ؟ الطبيعي ان الانسان سوف يوصي باولاده مثلاً، ولا يتذكر غير ذلك، اما عبد الناصر، فلم يفعل ذلك، وانما اوصى بما هو اهم واعظم.. اوصى بمصر، وقتها، قلت انني امام رجل غير عادي، وقائد استثنائي، قلما يأتي الزمان بمثله، وعلى الفور غادرني اي احساس آخر ناحيته، ولم يبق غير حبي وتقديري العظيم له.

ويرى ان هناك محطات رئيسية لثورة يوليو، وان الوحدة مع سوريا كانت نتاجاً طبيعياً لها، وان الاغنية ترتبط بذلك، وبالتالي فان الاغنيات التي قدمها للثورة، جاءت بعد ان رأى بنفسه قبل الثورة مدى الظلم الذي يعيش فيه الانسان المصري، والذي ساهم في تكوين احساسي الداخلي تجاه هذا الظلم.

ويضيف، لقد رأيت عبد الناصر من منظور الواقع التاريخي، فحين تعود بالذاكرة الى تاريخ مصر تجد ان مصرياً خالصاً لم يحكمها قبل مجيء عبد الناصر، الذي جاء باسم الشعب ولصالحه، وتلك كانت المحطة الاولى لي والتي نظرت من خلالها الى شخصه، ولازلت حتى هذه اللحظة اراها المعيار الاول في الحكم على شخصه، وانا استطيع ان اقول عنه الآن – رغم هجوم البعض عليه – انه زعيم وطني من الطراز الاول، عمل لصالح شعبه حتى اللحظات الاخيرة من حياته، وعلى مستوى سلوكه الشخصي لا يستطيع اي انسان، مهما كان، ان يطعن في نزاهته الشخصية.

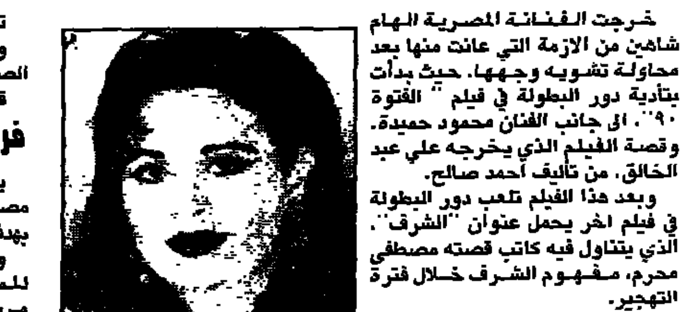
وعن الوحدة بين مصر وسوريا، يقول انها واحدة من المعارك الوطنية التي حلم بها جيله، ثم رآها تتحقق امامه، وبالتالي فان عظمة الحدث وجلاله كان له تأثير من نوع خاص عليه وبصفة شخصية، تعود لتأثره باشعار احمد شوقي التي ذكر فيها اهمية وحيوية ارتباط مصر بالدائرة العربية والدائرة الاسلامية.

ويضيف احمد شفيق، انه حين كان يرى عبد الناصر يخطو نحو هاتين الدائرتين، كان يشعر بانه مثله، تأثر بشوقي ايضاً، كما انه كان ينفذ احلامه واحلام جيله، ولذلك لم تخل اي حفلة غنائية في ذكرى الوحدة، من اغنية وطنية يقدمها، حتى ان نشيد "وطني الاكبر" كان يقدم في كل حفلة بشكل مختلف، حيث تضاف له كلمات جديدة من واقع وطني طارئ وابن لحظته.

ويتذكر الشاعر الغنائي احمد شفيق كامل، في لقاء اجرته معه صحيفة "العربي" الناصرية مؤخراً فيقول : انه كان يكتب المقطع الجديد ليضاف للنشيد، فيغنيه عبد الحليم فوراً على نفس موسيقى اللحن، ثم يضيف قوله انه كان في دمشق لحضور احدى الحفلات في ذكرى الوحدة برفقة الاذاعي الراحل جلال معوّض، وتصادف مع توقيت الحفل، قيام نوري السعيد في العراق بشن هجوم شديد وضار على مصر وجمال عبد الناصر على الهواء مباشرة في الاذاعة العراقية. وبينما كان عبد الناصر في الطريق الى الحفل، وصلته برقية من المخابرات تحمل ما يقوله نوري السعيد. وفور وصوله الى الحفل، لم يذهب الى المقصورة المخصصة له، وانما صعد الى المسرح مباشرة، واخذ الميكروفون وقال على الهواء مباشرة : "وانا في الطريق اليكم، اعطوني تلخيصاً لخطبة نوري السعيد التي القاها في الاذاعة منذ قليل، ويهاجم فيها الوحدة وسوريا ومصر، واقول : انه لا تعليق لي على هذا، ولكن سأترك نوري لشعب العراق يؤدبه ويحاكمه على ما يقوله". وبعد هذه الكلمات الموجزة، اخذها احمد شفيق وترجمها غنائياً على الفور، ثم اخذها عبد الحليم حافظ قبل صعوده الى المسرح ليحفظها، ثم قدمها في نشيده "الوطن الاكبر" وكان تعليق الاذاعي جلال معوّض على ذلك قوله : (ان احمد شفيق كامل هو المتحدث الغنائي باسم جمال عبد الناصر).

وكان وقع الانفصال شديداً على احمد شفيق، فاغلق على نفسه باب حجرته حين سمع الخبر، ولم يجد غير الكتابة يفرّج بها كربه، وحتى صباح اليوم التالي كان قد كتب ثماني اغنيات تناولت الحدث دون ان يعرف من سيغنيها، ومن بينها اغنية "امسكوهم امسكوهم.. اللي خطفوا دم العروبة امسكوهم". دون ان يعرف من الذي سيغني هذه الاغنيات.

ويقول في اطار ذكرياته عن الايام الاولى للانفصال ان رئيس الاذاعة آنذاك حسني الحديدي ابلغه ان ام كلثوم تطلب اغنية عن الانفصال، وكانت الكلمات جاهزة بالفعل، وابلغها الحديدي بذلك، فطلبت منه ان يذهب شفيق الى بيتها، وبحضور رياض السنباطي وخلال ثلاث او اربع ساعات تم اعداد اللحن الذي تقول كلماته : "باسم مين يا خارجين ع الشعب قمتم باسم مين". ورغم تسجيل اللحن في اليوم التالي لاعداده، فهو لم يذع الا مرة واحدة فقط، حيث اصدر الزعيم جمال عبد الناصر قراراً بوقف الحملة الاعلامية، وشمل



خرجت الفنانة المصرية الهام شاهين من الازمة التي عانت منها بعد محاولة تشويه وجهها. حيث بدأت بتأدية دور البطولة في فيلم "الفتوة ٩٠". الى جانب الفنان محمود حميدة. وقصة الفيلم الذي يخرجه علي عبد الخالق، من تأليف احمد صالح.

وبعد هذا الفيلم تلعب دور البطولة في فيلم اخر يحمل عنوان "الشرف"، الذي يتناول فيه كاتب قصته مصطفى محرم، مفهوم الشرف خلال فترة التهجير.

وتؤدي الهام شاهين في هذا الفيلم دور فتاة من بورسعيد، يتم تهجيرها الى مدينة اخرى مع شقيقها واولاده. لتجد نفسها تعيش مع غرباء. ويخرج الفيلم محمد شعبان.

وتجدر الاشارة الى ان اعمال الهام شاهين الفنية، بلغت حتى الان ٦٥ فيلماً و٨ مسرحيات و١٠ مسلسلات تليفزيونية.

وتحلم الهام بتقديم شخصيات ملكات الفراعنة، وفي مقدمتهن الملكة حتشبسوت. وتؤكد في هذا المجال على ان نجاح الفنان في الاقتراب من الناس، على صدقه في تقديم ادواره، لان الصدق كما تقول يعمل بسرعة.

نبيلة عبيد انثى فوق المراقبة

بعد ان انهت نبيلة عبيد تمثيل دور البطولة في فيلم "قصاقيص العشاق"، الذي اخرجه سعيد مرزوق، وجدت نفسها مطلوبة لاداء البطولة في ثلاثة افلام جديدة.

الافلام الثلاثة هي "انثى فوق المراقبة" للمخرج خيري بشارة، و"الحب في سنغافورة" للمخرج محمد خان، و"الجنس الاخر" للمخرج علي عبد الخالق.

اثار الحكيم في صالون السيدات

تقوم الفنانة آثار الحكيم بتمثيل دورها في الفيلم التلفزيوني "صالون السيدات". وتدور احداث الفيلم حول اجتماع مجموعة من السيدات في احد الصالونات، لمناقشة مشكلاتهن العائلية.

قصة الفيلم من تأليف هشام الشربيني، ويخرجه اشرف فايق اسماعيل.

فرقة مسرحية مصرية تؤدي اعمالها بالانكليزية

يستعد الفنان حسين فهمي لتشكيل فرقة مسرحية، تقدم اعمال كبار الكتاب في مصر باللغة الانكليزية، على مسارح اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاقصى، بهدف تعريف شعوبها بالادب والفن المصريين.

وقد ابدى عدد من الفنانين المصريين استعدادهم للمشاركة في هذه الفرقة، من بينهم يسرا، محمود مرسي، ابراهيم خان، ميرفت امين، سمير صبري، عايدة عبد العزيز، مصطفى فهمي واسامة عباس.

ومن بين الكتاب الذين ستقدم الفرقة اعمالهم، طه حسين، توفيق الحكيم، نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس.

ورددت الاوساط الفنية في القاهرة ان هذا النشاط سيبدأ بمسرحيتي نجيب محفوظ "زقاق المدق" و"بداية ونهاية".

المطربة ميادة الحناوي، وللمرة الاولى، تعتزم تقديم اغنية بلهجة خليجية، من المتوقع ان يتم تسجيلها بطريقة الفيديو كليب.

فقد ترددت انباء عن ان ميادة اتفقت مع المطرب والملحن الخليجي طلال المداح، على تقديم اغنية خليجية، ينتظر ان تجد رواجاً واسعاً في السعودية ودول الخليج الاخرى.

رسالة الى الوالي يحقق اعلى الايرادات

حقق فيلم عادل امام "رسالة الى الوالي"، اعلى الايرادات، خلال الايام الثلاثة الاولى من عرضه في القاهرة وسائر المدن المصرية الكبرى.

فقد بلغت ايرادات هذا الفيلم الذي شاركت فيه يسرا، واخرجه نادر جلال (١،٢٤٧،٠٠٠) جنيه.

وفي الوقت ذاته بلغت ايرادات فيلم "٤٨ ساعة في تل ابيب" الذي لعبت فيه ناديا الجندي دور البطولة الى جانب فاروق الفيشاوي، واخرجه نادر جلال ايضاً، ٨٨٠ الف جنيه.. في حين بلغت ايرادات فيلم "هيستيريا"، الذي لعب دور البطولة فيه احمد زكي الى جانب عبلة كامل، واخرجه عادل اديب ٣٥٣ الف جنيه.

يوسف شعبان في الخط الساخن

يلعب الممثل يوسف شعبان، الذي يشغل منصب نقيب الممثلين حالياً، دور ضابط مباحث في المسلسل التلفزيوني "الخط الساخن" الذي سيبدأ تصويره خلال الايام القليلة القادمة.

الخط الساخن يتألف من ٢٥ حلقة منفصلة، تدور احداث كل حلقة حول جريمة قتل ينجح في نهايتها ضابط المباحث من كشف الجريمة والقبض على الجناة.

يشارك في المسلسل مجموعة من الممثلين من بينهم نجاح الموجي، هادي الجيار، سلوى خطاب، عايدة رياض اضافة الى مجموعة من الوجوه الجديدة.

يخرج هذا العمل المخرج توفيق حمزة، ويستغرق تصويره ثلاثة اشهر، وتصل تكاليفه الى اكثر من مليون جنيه مصري.

فاروق الفيشاوي.. في العملية الاخيرة

يقوم المخرج محمد القليوبي بتصوير مشاهد فيلمه الجديد "العملية الاخيرة"، التي وضع له القصة والسيناريو والحوار محمد الرفاعي، ويؤدي دور البطولة فيه فاروق الفيشاوي.

تدور احداث الفيلم حول ظاهرة الارهاب، من خلال طبيب يصاب ابنه في حادث ارهابي، ويلتقي داخل المستشفى بمنفذ العملية فيقرر القيام بواجبه تجاه المصاب ومعالجته تحت اشرافه.

ويجري تصوير احداثه في عدة اماكن بالقاهرة، وتتجاوز كلفته مليوني جنيه، ويشرف على طاقم التصوير المصور رمسيس مرزوق.

وسيقوم القليوبي فور الانتهاء من التصوير، بالاعداد لتصوير عمل جديد كان قد تم تأجيله عدة اعوام، ويقوم ببطولته الفنان محمود عبد العزيز.

هالة صدقي.. دلالة

بدأت عمليات مونتاج السهرة التلفزيونية "الست عائشة" عن قصة وسيناريو وحوار فريد عبد الحميد، وبطولة هالة صدقي، عمر الحريري، احمد السقا، شادية عبد الحميد واحمد اسماعيل.

وتظهر السهرة حياة الدلالات من خلال الدلالة "الست عائشة" التي تتسم بالبخل الشديد حتى مع ابنائها، الذين يقررون الابتعاد عنها، ويستقلون بحياتهم، مما يجعلها تعاني من حالة نفسية شديدة السوء نظراً لجحودهم.

تشابه اسماء

انتهى المخرج مسعد فوده من تصوير السهرة التلفزيونية "تشابه اسماء" عن قصة وسيناريو وحوار سليمان دياب، بطولة عايدة عبد العزيز، حسن مصطفى، وفاء مكي، وعبد العزيز مخيون.

تدور السهرة حول جريمة قتل تقع في احدى الشقق، وتبحث الشرطة عن القاتل، ولا تتمكن من العثور عليه، الى ان يكتشفه احد مندوبي المبيعات.

ليلى علوي بين السينما والمسرح

يجري المنتج السينمائي الدكتور عادل حسني محاولات مكثفة، لاقناع الفنانة ليلى علوي للوقوف مجدداً على خشبة المسرح، وفي مسرحية من انتاجه، التي يتوقع ان تبدأ بروفاتها في ايار المقبل، استعداداً لعرضها في موسم الصيف القادم.

وقد طلبت ليلى علوي منحها مهلة للتفكير، علها تتمكن من التوفيق بين عملها على المسرح، ومشاغلها السينمائية المتعددة، بعد ان وافقت على تولي بطولة عدد من الافلام، ومنها فيلم "اضحك علشان الصورة تطلع حلوة"، مع احمد زكي.

المطربة انوشكا لـ"المجد"

الجوائز الغنائية العالمية التي حصلت عليها شهادة تقدير للمطرب العربي

بكلمات عربية معبرة شدت بالعديد من الاغنيات، كما غنت بلغات انجليزية وفرنسية وغيرهما. وبصوت جديد متميز استطاعت ان تحفر اسمها بين العشرات من المطربات على الساحة الغنائية العالمية. ثم جمعت بين الموسيقى الغربية والعربية في اغنيات يسمعها الجمهور العربي والاجنبي في وقت واحد ويستمتع بها.

ولهذا نشاهد المطربة انوشكا ضيفاً دائماً على المهرجانات الغنائية العالمية تحصد الجوائز. ورغم ذلك فهي تشكو من ضعف الاهتمام الاعلامي بعرض اغنياتها. ومن المعروف ان انوشكا تحب الغناء منذ طفولتها المبكرة ومرحلة الدراسة ثم الجامعة. واحترفت الطرب في وقت مبكر. لاسيما بعد دراستها واطلاعها على معظم المدارس الموسيقية والغنائية العربية والاجنبية. وهنا تتحدث انوشكا لـ "المجد" عن قصتها مع فن الغناء. ومدى قبولها المشاركة في بطولات اعمال سينمائية.

- **لست ضد مشاركة المطربين في التمثيل والاستعراض اذا توفر النص المناسب**
- **نعم : انا مطربة المهرجانات وهذا يشرفني**
- **وسائل الاعلام لم تهتم كثيراً بعرض اغنياتي رغم نجاحها**
- **اغني بلغات اجنبية ولكن بروح وكلمات عربية**

القاهرة - مكتب "المجد" حوار : محمد رفعت

● لماذا يطلق عليك لقب "مطربة المهرجانات" الغنائية العالمية منذ عدة سنوات؟

- اتشرف بان يطلق علي هذا اللقب الذي يشعرني بالسعادة الغامرة. لان اغنياتي وشهرتي وصلت الى بلدان اخرى او وصلت الى العالمية كما يقولون. في الحقيقة لم اطلق على نفسي هذا اللقب. ووجدت الصحافة الفنية المصرية والعربية تردد عني انني مطربة المهرجانات. والتسمية في رأيي لا اقصر نشاطي الفني على المهرجانات الغنائية في مصر والدول العربية واوروبا. ولكنني مطربة عامة مقلة من حيث الظهور في الحفلات.

● لماذا؟

- انشغل بالكثير من الاهتمامات بسبب اتساع قنواتي الفنية والموسيقية وتنوعها. ولا افضل كثرة الظهور الا اذا استدعت امكاناتي الفنية ذلك. وبشكل عام لست من الفنانين الذين يظهرون ليكرروا في كل مرة نفس الاغنيات التي اشتهروا بها جماهيرياً. واحب دائماً ان ابحث عن الجديد في الشكل والمضمون. واعتبر ان ذلك معيار التميز لاي فنان.

اهتمام الاعلام

● رغم نجاحك في المهرجانات العالمية، هناك من ينتقد غيابك احياناً عن الساحة الغنائية المصرية؟

- هذه ليست مسؤوليتي الشخصية. فانا اقدم العشرات من الاغنيات التي يرددها الجمهور. ولكن المشكلة تكمن في اهمال وسائل الاعلام من حيث عدم تقديمها على الشاشة او عبر الاذاعة. ولو كان لي حظ الظهور المتكرر في التلفزيون باعتباره الوسيلة الاكثر انتشاراً لما لاحظ احد ما يقال عن غيابي عن الساحة الغنائية المصرية.

ورغم ذلك فقد لمست في الفترة الاخيرة بعض الاهتمام بعرض اغنياتي على شاشة التلفزيون. ولتمنى ان تكون هذه مقدمة لمزيد من الانتشار بين جمهوري الحبيب.

واحب ان اقول هنا ان وسائل الاعلام تشكل عاملاً مهماً وخطيراً جداً في تقديم المواهب والابداعات وتعريف الجمهور بها. واذا لم يجد الفنان الفرصة المناسبة من خلال وسائل الاعلام، فان فرصته في النجومية والانتشار ستكون ضعيفة، وهذه مشكلة حقيقية تواجه الاصوات الجديدة والموهوبة في فن الغناء.

الغناء بالاجنبية

● تميزت الفنانة انوشكا بقدرتها على الغناء بلغات اجنبية فماذا اضاف لك هذا التميز، وبما تردين على من ينتقدون ذلك؟

- وسط الاذواق العديدة التي تتجاذب جمهور الغناء المصري والعربي، ووسط اهتمام عالمي بالاصوات والمواهب العربية الغنائية والموسيقية والشعرية، ووسط عالم تقاربت فيه المسافات من خلال وسائل الاعلام المتاحة للجميع، ارى من الطبيعي ان يطلع هذا العالم على الفنون والابداعات المصرية والعربية، غنائية كانت ام موسيقية.

كما اعتقد ان اهتمامي بالغناء بلغة اجنبية او اكثر هو لصالح الفن والموسيقى العربية، حيث انه يساهم في تعريف الاوروبيين والامريكيين وغيرهم بالكلمة والصوت واللحن العربي وبلغتهم هم، بالاضافة الى لغتنا نحن. ولولا انني حققت النجاح والانتشار المنشود، لما استمر حصولي على جوائز عالمية عديدة في السنوات الاخيرة ولما شهدت حفلاتي هذا الاقبال الجماهيري الكبير. واخيراً اقول انني لست الوحيدة التي قمت بالغناء بلغات اخرى وهي ظاهرة متكررة. ومفيدة بدليل ان الاجانب بدأوا يغنون باللغة العربية ايضاً.

صاحب بالين

● نشاهد العديد من المطربين والمطربات في اعمال سينمائية ومسرحية. فمتى نراك ممثلة ومطربة في وقت واحد؟

- شاركت في مسلسل تلفزيوني قبل عدة سنوات. وفكرة الجمع بين التمثيل والغناء ليست جديدة او غريبة بالنسبة لي. وسبق ان عرضت علي سيناريوهات مجموعة من الافلام السينمائية. وانا افكر بالفعل في خوض تجربة امام شاشة السينما. لكنني لم اصادف النص والوقت المناسب حتى الان. وحينما يحين ذلك لن اتردد في البدء بالتصوير. واظهار اعمالي امام الجمهور.

● وما رأيك في هذه الظاهرة؟

- لست ضد مشاركة المطرب في التمثيل. لكنني ايضاً مع وجهة النظر التي تقول ان صاحب بالين كذاب بمعنى انني حينما اذهب للمشاركة في عمل سينمائي سيكون الرهان فقط على الغناء والاستعراض باعتبارهما الاساس الذي يشكل موهبتي وامكانياتي الحقيقية. واقصد انني لست في الاصل ممثلة ولن اكون مستقبلاً ممثلة محترفة. واعتقد ان احتراف الغناء ومتابعة الجديد فيه، والبحث عن الافكار الغنائية التي يقبلها الجمهور، هو الهدف الاساسي لاي مطرب ناجح.

وفي هذا السياق اقول.. اذا نجح الفنان المطرب في ان يقدم التمثيل والغناء ضمن اطار فني واحد، فانه يحقق بذلك قفزة تتوقف على امكانياته وقدراته، وعلى النص الذي يمثله او يجسده. ومن هذه التجارب الناجحة من وجهة نظري، فيلم "اسماعيلية رايح جاي"، للمطرب محمد فؤاد والفنان الكوميدي محمد هنيدي. فقد جمع هذا الفيلم بين الكوميديا الهادفة والخفيفة، والغناء الجميل المغلف بقصة جذابة. وحقق متعة التمثيل والطرب والكوميديا. وهي معادلة صعبة من النادر ان يحققها فيلم سينمائي او مسلسل تلفزيوني.

● وهل تحتاج هذه النوعية من الاعمال الى تكلفة باهظة او استعدادات وامكانات خاصة؟

- بالتأكيد. لانه اذا تخللت مشاهد الفيلم، مجموعة من الاستعراضات الغنائية والراقصة، فان التكاليف ستكون كبيرة، وتزيد عن الميزانية المتوقعة للفيلم. ولهذا نلاحظ ان المنتج يهرب من الافلام الاستعراضية. ويلجأ الى تلك التي لا تكلفه سوى بضعة آلاف. وهو ما يؤثر سلبياً على مستوى الفيلم. ونجومه والنص السينمائي، ويحول بالتالي دون تقديم عمل فني، بصور ممتعة، ومشوقة للجمهور.

جولة فنية

قالت الفنانة القديرة رغدة والتي عادت مؤخراً من العراق، ان تعليمات كويتية غير مكتوبة صدرت لموزع الافلام السينمائية المصرية في الكويت تقول : ممنوع دخول افلام رغدة او افلام المخرج العالمي الكبير يوسف شاهين الى الكويت.

وابدت رغدة استياءها من هذا القرار قائلة انه يؤكد غياب الرؤية وسوء التقدير لموقفها التضامني مع الاشقاء في العراق.

سماح انور لن تعود للتمثيل

اكد الاطباء المعالجون للفنانة سماح انور والتي اصيبت بكسور حادة في مناطق متفرقة من جسدها انها لن تتمكن من العودة للتمثيل مرة اخرى، وربما تكون هناك اعاقة دائمة في احدى قدميها تحول دون الحركة الطبيعية.

وكانت سماح قد اصيبت في حادث سيارة وتعالج الآن في المستشفى، في الوقت الذي وجهت لها تهمة بتعاطي المخدرات والاتجار بها حيث ضبطت كميات منها بسيارتها بعد وقوع الحادث.

بعد اخر مسلسل شهير قدمه للشاشة الصغيرة، وهو مسلسل "رأفت الهجان"، قرر الفنان محمود عبد العزيز العودة الى التلفزيون خلال عدة اشهر، من خلال تجسيد دور احد كبار المخرجين الذين عرفتهم السينما العربية والمصرية خلال مرحلتي الاربعينات والخمسينات، وهو المخرج احمد سالم، الذي تزوج من كبار نجمات الفن في ذلك الوقت، مثل اسمهان وتحية كاريوكا، ومديحة يسري.

لم يستقر المخرج يحيى العلمي على اسم المسلسل بصفة نهائية كما لم يكمل اختيار الابطال المشاركين.

ليلى علوي تستجم في باريس

الفنانة ليلى علوي تستعد خلال ايام للسفر الى باريس وقضاء اجازة في فرنسا لمدة شهر كامل، وذلك بعد المجهود الكبير الذي قامت به، وانتهائها قبل بضعة ايام من تصوير دورها في فيلم "اضحك علشان الصورة تطلع حلوة"، امام احمد زكي وسناء جميل، بالاضافة الى مسلسل "التوأم" الذي اشتمل على ٤٠ حلقة تم تصويرها خلال رمضان الماضي وبعده.



اكد الفنان يحيى الفخراني ان غياب المنتج الواعي والمثقف هو السبب الاول والرئيسي في ازمة السينما المصرية خلال العشرين عاماً السابقة.

وقال انه يفكر بجدية ولاول مرة في خوض تجربة الانتاج السينمائي، في محاولة لتغيير التأثير السلبي لبعض المنتجين على صناعة السينما المصرية.

ورأى ان اسباب الازمة تعود الى ان معظم المنتجين يركزون على الاعمال المثيرة والسطحية، التي تخاطب الغرائز اكثر من العقل.

عفاف راضي تعود غنائياً وسينمائياً

في تصريحات خاصة لـ "المجد" كشفت الفنانة والمطربة الكبيرة عفاف راضي انها ستعود خلال شهرين على الاكثر للظهور الغنائي والفني، من خلال البوم جديد يضم ثماني اغنيات تشدو بها لاول مرة.

وفي الوقت ذاته تستعد ايضاً لتصوير فيلم سينمائي تقوم فيه بالتمثيل الى جانب الغناء.

بعد النجاح الكبير الذي رافق مسلسل "زيزينيا" الذي قدمه التلفزيون المصري والمحطات الفضائية العربية في رمضان الماضي، قرر الكاتب والسيناريست الكبير اسامة انور عكاشة البدء في كتابة حلقات الجزء الثاني من المسلسل على امل الانتهاء منها خلال الاشهر القليلة القادمة.

كما بدأ اسامة فعلياً في كتابة سيناريو وقصة وحوار مسلسل جديد بعنوان "امرأة في زمن الحب"، تقوم ببطولته الفنانة سميرة احمد بعد غياب طويل عن النشاط الفني.

محمد صبحي يعود للتلفزيون

بعد انشغاله لعدة سنوات بالعرضين المسرحيين "يوميات ونيس" و"ماما امريكا"، قرر الفنان الكوميدي الكبير محمد صبحي الوقوف مرة اخرى امام كاميرات الشاشة الصغيرة، لتصوير مسلسل كوميدي في اطار اجتماعي ينتقد بعض المظاهر الاجتماعية الغربية واثرها السلبي على المجتمعات العربية.

ولم يتحدد موعد التصوير بصفة نهائية.

في دراسة بريطانية هامة :

التلوث يحول ذكور الاسماك الى اناث

كشفت هيئة البيئة البريطانية النقاب عن دراسة علمية بينت ان تحولات جنسية حدثت للاسماك في بعض الانهار الملوثة نتيجة القاء المخلفات بها، وان هذا التحول وصل في الانهار الملوثة الى ٩٠٪. بينما وصل في الانهار النظيفة الى نسبة لم تتجاوز ١٢٪.

وجاء في الدراسة العلمية التي اجراها فريق من جامعة "برونيل" البريطانية باشراف البروفيسور "جون سيمبتر" لحساب هيئة البيئة البريطانية، والتي شملت ٢٠٠٠ سمكة تم الحصول عليها من ١٨ موقعاً مختلفاً في بريطانيا وايرلندا، ان جنس ٦٠٪ من ذكور اسماك الروش التي تعيش في مجرى الانهار بعد مواقع تصريف المخلفات الصناعية، قد تعرض لتحولات جنسية حادة، بينما قلّت نسبة الذكور المعرضة لهذه التحولات قبل مواقع التصريف الى ٢٥٪ فقط.

وظهر في الدراسة ان ذكور السمك تنتج كمية كبيرة من البيض في (خصياتها) وفي الحالات الحادة، تنبت للذكور قنوات ناقلة للبيض مثل الاناث. وقد بينت الاختبارات التي اجريت في قنوات وانهار لا يتم القاء المخلفات فيها، ان نسبة الاسماك التي تتعرض لتحولات جنسية تقل عن ١٢٪ بينما وصلت التحولات الجنسية الخنثوية في بعض الانهار الملوثة الى ثمانين في المائة.

وتستهدف الدراسات المكملة التي تموّلها هيئة البيئة البريطانية ومجلس ابحاث البيئة الحكومي، التيقن من مدى تأثير امتداد هذه التحولات الى انواع اخرى من الاسماك، ومدى قدرة الاسماك المتحوّلة على التناسل.

ويدرس الفريق ما اذا كانت عمليات الجفاف التي تتعرض لها الانهار عند تصريف المياه المعالجة فيها تؤدي الى تدهور الموقف، كما تستهدف دراسات اخرى البحث في طرق الكشف عن اشباه الاستروجين في مياه المشروعات الصناعية.

ورغم ان الشك يدور حول آلاف الكيماويات، الا ان الباحثين يعترفون بانه لا يمكن ارجاع هذا التغيير الى اي منها.

وكانت الابحاث السابقة التي اجرتها الوكالة على اسماك موجودة في اقفاص، قد بينت الترابط بين التحولات الجنسية، وبين هرمون الاستروجين البشري، والاستروجين المخلق، الموجود في ضوابط الحمل.

وبيّنت الدراسات ان شيئاً ما في معالجة هذا الهرمون في مياه الصرف الصحي يجعله اكثر فعالية، لكن الدراسات الاخيرة كشفت عن ان كيماويات مختلفة تدخل في تركيب المنظفات والمطهرات والمبيدات والبلاستيكيات، تؤدي هي الاخرى الى تأنيث ذكور الاسماك.

ويؤكد العلماء على ضرورة قيام المؤسسات الصناعية وشركات المياه، بايلاء هذه المخاطر والشكوك المرتبطة بهذه المشكلة اهمية خاصة، واتخاذ الاحتياطات الواجبة، بتطوير منتجات بديلة لا تؤثر على الهرمونات، بدلاً من الجري وراء تحقيق الارباح.

ويذكر ان هذه هي الدراسة الاولى التي تصف بصورة محددة عملية تأنيث ذكور الاسماك في المياه الملوثة بمخلفات المجاري والمصانع. وقد تبعت هذه الدراسة والنتائج التي توصلت اليها، دراسات قامت بها جامعة "نيوكاسل" واسفرت عن ان اكثر من ٩٤٪ من ذكور الاسماك المفلطحة (فلاوندر) في احد الانهار، قد تحوّل جنسها.

كاسترو لا يرى الا الجانب الروحي في نعومي كامبل وكامبل تقول لم يغوني كاسترو.. ولم يغري غيره

اواخر شباط الماضي، وعلى مدى ساعة ونصف الساعة كانت عارضة الازياء الشهيرة "نعومي كامبل" وزميلتها "كيت موس" في حضرة كاسترو، الذي ابلغ العارضتين انه يرى الجانب الروحي فيهما، وشدد على هذه النقطة.

وكانت كامبل وموس تصوران فيلماً عن الموضة في كوبا، لتعزيز حملة تبرعات، ودعم نشاطات احدى المنظمات التي تعنى باغاثة الاطفال في كوبا.

نعومي قالت انها تأثرت جداً وارتبكت لدى مقابلتها كاسترو، وقارنته بمانديلا واصفة الاثنين بانهما ناضلا بامانة واستقامة من خلال التمسك بمعتقداتهما.

وردت نعومي كامبل على سؤال لصحافي اسباني حول ما اذا كان كاسترو يغريها، فقالت : "ليس هناك رجل اغواني، او اغراني ابداً".

اما كيت موس فقالت ان الرئيس الكوبي سألهما عن عملهما وعائلتيهما، وقال لهما انه يعرفهما من خلال المجلات.

ويذكر ان نعومي كامبل، زارت جنوب افريقيا قبل رحلتها الى كوبا برفقة كيت موس، وكريستي تورلنغتون، وقد واجهت مشكلة في الطائرة التي اقلتها الى "كيب تاون". عندما استفاقت مذعورة، بعد ان شاهدت مسافراً يلتقط لها صوراً على شريط فيديو، فغضبت وصرخت طالبة مساعدة العارضتين الاخريين في وجه المسافر المغامر. ولم تهدأ "ثورة العارضات" الا بعد ان خرج كابتن الطائرة من حجرة القيادة، وامر المسافر بمحو شريط الفيديو.

على ذمة الصحف الفرنسية

المخابرات الفرنسية تتجسس على شيراك بسبب علاقته مع مضيفة روسية

ذكرت الصحف الفرنسية مؤخراً، ان المخابرات الفرنسية، وضعت هاتف الرئيس الفرنسي "جاك شيراك" تحت المراقبة، بعد مغامرة قصيرة قام بها مع مضيفة طيران روسية، لها علاقة بالمخابرات الروسية.

وقالت الصحف ان شيراك صاحب صولات وجولات في علاقاته الغرامية، وان علاقة حميمة تربطه حالياً بالممثلة الايطالية كلوديا كاردينالي.

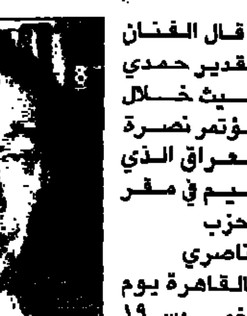
اما الرئيس "جيسكار ديستان" فقالت الصحف ان عشيقاته تخطين حدود فرنسا، وله صديقات في عدد من دول العالم، خاصة من افريقيا التي كان يكن لها غراماً خاصاً، على حد تعبير تلك الصحف.

واشيع انه كان على علاقة بـ "كاترين بوكاسا" زوجة امبراطور افريقيا الوسطى، اضافة الى علاقته بممثلات السينما الفرنسية مثل نجمة الاغراء "سيلفيا كريستال".

وان الرئيس "فرانسوا ميتران" فسمعته في هذا المجال توصف بانها اسطورية خاصة انه كان يهوى احاطة نفسه بالنساء الجميلات والذكيات منهن، ومن اشهرهن "إديث كريسون" رئيسة وزراء فرنسا السابقة، "اليزابيث جوجو" وزيرة العدل الحالية.

وكانت الصحفية السويدية "كريستينا فورش" قد نشرت كتاباً، تناولت فيه تفاصيل علاقاتها مع ميتران، اما اشهر علاقاته والتي كشف عنها بنفسه، فهي علاقته مع "آن بنسجويه" التي كان من ثمرتها ابنته "مازارين".

حمدي غيث في مؤتمر نصرة العراق :



قال الفنان القدير حمدي غيث خلال مؤتمر نصرة العراق الذي اقيم في مقر الحزب الناصري بالقاهرة يوم الخميس ١٩ شباط الماضي ان الناصرية هي العزة والشموخ والكرامة، وان عبد الناصر جسّد في حياته روح التحدي للقهر والغرور الاستعماري، فاشعل في نفوس المصريين والعرب، الثقة بالنفس، والقدرة على الانتصار.

وقال غيث بانه يؤكد من هذا المكان الذي يحمل روح الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، انه ناصري من قمة رأسه الى اطراف اصابع قدميه.

واكد غيث انه لم يُدع الى المؤتمر، بل كان ماراً امام الحزب، فشاهد تظاهرة الشباب الناصري، فشعر ان جسده ينتفض بالحماس والوطنية، وانه يستعيد ايام المجد العظيم في زمن ناصر القائد الوطني العملاق.

كلينتون ليس اولهم :

جورج واشنطن قفز قبل ٢٠٠ عام من الشباك وبنطاله بيده

لم يكن "بيل كلنتون" اول رؤساء امريكا الذين انساقوا وراء نزوتهم، فالطاقة الانفعالية او النفسية المستمدة من الدوافع البيولوجية التي حمها ان تحقق هدفها مهما كان الثمن، لم تبدأ - عند الكاوبوي الاميركي - مع كلينتون ولن تنتهي به.

فالرؤساء في امريكا لهم الف قصة وقصة مع النساء داخل البيت الابيض، بدءاً من جورج واشنطن - اب الامة الامريكية - والذي قالت عنه الدعاية البريطانية اثناء حرب الاستقلال، انه كانت لديه خليلات من البيض والسود في المستعمرات، وان زوجته "مارثا" كانت تعرف ذلك و"تطنش".

وكان واشنطن يتفحص الملابس، والتسريحات النسائية، ويهوى الجميلات ويوزع الاطراء عليهن علانية وامام زوجته، التي لم تكن على ما يبدو تمانع في ذلك.

ومن عشيقاته "هنريتا ليستون" زوجة السفير البريطاني لدى امريكا آنذاك. ويشير بعض المؤرخين الى انه شوهد مرة في عام ١٧٩٩ وهو يقفز من شباك خلفي وبنطلونه في يده، بعد زيارة امرأة سوداء جميلة.

اما "توماس جفرسون" الرئيس الامريكي الثالث، فكانت له فضائحه الجنسية ايضاً، واتهم بان له علاقة بامرأة متزوجة، وعلاقة اخرى بفتاة سوداء شابة تدعى "شالي هامينغز" قيل انها انجبت من جفرسون العديد من الاطفال تجمعوا في منطقة جفرسون بولاية فرجينيا، حيث تدعي امريكيات سود حتى اليوم انهن من سلالة كاتب وثيقة اعلان الاستقلال.

وتردد عن الرئيس وارن هاردنغ انه طلب من حراسه الشخصيين ان يمنعوا زوجته من فتح خزانة الملابس، لان امرأة كانت تختبئ فيها.

اما روزفلت، فكان يحب اطراء النساء، وكانت له علاقة عاطفية حميمة مع سكرتيراته "ميسي ليهاند" التي كان لديها جناحها الخاص في البيت الابيض، كما انه كان يغازل "مارتا" اميرة النروج.

وكانت تتولى قيادة سيارة "ايزنهاور" القائد الاعلى لقوات الحلفاء ابان الحرب العالمية الثانية، عارضة ازياء سابقة وممثلة هي "كاي سومرسبي" وقد وصفها الجنرال الرئيس انها "حفرة المناوش" اي "الخندق" الذي يتقي به الجندي نيران العدو.

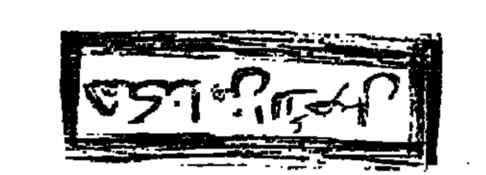
اما جون كينيدي فكان يهوى السكرتيرات والمضيفات، ومارلين مونرو. ويقال ان حراسه الشخصيين كانوا يزيلون ملابس النساء من غرفة الرئيس في البيت قبل عودة جاكلين. وقد لقبه البعض بلقب "بريابوس" وهي القوة التناسلية عند الذكور، في المعتقدين الاغريقي والروماني.

ولم يخدع جيمي كارتر زوجته، وقال في حديث لمجلة "بلاي بوي" نشر مؤخراً "ان شهوته بقيت مكتومة في قلبه".

من جانب اخر اعربت ٧٣ في المائة من الفرنسيات عن تعاطفهن مع غراميات كلنتون، حيث كشف استطلاع للرأي العام اجري مؤخراً تعاطف ما يقارب ثلاثة ارباع العينة المستطلعة من النساء مع كلنتون في قضيته مع مونيكا لوينسكي.

وكشف الاستطلاع الذي اجرته مجلة فرنسية عن رفض ٨٦٪ من الفرنسيات استقالة مسؤول حكومي، بسبب علاقاته غير الشرعية، او بسبب الخيانة الزوجية.







هكذا من الأصل

مؤشر الاسعار فوق ١٧٠ نقطة

توقيع الاتفاق بين الامين العام للامم المتحدة ووزير الخارجية العراقي، يوم ٢/٢٣ والانفراج الجزئي وابتعاد شبح العدوان الامريكي على العراق الى حد ما او مؤقتاً، كان عاملاً ايجابياً في انعاش حركة الطلب على الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي عموماً، وعلى اسهم مختارة خصوصاً. ومنها سهم البنك العربي، وسهم الشركة العربية لصناعة الادوية، واسهم بعض الشركات الصناعية الاخرى التي يشكل العراق سوقاً رئيسياً لها. ولهذا سجل المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم تصاعداً متواصلاً. وتجاوز سقف (١٧٠) نقطة ليستقر في اليوم الاخير للتداول الاربعاء ٣/٤ على (١٧٢،١٧) نقطة، وبتراجع محدود عن اليوم الذي سبقه. وقد يكون ذلك بسبب عمليات جني للارباح. وان كنا نعتقد ان العامل العراقي ليس المعيار الاهم في انتعاش او تراجع السوق والاقتصاد، بقدر ما يتعلق ذلك بتحسن او بانتكاسة اسباب وظروف تتصل باساسيات النهج الاقتصادي، والسياسات الاقتصادية الحكومية المتبناة.

استمرارية المؤسسات الاستهلاكية

اتجهت اوساط حكومية في السبعينات الى اقامة وتأسيس مؤسسات استهلاكية عسكرية واخرى مدنية، في محاولة منها لان يكون ذلك تعويضاً جزئياً للاخوة العسكريين والعاملين في الوزارات والدوائر والمؤسسات المدنية عن ضعف رواتبهم الاساسية، وتدني المزايا الجانبية المرتبطة بها. واعتبرت الحكومات الاردنية السابقة المزايا المرتبطة بالمؤسسات الاستهلاكية (السعر الاقل – الجودة المقبولة)، بديلاً عن اتخاذ قرارات بزيادة الرواتب النقدية لهم خوفاً من تضخم لاحق، ومن اجل تقريب ولو محدود للفروق بين شروط العمل للمستخدمين في القطاع العام، والعاملين في القطاع الخاص حيث كانت كفة الميزان تميل لصالح الاخير.

المزايا التي توفرها المؤسسات الاستهلاكية العامة، لم تكن بسبب اعفاءات، او تسهيلات جمركية خاصة لها، ولكن ذلك كان نتيجة الاستفادة من وفورات التعامل الكبير، في شراء السلع بشروط افضل. وفي قلة تكاليف النقل والتخزين والادارة.

ويبدو ايضاً ان الاسعار الاقل المدرجة على السلع المباعة في المؤسسات الاستهلاكية، ناجمة عن اكتفاء هذه المؤسسات بهامش ربحي قليل خلافاً للمستويات العالية من الربحية في السوق الخاص.

باستثناء ضرورة المساواة في الرسوم والجمارك بين المؤسسات الاستهلاكية الحكومية من جهة، والاهلية من جهة اخرى، فانه يصعب علينا قبول احتجاج الاخيرة على نهج الاولى. كما انه لا يجوز قبول اي ضغوطات لتقليص خدماتها ومزاياها، على اعتبار انها حقوق مكتسبة. وتبعاً لذلك ليس مقبولاً الغاء دورها ووجودها كلياً.

البروتوكول الاردني العراقي بدون زيادة !!

تم في منتصف الشهر الجاري، واثناء زيارة وزير التجارة العراقي الى عمان. التوقيع على مذكرة البروتوكول التجاري الاردني العراقي لعام ٩٨ بدون زيادة وبسقف (٢٥٥) مليون دولار، وعلى غرار عام ٩٧.

ورغم ان تجديد البروتوكول بنفس القيمة او قريباً منها افضل من عدم تجديده، الا انه من الملاحظ ان الاصرار على عدم زيادة قيمة البروتوكول جاءت اساساً من الجانب الاردني، خلافاً لدواعي المصالح الاقتصادية الاردنية الاساسية.

وبينما استند المسؤول الحكومي الاردني الى عامل ظرفي مؤقت لتبرير عدم زيادة سقف السعر المتفق عليه مع العراق (١٦،٨ دولار للطن)، فانه يغفل من جانب اخر زيادة كمية استهلاك النفط في الاردن وزيادة القيمة المستوردة منه تبعاً لذلك.

طلب الفعاليات الاقتصادية الاردنية زيادة قيمة البروتوكول الى ثلاثمائة مليون دولار على الاقل، لم يأت من فراغ، بل كان صادراً عن تحسس وتلمس المصلحة الاردنية من اجل استغلال الطاقة الانتاجية العاطلة جزئياً او حتى كلياً لكثير من الصناعات ومشاريع الزراعة الاردنية، وزيادة مستوى الصادرات وتصويب او تحسين جزء من العجز الكبير والمتزايد في الميزان التجاري. ولا شك ان زيادة مبيعات الصادرات، حتى ولو كان ذلك على الحساب افضل من استمرار ضعف وتراجع الانتاج والصادرات الاردنية، في ظل امكانية تحسن سعر النفط، واتجاهه الى اعلى بتغير الاسباب التي دعت الى انحداره.

ومما يقلل من القيمة الحقيقية للبروتوكول التجاري المجدد لسنة ١٩٩٨، اشتراط الجانب الاردني تخصيص نسبة منه لتسديد ديون سابقة لشركات اردنية وعن صادرات قديمة. ولم يكن ملائماً ان يصر الجانب الحكومي الاردني على ذلك، في وقت يتعمق فيه الركود في الاقتصاد الاردني بكافة فروعه وتعارض ذلك مع ما يتطلبه التعاون العملي مع العراق الشقيق، في ظروف الحصار الاقتصادي والتهديد بالعدوان العسكري الامريكي عليه.

الحقيبة الاقتصادية

احتياطي العملات الاجنبية

زيادة احتياطي بعض البنوك المركزية في فترات ما، او في بعض السنوات، لا يشكل بالضرورة مؤشراً ايجابياً، يعكس تحسناً في غالبية او حتى كل اساسيات الاقتصاد الوطني، اذ ان هذا التغير اذا لم يحلل الى عوامله الاولية (مكوناته)، يبقى رقماً أصم قد يكون وراء تضخمه عنصر او عناصر تغير في غاية التراجع والسوء.

فعندما اعلن مصرف لبنان المركزي مؤخراً بان احتياطياته من العملات الاجنبية تجاوزت سقف (٦) مليارات دولار، فان مجرد ذكر هذا الرقم الكلي بدون معطياته ومرتكزاته، لا يصح ان يترجم على انه تقدم او تحسن او تطور او نمو في الاقتصاد الكلي او الاقتصاد الجزئي هناك.

العامل الرئيسي في زيادة هذا الاحتياطي في لبنان، وتجاوزه حد (٦) مليارات دولار (في الاردن بلغ في اقصاه (١،٧) مليار دولار) يتصل، وكما ظهر ذلك في تصريحات حكومية وتعليقات صحفية، بقيام احد المصارف السعودية بايداع وديعة في لبنان بمبلغ (٤٠٠) مليون دولار.

الواقع ان جوهر الوديعتين في هذه الحالة يعتبر اقرب الى عنصر المديونية الخارجية او الاستثمار الخارجي الذي يستوجب السعي هنا وهناك بشأن جذبه واستقطابه. وفي الحالتين فانه مقابل تزايد رقم احتياطي العملات الاجنبية في لحظة ما يبرز تضخم المديونية التي ستسدد لاحقاً. كما ان اي استثمارات بالعملات الاجنبية يتم ادخالها، تكون هي نفسها معرضة للسحب، ويمكن ان يكون ذلك بشكل فجائي، وبحيث تتعرض الاحتياطيات بالعملات الاجنبية الى استنزاف مفاجئ عندها، والى هبوط في اسعار الصرف، والى تضخم وبطالة وازمات اقتصادية ومالية تتعمق بحكم تسارع الذعر، واتخاذ قرارات اخراج الاموال والاستثمارات بما يشبه الى درجة كبيرة ما حدث في الواقع في اقتصاديات "النمور الاسيوية".

هزلت...

تشاركت دائرة التنمية البشرية في السفارة البريطانية في عمان، مع برنامج الامم المتحدة الانمائي في اتفاقية خاصة لتمويل اصدار تقرير التنمية البشرية الاردنية الذي ستنفذه وزارة تخطيطنا على ثلاث مراحل وحتى سنة ٢٠٠٠، ولغرض تنمية قدرات الكوادر العاملة في مؤسسات العمل الاجتماعي.

بقي ان نعرف ان جملة التمويل لا تتجاوز (٢٢٥) الف دولار تساهم به السفارة البريطانية بمبلغ (١٢٣) الف دولار، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي بالرصيد الباقي البالغ (١٠٢) الف دولار.

ومنحة دانماركية...

وقررت الحكومة الدانماركية اعتماد منحة اخرى لتسريع التطبيع ولتمويل التعاون الزراعي بين كل من اسرائيل ومصر والاردن وسلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود وعلى مدار سنتين.

وبغض النظر عن اي شروط ترتبط بها المنحة او الجهة او الدولة التي ستشرف عليها، فانه يبقى ان نعرف ان قيمتها الاجمالية تصل الى مليونين ونصف مليون دولار فقط.

وتعاون اسرائيلي ذاتي في التربية والثقافة

وفي رام الله وقع الكيان الصهيوني وسلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود، اتفاقاً جديداً للتعاون بين المنظمات غير الحكومية في مجال التربية والثقافة، وبمسائل تتعلق خصوصاً بالتنشئة السلمية، ونشر انطولوجيا الادب الثنائي، ومن خلال (١١) مشروعاً مشتركاً تشرف عليها وتمولها اليونسكو.

واذا لم يكن هذا هو التطبيع بعينه او قمة التطبيع فماذا يكون تلك ؟ ومن الملفت للنظر اننا لم نسمع اي احتجاج من اتحاد رام الله للكتاب والصحفيين الفلسطينيين. ان لم يكن الاتفاق قد تم برعايته وبمبادرة منه، وهو الذي ملأ الدنيا صراخاً، وعويلاً عند وبعد تجميد عضويته في اتحاد الكتاب العرب الاخير في دمشق.

الاقتصاد الماليزي والاندونيسي

رغم ان ماليزيا لم تعد نمراً اسيوياً، الا انها الآن في وضع افضل من غيرها من النمور، نظراً لانها كانت ولا تزال اكثر استقلالية في سياساتها وقراراتها الاقتصادية الوطنية. وقد رفض رئيس وزرائها مهاتير محمد ممثل الرأسمالية الوطنية هناك، كافة الضغوط للقبول بقروض المركز الرأسمالي العالمي لمساعدته في التغلب على الصعوبات المحيطة بالاقتصاد الماليزي.

بالمقابل تواصل التدهور في مختلف جوانب الاقتصاد الاندونيسي، وكبا هذا النمر الاسيوي، وتدهور سعر صرف الروبية بنسبة ١٠٠٪ وارتفعت الاسعار بنسبة ٢٥٪ من توقع استمرار تصاعدها. وتراجعت الدخول، وزاد عدد العاطلين عن العمل منذ تموز / ٩٧ بحوالي (١٣،٥) مليون عامل، وغطست اندونيسيا في ركود اقتصادي عميق. لم يفلح في مواجهتها او الحد منها، تعهد صندوق النقد الدولي بضخ (٤٧) مليار دولار في شرايين الاقتصاد الاندونيسي.

الموقف الاقتصادي

تشريع غريب ومعارضة متصاعدة

احمد النمري

انه لأمر يدعو الى الدهشة ان تحاول الحكومة دس انفها في شؤون ادارة واستخدام اموال صناديق ادخار وتقاعد مؤسسات ونقابات وهيئات وجمعيات القطاع الخاص والمجتمع المدني الاهلي. والاكثر غرابة ان تجري محاولة الحكومة هذه من خلال اعداد تشريع خاص، ومن قبل لجنة رسمية معينة من قبلها، وان يحدث كل ذلك في فترة تندفع فيها الحكومة، في طريق الخصخصة، وتصفية اهم المؤسسات الاقتصادية العامة بنقل ملكيتها الى فعاليات القطاع الخاص بما فيها الشركات والجهات الاجنبية، بل ربما بتفضيل الاخيرة وذلك بنصائح وبضغوط من صندوق النقد الدولي ومؤسسات مالية دولية اجنبية اخرى.

مشروع القانون الجديد، قانون 'صناديق الادخار والتقاعد الطوعي' يعني عمليا الغاء او في احسن الحالات، تحجيم وتقزيم دور الهيئات العامة واللجان الادارية لهذه الصناديق. وجعل الكلمة العليا في تأسيسها والغائها واندماجها ووضع انظمتها الاساسية بيد 'الهيئة' او هيئة الاوراق المالية التي يجب ان يقدم اليها طلب التأسيس وطلب التسجيل، والنظام الاساسي، والسياسات والقواعد الاستثمارية لاموال الصناديق، ومنح هذه الهيئة حق الموافقة وحق الاعتراض على ذلك، الى جانب صلاحية التوصية للمجلس بوضع اي صندوق ادخار تحت الحراسة القضائية !! (المادة ١٤)

المادة (٥) من مشروع القانون اعطت لهيئة الاوراق المالية (جهة حكومية في جوهرها) صلاحية تنظيم اعمال ومراقبة الصناديق، بغية 'حماية منافع الاعضاء وموجودات هذه الصناديق' وتحقيق افضل الفوائد من استثمارات الصناديق !! فماذا بقي للهيئة العامة صاحبة ومالكة الصناديق، ولجانها الادارية المنتخبة، ثم ما هي العلاقة المنطقية التي يمكن ان تربط الصناديق بهيئة الاوراق المالية التي تأسست لهدف وغرض آخر ؟؟

اما المادة (٦) من مشروع القانون فعددت ثمانية مهام ومسؤوليات لهيئة الاوراق المالية فيما يتعلق بنشاط صناديق الادخار، ويصل روتين وهيمنة التدخل البيروقراطي لهذه الهيئة قمته في المادة (٧)، التي حددت قواعد واجراءات التسجيل المتعددة، وفي المادة (٨) التي فصلت قواعد وسياسات الاستثمار التي يجب ان تتبعها الصناديق، وتمتلئ هاتان المادتان اضافة الى المادتين (٩)، (١٠) بكم هائل من 'الينبغيات' التي يجب ان تتبعها الصناديق، والمحظورات والممنوعات التي يجب عليها ان تتجنبها او تمتنع عنها بل وصل الامر بمشروع القانون ان وحد ما يجب ان يساهم به رجال الاعمال، ورغم الاختلافات الكبيرة في ظروف كل مؤسسة، وكل نقابة وكل هيئة من مؤسسات القطاع الخاص.

ومع انه لم يتم عمليا تصفية اي صندوق ادخار في المملكة منذ عشرات السنين، فان مشروع القانون خصص لموضوع التصفية مادتين طويلتين (١٦، ١٧)، وبحيث تقوم هيئة الاوراق المالية كذلك بدور المصفي او تعمل على تعيينه.

وفرض مشروع القانون على اي صندوق إدخار (صغر ام كبر)، ضرورة الاتفاق مع احد البنوك ليكون حافظا امينا وبصلاحيات كبيرة كما طلبت المادة (٢١) من الصندوق تعيين 'مدير استثمار' يكون احد البنوك او احدى الشركات المالية المتخصصة، وبصلاحيات ومسؤوليات واسعة، ولكنها ايضا معرضة لتدخلات واعتراضات جمة من قبل الهيئة العتيدة.

وتحدثت مواد اخرى في القانون عن الدفاتر والسجلات للصناديق وامكانية قيام هيئة الاوراق المالية بحق تعيين مدقق حسابات اضافي (المادة ٢٤)، وان تقوم الصناديق بموجب المادة (٢٧) باجراء دراسات اكتوارية (مكلفة بالتأكيد).

والخطير في مشروع القانون الجديد يتمثل ايضاً بما نصت عليه المادة (٤) منه من امكانية تطبيق كثير من مواده وفصوله على المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي وعلى قانونها رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ والمطالبة تبعا لذلك بتعديل العديد من مواد قانون الضمان الاجتماعي وانظمته، التي يمكن ان تنقص كثيرا من الحقوق والمزايا والتأمينات المكتسبة للمشاركين فيه.

انه بالفعل مشروع قانون شديد الخطورة. بسبب تعارضه مع جوهر النظام الاقتصادي القائم، الذي تدعي الحكومة تبنيه وتطويره وحمايته، ولانه يحد وينتزع من الافراد والمؤسسات حق التملك لما يملكونه، وحق التصرف بما يملكونه خلافا للقواعد القانونية والعرفية العامة.

ولانه كذلك، ولكونه غير ديمقراطي، ولانه نتاج خط سياسي من الحكومة الحالية في مواجهة 'دونكيشوتية' مع النقابات والمؤسسات الاهلية الخاصة، فانه لم يكن مستغربا ان يلقى هذا القانون معارضة شديدة من الجهات صاحبة المصلحة في صناديق الادخار، وكما برزت في ملاحظات معارضة العديد من ممثلي صناديق ادخار رئيسية في اجتماع يوم الاحد ٩٨/٣/١ في البنك المركزي، الى جانب معارضة واحتجاجات متصاعدة ومتواصلة من الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في البلاد.

عمان تستضيف المؤتمر العلمي لاتحاد الاقتصاديين العرب

تستضيف جمعية اقتصاديي العالم الثالث خلال الفترة من ٢٤ – ٢٥ اذار الجاري، المؤتمر العلمي الثاني عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب، والذي سينعقد تحت عنوان : (الاقتصاد العربي في مواجهة التحديات المعاصرة).

وقد جاء اقتراح المؤتمر انطلاقاً من طبيعة ازمة الاقتصاد العربي والتحديات التي يواجهها مع قرب نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين.

وسوف يتناول المؤتمر اربعة محاور رئيسية تضم عدة عناوين فرعية.

توقيع بروتوكول مالي بين سورية وفرنسا

لاول مرة ومنذ اكثر من عشر سنوات، تم التوقيع في باريس مؤخراً، على برتوكول مالي بين فرنسا وسورية، بقيمة (١٥٠) مليون دولار، لتمويل مشروعي ري وادي الخابور في شمال سورية، وتنقية المياه المستعملة في مدينتي اللاذقية وطرطوس على الساحل السوري.

وكانت فرنسا قد وقعت على عقدين تجاريين كبيرين مع سورية، الاول في نهاية عام ١٩٩٦، ويتعلق ببيع ست طائرات من طراز "ايرباص" بقيمة ٣٤٠ مليون دولار، الى شركة الطيران العربية السورية، بينما ابرم الثاني في كانون الاول ١٩٩٧، بين سورية والشركة الفرنسية – البريطانية "جيك الستوم"، لشراء ٣٠ قاطرة حديد، بقيمة ٦٠ مليون دولار.

وقد صدرت في الآونة الاخيرة عدة مبادرات تؤشر على رغبة البلدين في تعزيز الروابط الاقتصادية بينهما. وكان في مقدمتها حصول شركة "الف اكتين" الفرنسية على عقد جديد خلال كانون الثاني الماضي، بشأن التنقيب عن النفط في الجزء الشمالي الشرقي من سورية. ويذكر ان هذه الشركة تنتج حوالي عشر الانتاج السوري من النفط الذي يبلغ ٦٠٠ الف برميل.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد تعهد على اثر لقائه بنظيره السوري حافظ الاسد، قبل فترة وجيزة، بمساعدة سورية لدى كبريات المؤسسات الاقتصادية الفرنسية، وبمساندة مصالحها داخل المجموعة الاوروبية.

وتعتبر فرنسا المستورد الثاني من سورية بعد ايطاليا، والمصدر الخامس اليها. وبلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين ٥٧٠ مليون دولار في عام ١٩٩٧، حسبما اوردته السفارة الفرنسية في دمشق.

العجز في التمويل سيتلف انتاج الموسم الشتوي السوداني

توقيع عقد بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتنفيذ خط انابيب

يواجه انتاج الموسم الشتوي في المشاريع الزراعية الكبرى في السودان، مخاطر التلف الكامل، بسبب انعدام التمويل لعمليات الحصاد، وان كميات ضخمة من القطن معرضة للتلف نتيجة مطالبة الجهات الممولة بخطابات ضمان لتوفير السيولة اللازمة لعمليات الحصاد.

وقالت مصادر وزارة الزراعة، انها تشهد حالياً نشاطاً محموماً لمعالجة هذه المخاطر. وان الامل معقود على تدخل وزارة المال لمعالجة الموقف، كي تتمكن البلاد من تجاوز آثار فشل الموسم الزراعي.

واشارت الى ان هناك عقبات اخرى تتمثل في تأخر مرتبات العاملين. الامر الذي ادى الى بطء الحصاد وضعف الانتاج في محالج "الباقير" و"الحصاحيصا" و"مارنجان".

واشارت معلومات صحفية في الخرطوم الى ان المدخلات الزراعية الخاصة بالموسم الصيفي المقبل، تواجه هي الاخرى مشاكل في التمويل، وان ادارة مشروع الجزيرة لم تقم حتى الآن بسداد قيمة الخيش والسماد والمبيدات الخاصة بالموسم السابق، والقى اللوم في هذا المجال على سياسة التحرير التي يتم تطبيقها على تلك المشاريع.

وكان السودان من جانب اخر، قد قام بتوقيع عقد قيمته ٦٠٠ مليون دولار لتنفيذ خط انابيب نفط يمتد من جنوبي غربي البلاد الى ميناء التصدير على البحر الاحمر.

وذكرت مصادر وزارة الطاقة السودانية ان الخط الذي يبلغ طوله ١٦١٠ كيلو مترات يمر في كل من مصفاة الابيض والخرطوم، بسعة انبوب تبلغ ٢٨ بوصة، وينفذ على ثلاث مراحل تبدأ الاولى نهاية السنة الجارية، فيما تنتهي المراحل الثلاث السنة المقبلة ١٩٩٩.

تخصيص جزء من اراضي "توشكي" للشباب المصري

قررت الحكومة المصرية تخصيص ١٩٥٠ فداناً من اراضي المشروع العملاق في جنوب الوادي "توشكي" لصالح الشباب، على ان يتم توزيع تلك الاراضي بمساحات تتراوح بين ١٠ افدنة و١٥ فداناً لكل شاب. ويذكر ان الفدان يساوي ما مساحته اربعة دونمات.

وذكر رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري، الذي اعلن النبأ، انه سيتم تخصيص جزء آخر من اراضي المشروع في درب الاربعين للشباب، على ان تكون الاولوية في توزيع اراضي المنطقتين لشباب محافظات الصعيد، بشرط الاقامة فيهما والبدء في استزراع الارض فور تسلمها.

وتجدر الاشارة الى انه تم رصد المخصصات اللازمة للاتفاق على مشروع توشكي، بواقع ٤٠٠ مليون جنيه للعام الحالي، و٥٠٠ مليون جنيه للعام القادم.

وكانت وزارة التخطيط المصرية قد اعلنت في وقت سابق، ان هذا المشروع العملاق والمشاريع الاخرى المرافقة له، توفر ما بين ٤٩٠ – ٥٠٠ الف فرصة عمل، مما سيساهم في الحد من البطالة.

سويسرا تقر قانونا لمكافحة "تبييض الاموال"

اقر الاتحاد السويسري قانوناً يدخل حيز التنفيذ اعتباراً من مطلع نيسان المقبل، تحت اسم "قانون مكافحة تبييض الاموال".

ويلزم القانون الجديد جميع الوسطاء الماليين للاعلان عن شكوكهم حول التبييض، الى مكتب اتصال انشئ خصيصاً لهذه الغاية، بحيث يتم تجميد المبالغ المشكوك فيها لمدة خمسة ايام عمل، تتدخل خلالها السلطات المعنية للبت بها.

وقد اثار القانون موجة قلق في اوساط المصرفيين والمحامين واصحاب الثروات في سويسرا، الذين رأوا خرقاً للسرية المصرفية التاريخية التي جعلت من سويسرا محط الثروات الهاربة في العالم.

وتدير سويسرا حالياً ما يقارب ٤٠٪ من اجمالي الثروات الخاصة "أوف شور"، المودعة خارج مواطنها الاصلية في العالم، اي ما يعادل (الفي مليار) دولار.

ويجبر القانون الجديد كل وسيط مالي، مصرفياً كان ام غير مصرفي، على استجواب المودع لديه، حول وضعه الشخصي والقانوني، وحول مصادر امواله.

من جانبهم علق مصرفيون على هذا التدخل بقولهم : ان هذه "الحشرية" التي غالباً ما تكون لاسباب ضريبية او سياسية، هي التي كانت تدفع الاموال الى الهروب من بلدان العالم نحو سويسرا.

وحسب التعميم الذي اصدرته السلطات الفيدرالية السويسرية، فان هذا الامر يطال حوالي خمسة آلاف شركة مالية، والف شركة خاصة لادارة الثروات، وخمسمائة محام وكاتب عدل مختص.

احتدام الصراع على ثروات بحر قزوين ينذر بتجدد الحرب الباردة بين روسيا واميركا

احتدم التسابق المحموم بشقيه المشروع وغير المشروع، على الاستئثار بمصادر الثروة والطاقة وفي مقدمتها البترول والغاز الطبيعي، لدى دول حوض قزوين، عبر صراع خفي ما لبث ان ظهر الى العلن، ليجدد الصراع بين طرفي الحرب الباردة السابقة، الولايات المتحدة الامريكية وروسيا بدرجة اساسية، وبين كل من ايران وتركيا بدرجة ثانوية.

ووصف دبلوماسي روسي في لندن هذا السباق بقوله انه يقود ولا شك الى نتائج خطيرة. فقد غامرت موسكو بالكثير مما ورثته عن الاتحاد السوفياتي السابق، ولكنها لم تعد قادرة اليوم على التفريط بمصالحها النفطية، لان خسارة روسيا للنفط، ستنقلها وربما الى الابد، الى ترتيب آخر يقع خارج دائرة الدول الكبرى.

واتخذ الصراع على فوائد وعائدات النفط والغاز وغيرها من الثروات الطبيعية التي تختزنها هذه المنطقة منحيين، اولهما التنافس على الفوز بحصة الاسد من المشاريع النفطية والغازية، وثانيهما الفوز بفوائد وعائدات خطوط نقل هذه الثروات ومحطات تصديرها الرئيسية الى اوروبا والولايات المتحدة الاميركية وشرق اسيا.

وهذا ما دفع الدول الكبرى المهيمنة على الصناعات النفطية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا، الى خوض هذا التسابق بكل الطرق الممكنة للحصول على الحصة الاكبر من هذه الثروات ومن عائد خطوط النقل والتصدير. فاوفدت شركاتها المتخصصة معززة بنفوذها السياسي، لعقد اتفاقات علنية وسرية، فيما يضمن استئثارها، فيما اعلن عنه من عشرات المشاريع النفطية والغازية، او تلك التي لا تزال في طور الدراسة، والتي تصل تكاليفها الى عشرات البلايين من الدولارات.

وتتزاحم في هذا الصراع الغايات السياسية مع العوامل المذهبية، عبر تسابق مشروع وغير مشروع للحصول على حصة الاسد من هذه الجنة النفطية، نظراً لتشابك عائدات الاستكشاف والتكرير والتسويق، مع عوائد خطوط الانابيب التي يمكن ان تقام لتصل المنابع البعيدة بموانئ اوروبا واسيا والولايات المتحدة.

وتضفي الاغراض السياسية تعقيدات جديدة على هذا الصراع، من حيث التدخل في تحديد هوية ونوع نظام البلد الذي يجب ان يستفيد او يحرم من ارباح استثمارات دولية مكلفة، ولكنها مجزية الى حد بعيد.

وفي هذا الاطار تركز التنافس الدولي على محاولة اقصاء ايران عن هذا المجال الحيوي، وتقريب تركيا منه، بسبب مشاركة الاخيرة في حلف شمال الاطلسي وتماشيها مع السياسات الغربية.

ويبدو ذلك واضحاً في رد وزير النفط الاذربيجاني، على سؤال طرحته صحيفة "الايكونوميست" البريطانية قبل اقل من اسبوعين، عن الجهة الفاعلة في المعادلة النفطية لبلاده، التي كانت اول من ابرم اتفاقات مع شركات اميركية وبريطانية، تتعلق بمشاريع نفطية كبرى. فقد اعترف الوزير بان الحكومة لا دخل لها في ذلك، مشيراً الى ان الحكومة مجرد واجهة روتينية للسلطة الفاعلة، التي تتمثل برئيس الجمهورية، واضاف ان الرئيس يمارس حق اتخاذ القرار، ويقوم بدور السلطة الفعلية، بحيث تعتمد كل الامور على ما يريده هو، دون اي جهة او احد سواه.

وكشف تصريح افضى به رئيس لاحدى الشركات الاميركية الكبرى في مجال الصناعة النفطية، عن الاهمية المتزايدة للثروات البترولية في حوض بحر قزوين، موضحاً ان حقول النفط في قازاخستان وحدها، تنتج الآن ١٧٠ الف برميل يومياً، وانه من المتوقع ان يرتفع هذا الانتاج الى ٢٥٠ الف برميل، مع احتمال حصول تقدم في النصف الاول من العام الحالي، بشأن خطط مؤجلة لبناء خط انابيب نفطي جديد.

وتتسع دائرة المنافسة والصراع الحاد على ثروات المنطقة، مع امتداد مسارات نقل النفط والغاز من جهة، وتزايد الاعتقاد بان هناك ثروات اخرى كامنة في باطن الارض.

وتملك شيفرون كورب الاميركية ١٥٪ من كونسورتيوم انابيب بحر قزوين، و٤٥٪ من مشروع نفط عملاق، فيما تملك موبيل كورب البريطانية وقاز اخستان ٢٥٪ لكل منهما. بينما تملك لوك أويل الروسية ما نسبته ٥٪ فقط.

ولوحظ دخول تركيا على خط المنافسة في مجال الانابيب الناقلة للنفط بتشجيع من الدول الغربية، تعويضاً لها عن خسائر ثقيلة منيت بها، جراء توقف تدفق النفط العراقي عبر موانئها طوال اكثر من ست سنوات، وعودته بكميات محدودة وفق قرار النفط مقابل الغذاء.

وكانت أنقرة قد اقترحت مد خط انابيب لنقل الجزء الاكبر من انتاج عدة مشروعات نفطية في حوض بحر قزوين، معتبرة ان مشروع خط الانابيب الذي يصل حوض بحر قزوين بميناء جيهان التركي، الذي تدعمه الولايات المتحدة، لا ينافسه اي خط اخر من حيث مساره وطاقته وعدم اضراره بالبيئة.

وكشفت مصادر تركية النقاب عن ان شركة هندسة خطوط الانابيب الالمانية تقوم حالياً باعداد دراسة جدوى للمشروع، بتكلفة قدرها ٢،٥ مليون دولار، تكفل البنك الدولي بتغطيتها.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المشروع يأتي لمناقشة مشروع آخر كانت قد تقدمت به ايران، ولقي معارضة شديدة من واشنطن.

ويذكر ان عدة مشروعات غربية قد اعتمدت لتطوير حقول النفط في حوض بحر قزوين، كان اكبرها مشروع شركة اذربيجان الدولية للتشغيل، الذي تقوده شركتا بتروليوم البريطانية وستات اويل النرويجية، باستثمارات تتعدى ثمانية بلايين دولار.

اثبتت احداث التاريخ ان من يمتلك الثروة، يستطيع امتلاك القوة العسكرية والنفوذ السياسي، وبالتالي يستطيع فرض سيطرته على مكامن الثروة المستجدة. فهل يقود الصراع على ثروات حوض بحر قزوين، السوفياتي سابقاً، الى تجدد الحرب الباردة بين القطبين الروسي والاميركي ؟؟ هذا ما يمكن ان تكشف عنه احداث القادم من الايام.

اليانصيب الخيري الاردني

الجائزة الاولى ٣٠٠٠٠ دينار
الجائزة الثانية ٧٠٠٠ دينار
الجائزة الثالثة وقيمتها ٣٥٠٠ دينار
الجائزة الرابعة وقيمتها ٢٥٠٠ دينار
الجائزة الخامسة وقيمتها ١٥٠٠ دينار
الجائزة السادسة وقيمتها ١٢٠٠ دينار
الجائزة السابعة وقيمتها ١٠٠٠ دينار
الجائزة الثامنة وقيمتها ٨٠٠ دينار
مجموع قيمة الجوائز ٨٠٠٠٠ دينار

سعر البطاقة ديناران

يجري السحب في ٢ و ١٧ من كل شهر

مع تحيات

الاتحاد العام للجمعيات الخيرية

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاء

رقم ٩٨/٤٣

رافعة شوكية قدرة (١٠-١٢) طن

A (10-12) TONS CAPACITY FORKLIFT TRUCK

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء اعلاه لتوريد رافعة شوكية قدرة (١٠-١٢) طنا. على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاء اعلاه مراجعة قسم العطاءات/ دائرة المشتريات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم رخص مهن سارية المفعول و/او ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من شروط ومواصفات العطاء مقابل (١٥) خمسة عشر دينارا غير مستردة للنسخة الواحدة.

- يشترط تقديم كفالة دخول بنسبة ٥٪ من قيمة العرض الاجمالية.
- يشترط تقديم العرض في مغلفين مغلقين ومنفصلين.
- المغلف الاول يحتوي على العرض الفني.
- المغلف الثاني يحتوي على الضمانة المالية والاسعار.

آخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٤/١٣ الثالث عشر من نيسان لسنة ١٩٩٨.

رئيس مجلس الادارة

لماذا تاهت (بوصلة) الاعراب ؟؟

● محمد باجس المجالي

البوصلة والاسطرلاب انجازان حضاريان ابدعهما ايمان المسلمين منذ قرون سادوا (بشرف) عبرها قارات البر القديم ومحيطاته التي بشمت باساطيل هؤلاء، مناراتهم ومراصدهم التي أثرت علم الفلك والملاحة، وافرخت تقويم "المأمون"، واتحفت الرياضيات بمعجزتها عدد (الصفر). واعجازها قواعد الجبر ورموز اللوغاريتمات.. اولئكم محررو البشرية من العبودية والجهل تفردوا بلملمة علوم الاقدمين تحقيقها، تطويرها.. ثم وثقوها بتصنيع الورق تأميماً لمعارفها ضمن مجلدات موسوعية حفلت بملايينها جامعات الاسلام في المشرق في بغداد انطاكيا والاسكندرية.. وفي اوروبا، في صقلية، طليطلة، قرطبة وغرناطة.. الاندلس (الفردوس) الذي ضيعه الاعراب - ملوك الطوائف - احفاد "البسوس" وأبي رغال وابن العلقمي بالاستقواء بالعدو - شارلمان - على اشقائهم.. العدو الذي اطاح بتواطؤ هؤلاء - بالقطاعي - حتى اخرهم الذي أبنت (طرده) والدته بما حرفه (ابكِ مثل النساء ملكاً مضاعاً - لم تحافظ عليه مثل الرجال).

ذلك الرثاء البليغ لتلك المأساة الكارثية (ارّخ) باكورة توهان بوصلة الاعراب الذي اضحت (توه) اعراب الاردن، اطروحة الاستاذ طاهر المصري المنشورة محلياً بتاريخ ١٩٩٨/١/٢٢ تحت عنوان تيهان بوصلة الاردن (قد) هود الاردن : اقتصادياً وسياسياً.

وباكورة توه بوصلة الاعراب - ملوك الطوائف - التي رزأت تناحرهم وتنافسهم على الاستقواء بعدوهم، افرخت طرد هؤلاء من فردوس الاندلس.. ثم شجعت قراصنة اوروبا بقيادة بريطانيا على (غزو) شرق الاسلام لاغتصابه - تكالباً بالحروب الصليبية شكلاً الماسونية موضوعاً - وبخاصة اجتثاث الاسلام الذي افشل ابطاله بقيادة فارسهم صلاح الدين الايوبي تكالب اولئكم الغزاة لاغتصاب مهاد الاسلام.

وعلى اشلاء هزيمة العثمانيين التي اجتثت الاسلام من تركيا (يبعث) طورانية وعلمانية عرابهما اتاتورك الذي ذيل تركيا للغرب الذي اسر على رفض (نفاق) تركيا بترفع متعالٍ اضطرها - اي تركيا - راغمةً للتذيل لاسرائيل (تزلفاً) لامريكا حاضنة اسرائيل.

وعود على بدء : بريطانيا التي قهرت العثمانيين في الحرب التي خاضتها بدماء الاعراب.. خانت تلك البريطانيا اولئك الاعراب (بسلخ) اخطر اطراف الوطن العربي الحيوية.. واقطاعها للجوار تأسيساً لعداء (ازلي) متفاقم فيما بين الاعراب وجيرانهم.. ثم شرذمت بقايا ذلك الوطن (كانتونات) سايكسبيكية - صورية - السيادة المزركشة ببيارق فاقعة الالوان.

لقد اسرف اليهود في ابتزاز امبراطورية الانجليز التي (تفخوها) وورطوها في الحرب الكونية الاولى التي انحسرت عن وعد بلفور.. ثم ورطوها ثانية في شن الحرب العالمية الثانية التي انحسرت عن (اشادة) اسرائيل.. وعقب استهلاكها استأنقوا نفخ امريكا (قطباً) عالمياً واحداً اقطعوه سائر مناطق نفوذ بريطانيا العظمى (سابقاً).. مقابل الغاء هيئة الامم ووصم الصهيونية بالعنصرية.. ثم استصدروا من الفاتيكان مرسوماً (بابراء) اليهود من دم يسوع.. ثم اخضعوا قرارات مجلس الامن المناوئة لاسرائيل (للتعطيل) بالفيتو الامريكي.. ثم (حظروا) على الشرق الاوسط السلاح النووي.. (باستثناء) اسرائيل.. ثم عقدوا (حلفا) استراتيجياً بين امريكا واسرائيل خول اليهود الاطلاع على احدث اسرار التكنولوجيا العسكرية.. ثم سلحوا اسرائيل نووياً وما اليه.. ثم اعفوها من (التوقيع) على معاهدة حظر الاسلحة النووية.. ثم جعلوها - اي اسرائيل - (مخزناً) للسلاح الامريكي المتقدم المتطور... ثم رفعوا شعار الشرق اوسطية.. التي تلغي حضور سائر شعوب الشرق الاوسط حضارياً.. باستثناء اليهود.

واستطراداً، لا ندحة من التذكير الخاطف بان اغتصاب امريكا لمناطق نفوذ (نيلها) بريطانيا قد لفقته الصهيونية بانقلابات صورية باستثناء (ثورة) مصر الكنانة التي اسهمت في تحرير الجزائر.. ورد اعتبار الانسان في اليمن، ليبيا، العراق، عدن الخ.. واجتثت جذور الفرعونية استكمالاً لتعريب مصر.. ثم حققت استقلال مصر السياسي باجلاء المستعمر.. والاستقلال الاقتصادي.. بتمصير القنال وتأميم الاقطاع (اشاعة) للاصلاح الزراعي والاداري.. وتسخير فيضان النيل في انتاج كهرباء تكفل تصنيع الوادي وانارته.. ثم (اشادة) صرح الكرامة : السد العالي.. وانشاء بحيرة ناصر.. وارواء (عطش) صحراء سيناء بفراح النيل.. والاغلى مما سلف كافة (بعث) حس الوحدة بين شعوب الامة العربية مباشرة.

والاردن الذي (ايقظته) انجازات ثورة العزة في مصر.. وشعارات رؤوس شرفاء الانسانية من باندونغ (تجاوب) احراره مع نهضتي مصر وباندونغ فطردوا (قابلة) اسرائيل.. عصموص الخيانات.. الباشا "كلوب"..

والاردن في التاريخ والجغرافيا، هو ضريح شهداء طلائع الاسلام.. وهو وطن العزة والوفرة.. بشهادة (الامين) ابو عبيدة لدى فاروق الانسانية الخليفة عمر.. الخليفة الذي منذ خمسة عشر قرناً (ابدع) وطبق اعلان حقوق الانسان المعاصر باطلاق صيحته الخالدة : (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً).

والاردن - منذ قرون - حسبما جاء بشهادة امين الاسلام المشار لها.. (شونة) قمح.. (مشاهة) لحم.. فضلاً عن (القطاء) العسكري الطبيعي الحصين.. الميزات التي ساقها ابو عبيدة للفاروق تبريراً لاجلاء جيوش الاسلام عن غوطة دمشق لترابط في الاردن حيث الوفرة والحصانة.

شونة القمح ومشاهة اللحم منذ قرون (الاردن) صار راهناً يستورد القمح - الزوان - بالنقد الصعب. واللحم (المسرطن) كذلك.. الغذاء والدواء اللذان فضح فسادها وزير الصحة الامثل - المناضل بالوراثة الدكتور عبد الرحيم ملحس - بالتقارير الخبرية المصدقة التي وثقها ضمن ملف اودعه للنيابة العامة.. وسائر الرقابات العامة ايضاً دون طائل سوى اقصاء معاليه عشوائياً عن المتابعة.

ذلك الاردن الذي كان كما سلف.. صار راهناً (استراحة) تعج بمئتين وخمسين فندقاً ضخماً وعشرات الوف الشقق المفروشة المعدة لاستقبال (عشاق) سائر المتع.. في حين يحلم فيه سواد الشعب (بالكفاف).. طالما خرب استعباد صندوق النقد الدولي الزراعة بفرض رفع اثمان مياه الري.. وكذلك خرب الصناعة الشادية بفرض خفض الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية المنافسة.. وذلك تفريغاً (مبرمجاً) للاردن من الصناعة والزراعة ليصار الى مسخه وطناً (بديلاً) لضحايا تهويد فلسطين - لاجئين ونازحين - الذين فرض صك اذعان وادي عربة توطين سائر اولئكم (اعفاء) لاسرائيل من تكبد دفع المليارات تعويضاً للاجيء ١٩٤٨.. وتجرع ارهاصات ومضاعفات عودة نازحي ١٩٦٧ طالما (تبرع) الاردن بترميم المخيمات وعصرنتها باكلاف فلكية (يقترضها) امعاناً في تفليس الخزينة التي اغتصب ملياراتها الفساد العصيّ على المساءلة.

ما ورد مبتسراً غاية في الاختزال على هامش توهان بوصلة اعراب اللسان - وبخاصة في الاردن - لم يمله نشر الغسيل الملوث لوجه التشهير.. ام الطموح الى فضح كوارث الفساد المتعملق وبخاصة في الاردن.. بحكم فوقيته - اي الفساد - التي حصنته من المؤاخذة المستحقة.. مادام توهان البوصلة هو (قدر) الاردن المهيمن منذ سلخه عن أرومته بر الشام، حينما كانت الولاية لدمشق والمتصرفية للكرك.. ثم شرذمته الى مشاريع دويلات قبائلية لكل منها مستشار بريطاني مهيمن.. وهكذا حتى صدور وعد بلفور الذي لم يشمل الاردن.. وانما ليصار وشيكاً الى دمج سائر مشاريع الدويلات تلك ضمن وطن موحد (بديل) لضحايا تهويد فلسطين.

والمحصلة.. ان عزوف البرلمان طوال بضع سنين عن النظر في مشروع قانون الكسب (الحرام) الذي وضعه شرفاء مجلس النواب الاسبق الذين حققوا مئات جنايات الفساد ووثقوها بالمستمسكات.. ثم اودعوها النيابة العامة التي اعادت ملفها (مشفوعاً) بعبارة عدم الاختصاص.. تقول ان ذلك العزوف البرلماني طيال تلك المتين لم يرتجل جزافاً.. وانما يعود حتماً الى تخطيط مُبيّت مسبق.

وعلى هامش تحصين الفساد المومى اليه بالوقائع والارقام الموثقة آنفاً الى اجتراحه.. يرد التنويه بالاصرار المؤول على عدم (تشريع) قانون الكسب الحرام.. والاصرار على عدم (انشاء) محكمة دستورية.. والاصرار على عدم (اخضاع) التشريعات المحصنة من الطعن - كيفياً - للمؤاخذة.. ثم الاصرار على عدم (دسترة) قانون ديوان المحاسبة للتحقق من سلامة تصرف السلطة التنفيذية بالمال العام الثابت والمنقول.. الرقابة التي شلها عدم دستورية هذا القانون المعطل لاحكام المادة ١١٩ من الدستور، الامر الذي حول ديوان المحاسبة حكماً الى ديوان تشخيط بالقلم الازرق (اضفاء) للشرعية الصورية على المستندات الشكلية - المنتقاة - التي تعرض للتشخيط العابث.

واستطراداً لماذا الاصرار على هدر مئات ملايين الدنانير جزافاً على التنقيب عن النفط لغير صالح الاردن.. وانما لصلحة اسرائيل بدليل حفر شركة فيليبس الهولاندية بئراً في حلحول - الخليل.. كان مصيره الاقفال بذريعة استحالة تواجد النفط في اعماقه.. لكنه حينما (آل) موقع حفر البئر في حلحول الى اسرائيل بعد سنة ١٩٦٧ تفجر ذلك البئر نفطاً بكميات تجارية.

وبالمقابل حتام يرتجل الاصرار على رفض استثمار (هضبة) النفط السطحي المترامية من اللجون ادنى الجنوب الى المفرق في اقاصي الشمال.. زاخرة ببلايين بلايين اطنان النفط الخام وذلك دون مسوغ مشروع رغم تنافس المانيا وروسيا - مثلاً - على استثمار تلك الهضبة لقاء تزويد الاردن بحاجته من البترول.. ثم اغناء خزينته بعائدات فلكية ؟

تلكم رؤوس الوقائع المأساوية التي افرخها الفساد اجملت آنفاً على هامش التمادي في مصانعة اسرائيل.. (القول) الذي شعاره : للاردن ضفتان احداهما لنا والاخرى لنا.. وهذه المآسي غيض من فيض، تمثل بهدر المال العام على الافراط في (نشر) السفارات في شتى دول العالم.. وتفريخ عشرات الوزارات.. مع ان وزارات امريكا لا تتعدى (عدد) اصابع اليد الواحدة.

فضلاً عن الاسراف في اعالة المستشارين شكلاً المحاسيب موضوعاً برواتب فلكية.. ثم الاسراف في هدر المال العام على فخفخة المكاتب (واقتناء سيارات الشبح والاثاث المستورد المكلف وتغييره بتبدل المسؤولين.. واتخام المكاتب العامة بجيوش السكرتيرات رغم تفاقم البطالة وكد الخزينة.

الفلسطينيون في مناطق ١٩٤٨

معركة تثبيت الهوية الفلسطينية

● رمزي رباح
عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية

يتعرض الشعب الفلسطيني الذي بقي في ارضه ووطنه داخل حدود الدولة الاسرائيلية القائمة في العام ١٩٤٨ على النقيض من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وقرارات الشرعية الدولية والامم المتحدة، تتعرض لعملية اضطهاد وتمييز عنصري كثيفة وقاسية جعلته محاصراً وغريباً في ارض وطنه.

فقد فرض الحكم العسكري على هذه الاقلية التي بقيت بفلسطين بين العامين ١٩٤٨ و١٩٦٦، وطبقت انظمة الطوارئ البريطانية للعام ١٩٤٥ على هذه "الاقلية" - عندما كان بحدود ١٦٠٠٠٠ مواطن في العام ١٩٤٨ - وصودرت اراضي الفلسطينيين، ليس فقط الذين هاجروا منهم واعتبرت املاكهم "املاك غائبين"، وانما ايضاً اراضي الفلسطينيين الذين استمروا في العيش في الجليل والمثلث والنقب وبعض المدن مثل حيفا ويافا وعكا واللد والرملة.

وتمت ازالة العديد من القرى، ونقل قبائل بدوية كاملة والاستيلاء على اراضيها وضمها لملكية الدولة الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية شبه الحكومية (الاحصاءات المعروفة تتحدث عن تدمير ٣٦٢ قرية من اصل ٤٥٨). وقد وصل الامر حالياً الى حد تملك الدولة والمنظمات الصهيونية لحوالي ٩٢ بالمئة (١٩،٦ مليون دونم) من مساحة الارض في حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧، وكانت هذه الاراضي قد وضعت منذ العام ١٩٦١ تحت سلطة واحدة هي ادارة اراضي اسرائيل.

وبعد احتلال الضفة والقطاع عام ٦٧، وفرض الحكم العسكري على هذه المناطق سعت اسرائيل لمنع التقاء الجماهير الفلسطينية على جانبي حدود ما قبل الحرب من خلال اتباع سياسة اكثر تعسفاً على الصعيد الامني، ومن خلال تشجيع تطوير اقتصادي نسبي في "الوسط العربي". بحيث يتمايز وضع فلسطينيي ٤٨ بشكل اكبر عن وضع فلسطينيي ٦٧، ويتم ادماجهم بشكل افضل في المجتمع الاسرائيلي. لكن هذا الدمج كان منذ البداية، دمجاً مشوهاً، ذلك ان رفع قيود الحكم العسكري وانظمة الطوارئ التعسفية في اواخر العام ١٩٦٦، لم يكن يعني توفير مساواة حقيقية بين اليهود والعرب في اسرائيل حتى على الصعيد الاقتصادي - المعيشي بل كان يستهدف بالاساس استيعاب المستجدات التي طرأت على تكوين وسمات هذه المجموعة من شعبنا، والاستفادة من الايدي العاملة التي توفرها لدعم عملية التطوير الاقتصادي (الصناعي بشكل خاص) في اسرائيل.

وفيما كانت السلطات العسكرية الاسرائيلية تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة المواطنين الفلسطينيين وتفرض عليهم حتى تصاريح للتنقل بين مدينة واخرى طوال الخمسينات ومطلع الستينات بحيث كان العرب عملياً في حالة حصار واقامة جبرية. بات الوضع الجديد يتطلب سياسة مختلفة، من زاوية تلبية مصالح اسرائيل نفسها، علاوة على امتصاص الاحتقان الذي كانت بوادره الاولى قد برزت على السطح على ارضية تنامي الوعي السياسي وارتفاع المستوى الثقافي لدى هؤلاء المواطنين، واهتزاز البنية العشائرية التقليدية التي حاولت السلطات الاسرائيلية ان ترعاها وتنميها وتتعاطى معها كمعطى ثابت في الوسط العربي، وكمدخل لضمان الولاء السياسي للدولة او لحزبها الحاكم.

فمع بروز جيل جديد من الشبان الاكثر وعياً وتفاعلاً مع العالم المحيط وخاصة مع المحيط العربي، وعلى ضوء التأثر الملموس بحركة التحرر العربية الصاعدة في تلك الفترة، وخاصة بالجناح الناصري منها، ولاحقاً بحركة المقاومة الفلسطينية النامية في اواسط واواخر الستينات وعلى ارضية الانخراط المتزايد في العملية التطويرية الاقتصادية في اسرائيل وخاصة بالنسبة للعمال الذين تشكل معظمهم من ابناء الريف المصادرة او المحاصرة اراضيهم ومشاريعهم الزراعية الانتاجية المتواضعة، ازداد شعور السلطات الاسرائيلية بضرورة التعاطي مع الوضع المستجد بشكل مختلف نوعاً ما، وهو ما تعزز بعد ذلك اثر حرب ١٩٦٧ واحتلال الضفة والقطاع، حيث كان هاجس الاسرائيليين منع التقاء تجمعات الشعب الفلسطيني هذه في استعادة ملموسة البدايات آنذاك للشعور بالانتماء الواحد وبالهوية الفلسطينية الواحدة.

وشهدت السبعينات تنامياً لهذه المشاعر الوطنية ولضرورة التعبير عنها بشكل ملموس في الوسط العربي الفلسطيني في مناطق ١٩٤٨، وساهمت التطورات في الساحتين الفلسطينية والعربية في الدفع بهذا الاتجاه، علاوة على الظروف الخاصة للتجمع الفلسطيني في مناطق ١٩٤٨. وكان الاتصال بفلسطينيي الضفة والقطاع وحركتهم الوطنية من جهة، وتنامي دور منظمة التحرير الفلسطينية العربي والعالمي، خاصة إثر مسلسل الاعترافات بها بعد العام ١٩٧٣ من جهة اخرى، وتفعيلات حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ ذاتها من جهة ثانية، من بين العوامل الهامة التي سرعت عملية تنامي الوعي والشعور بالانتماء.

وكانت بعض المؤسسات العربية (الطلبية) الخاصة قد بدأت بالظهور منذ وقت مبكر، فتشكلت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس في العام ١٩٥٨. ولحقتها لجان الطلاب العربية في جامعة تل ابيب (١٩٦٨) وجامعة حيفا ومعهد التخنيون (عام ١٩٧٣) وجامعة بن غوريون في بئر السبع (١٩٧٥)، مما افضى الى تشكيل اتحاد للطلاب العرب في الجامعات كلها في العام ١٩٧٥. وتشكلت لجان السلطات المحلية العربية سنة ١٩٧٤ ولجنة الدفاع عن الاراضي سنة ١٩٧٥. وكان للكتل واللجان، بشكل خاص، دور واضح وحيوي في هذه المؤسسات وهو دور ترافق مع تنامي شعبيتها في الوسط العربي على حساب التصويت العربي التقليدي لصالح الاحزاب الصهيونية، وتحديداً لصالح حزب العمل، في ظل غياب اية قوائم عربية فلسطينية، خاصة التي كانت آنذاك امراً محرماً في ظل القوانين والانظمة السائدة. وقد تغير هذا الوضع منذ اواخر الستينات، وبدأ التصويت العربي لصالح الاحزاب الصهيونية يتراجع، مقابل تصاعد التصويت لصالح الكتل والاحزاب واللجان العربية المناهضة للصهيونية وللسياسات الاسرائيلية في الخارطة السياسية الانتخابية آنذاك، حيث وصلت نسبة الاصوات العربية التي صبت لصالح هذه الكتل واصدقائها في العام ١٩٧٧ الى ٥٠ بالمئة تقريباً.

وشهد العام ١٩٧٥ حدثاً بارزاً (بعد المكاسب الملموسة التي حققتها قوائم الاحزاب العربية وانتصارها في عدد من المجالس البلدية والقروية في الانتخابات المحلية في العام ١٩٧٣)، وتمثل في انتصار قائمة المجلس البلدي في مدينة الناصرة، كبرى المدن العربية في اسرائيل، وجاء يوم الارض في العام التالي (٣٠ آذار ١٩٧٦) ليعبر عن تنامي الشعور بالخطر ازاء استمرار نهب الارض العربية، في الجليل والمثلث وحتى في النقب خاصة على ارضية المساعي الصهيونية المحمومة لتوطين اليهود في الجليل خشية انقلاب الاغلبية السكانية فيه لصالح العرب.

وبفعل التطورات الاقتصادية في اسرائيل نفسها، والتطورات في الوسط العربي، تنامت شريحة واسعة نسبياً في وسط فلسطينيي ١٩٤٨. من العمال الفنيين والمهنيين من جهة، ومن الشريحة المتوسطة المشكلة من اصحاب المهن الحرة والتجار والمقاولين، في وقت كانت فيه اسرائيل تعتمد بشكل متزايد على اليد العاملة الفلسطينية من الضفة والقطاع المحتلين في مجالات العمل القاسي وبعض الاعمال اليدوية المحدودة المهارة. وهو ما طوّر بنية فلسطينيي ١٩٤٨، واوجد اتجاهات اجتماعية وسياسية جديدة، تبنت مطالب حركة التحرر الفلسطينية بشأن مصير الضفة والقطاع، استجابة لمشاعر قواعدها الاجتماعية والسياسية والمناخ العام السائد في المنطقة وفي صفوف تجمعات الشعب الفلسطيني.

وتواصلت هذه العملية في الثمانينات حيث كان فلسطينيو ١٩٤٨ يواصلون انتزاع هامش متزايد من مجال التحرك السياسي الخاص، في وقت كانت فيه سياسة اليمين الاسرائيلي الحاكم تلقي بظلالها السلبية الاضافية، بما في ذلك تحويل اموال كبيرة من موازنة الدولة لتوسيع الاستيطان في الاراضي المحتلة، ولارضاء الكتل والمجموعات المختلفة المتحالفة معه او الداعمة له. وهكذا تفاقمت سياسة "الحرمان النسبي" حيث كانت المجالس المحلية العربية تنال اقل بكثير من موازنة الدولة مما كانت تناله المجالس اليهودية.

وشهد التجمع الفلسطيني في مناطق ١٩٤٨ تحركات تضامنية متزايدة في الثمانينات مع النضال الوطني الفلسطيني في اقطار اللجوء والشتات (خاصة في اجواء العدوان الاسرائيلي على لبنان والمخيمات ومجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢. ثم حرب المخيمات في الاعوام ١٩٨٥ - ١٩٨٧) كما في الاراضي المحتلة عبر التضامن الواسع مع الانتفاضة الكبرى بعد اندلاعها في اواخر العام ١٩٨٧.

ورغم استمرار اشكال واسعة من التمييز بين العرب واليهود، ومحاولات بث الانقسامات في صفوف العرب (على اساس طائفي واثني)، فان تنامي المشاعر الوطنية وتعزيز الشعور بالانتماء للشعب الفلسطيني جعل المطالب التقليدية بالمساواة في الحقوق المدنية، تترافق مع مطلب جديد تعتبره اسرائيل امراً خطيراً، وهو المطالبة بالاعتراف بالاقلية العربية الفلسطينية كأقلية قومية ذات حقوق جماعية، وهي مطالبة تمس بالجوهر الصهيوني للدولة الاسرائيلية كدولة لليهود وكدولة يهودية بالاساس.

لكن من الواضح ان هذه المسألة، اي مسألة الاعتراف بفلسطينيي ١٩٤٨ كمجموعة قومية، هي جزء من الشعب الفلسطيني، وليس ككتل طائفية واثنية متناثرة، ستتحول في المرحلة القادمة الى مسألة حادة، ومن واجب كل القوى الوطنية دعمها والمزاوجة بين المطلبين، إزالة التمييز العنصري من خلال تأمين المساواة الكاملة في الحقوق المدنية، والاعتراف بوجود تجمع قومي متميز، في مواجهة سياسات الحكومات الصهيونية المتعاقبة الرامية الى ادامة نظام التمييز العنصري والتجاهل القومي.

انعكاسات اتفاق اوسلو على فلسطينيي الـ ٤٨

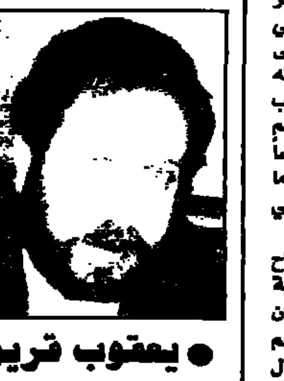
كانت انعكاسات اتفاق اوسلو والاتفاقات اللاحقة، ثم ما اتضح من ممارسات من قبل السلطة الفلسطينية، بالغة السلبية على فلسطينيي ١٩٤٨، حيث كانت الاغلبية منهم تنظر بتعاطف كبير مع الحركة التحررية الفلسطينية ومع الانتفاضة الشعبية، لا بل تشعر بتماثل وتتبنى شعارات واهداف هذه الحركة والانتفاضة.

فقد اصيب جمهور واسع من فلسطينيي ١٩٤٨ بصدمة حقيقية بعد رؤية المنحى الذي اتجهت نحوه تطبيقات اتفاق اوسلو.

واستتباعاً قاد ذلك الى الانكفاء على الذات، والى تسليم واسع بالتمايز والخصوصية لوضع هذا القسم من الشعب الفلسطيني، لا بل، وهذا هو الاخطر، الى نزعات التسليم بالاندماج في الوضع الاسرائيلي اقتصادياً وسياسياً.

ان استمرار التمييز العنصري (المستتر في الغالب والظاهر الى العيان بشكل فاقع احياناً) في التعاطي الاسرائيلي مع فلسطينيي ١٩٤٨، وبالرغم من تطور المستوى المعيشي لهذا القطاع الفلسطيني، سيبقي نار المواجهة مشتعلة بين السلطة الصهيونية من جهة والتجمعات والجماهير العربية الفلسطينية من جهة اخرى، حتى بمعزل عن الشأن الوطني الفلسطيني العام. فاحتجاجات المجالس المحلية العربية على التمييز في التعامل وفي المخصصات المالية بينها وبين المجالس المحلية اليهودية، لا تشمل المجالس المسيطر عليها من قبل القوى والاتجاهات الوطنية والتقدمية فقط، وانما ايضاً المجالس ذات القيادات التقليدية او حتى تلك التي تحكمها تيارات مرتبطة بالمؤسسة الاسرائيلية. ومثل هذه التناقضات يمكن ان تتفاقم وتتخذ المزيد من الطابع المسيّس في المستقبل، بقدر ما تستنهض الحركة الوطنية الفلسطينية، ويحتل التيار الوطني الديمقراطي فيها موقعاً مؤثراً ومرئياً من الجمهور الفلسطيني العربي في مناطق ٤٨. كما ان زخم التعاطف والدعم والقرب من نضال شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ قابل للتفعيل والتطور في ظل ظروف نهوض كهذه.

الغطرسة الامريكية تبحث عن فتيل النار


● يعقوب قريو

الحوار سمة حضارية وانسانية، عبر الحوار تحقق الاتصالات العلمية والعمرانية والانسانية.. وفي الحرب الدمار والقتل والموت، لا سيما اذا كانت القوتان غير متكافئتين عسكرياً، كما هو الحال بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة والعراق من جهة اخرى، ولا مبرر لحدوثها بل اختلقت الاسباب زوراً وبهتاناً.. لتدمر قدرات شعب باكمله له حضارته وتاريخه العريق عبر التاريخ الانساني.. نعم لتدمر الشعب العراقي اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وعسكرياً، بشكل مباشر وهي ضربة موجهة للامة العربية والمنطقة باسرها بشكل غير مباشر.

ان الامريكان افتعلوا الازمة للنيل من الامة العربية مصيراً ووجوداً.. وتدمير الطاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية ليس للعراق فقط بل لانهاء دور الامة العربية ووقف تطورها التاريخي لانها لا تريد دولة متطورة في المنطقة الا الدولة الصهيونية ونلاحظ انه كلما تقدم العراق بتنازلات تختلق ازمات جديدة لتقديم تنازلات اكبر، واليوم تبحث الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عن فتيل النار ويتجلى هذا بالتصريحات التي تهدد العراق بتوجيه ضربة عسكرية اذا لم ينفذ بنود الاتفاق دون العودة الى مجلس الامن، الا انه لم تنجح الولايات المتحدة الامريكية بانتزاع مثل هذا الحق الا عبر قرار من مجلس الامن..

والحقيقة مهما قدم العراق من تنازلات ستبقى القوات الامريكية في الخليج العربي لتحصل على المزيد من السيطرة على المنطقة لان المخطط الامريكي يسعى لشل وجود الامة العربية من اجل ان تسود الدولة الصهيونية كما تستهدف ايضاً ايران لانها تشكل وزناً في المنطقة ودعماً للامة العربية.. وبهذا تكون السيطرة محكمة على المنطقة باسرها.. وتكون الدولة الصهيونية الوحيدة التي يحق لها تجاوز المجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة.. والهدف البعيد للولايات المتحدة كان ضرب المفاعل النووي الايراني ايضاً لانه حسب تقدير الامريكان فان حشدها الكبير سيستفز الايرانيين مما سيعطي مبرراً لضرب ايران وبهذا تكون قد حققت السيطرة الكاملة على المنطقة وسهلت الكثير من المهام امام الدولة الصهيونية.. لانه حسب تقديرات الامريكان بعد ضرب العراق ستكون مكاسب جديدة للدولة الصهيونية من العرب، الا ان الظروف الدولية لم تخدم الامريكان هذه المرة كالسابق لان المجتمع الدولي ايضاً يرفض ان تكون الولايات المتحدة هي الوحيدة التي تقرر ما تشاء، ويتجلى هذا واضحاً في الموقف الروسي والصيني والفرنسي.

الوضع الدولي ساعد الامين العام للامم المتحدة في النجاح بمهمته، لان توقيع الاتفاق مع العراق اوقف العمليات الحربية التي كانت مدمرة للمنطقة لو حدثت، ويتضح مما يجري ان الامريكان يترقبون اي تقصير من الجانب العراقي ليتسنى لهم تنفيذ المخطط الامريكي الصهيوني.. الا انه بكل الاحوال استطاعت الامبريالية العالمية تحقيق هدفها بزيادة عدد قواتها العسكرية في منطقة الخليج العربي.. وبهذا تكون قد حققت الحماية لمصالحها في الخليج العربي الى جانب دعم مواقف حليفتها الاستراتيجية الدولة الصهيونية..

وعندما اعلن الامريكان، ان القوات العسكرية ستبقى في الخليج العربي ولو توصلوا الى اتفاق بهذا الموقف وغيره تكشف الولايات المتحدة الامريكية عن نواياها البعيدة في السيطرة على المنطقة العربية، لانه عندما تزول الاسباب لوجود قواتها في المنطقة وترفض الجلاء فهذا ان دل على شيء فلا يدل الا على الغطرسة الامريكية واطماعها في بسط السيطرة على المنطقة وتسهيل المهام امام حلفائها الصهاينة الساعين من اجل تحطيم الامة العربية وضرب حضارتها العريقة، والا ماذا يعني ان يقصف جنوب لبنان وبشكل يومي.. لماذا لا يطالب المجتمع الدولي الدولة الصهيونية وقف القصف اليومي على جنوب لبنان، ووقف انشاء مستعمرات جديدة على الارض الفلسطينية.

واسرائيل تضرب عرض الحائط منذ عشرات السنين بقرارات الامم المتحدة بما يخص فلسطين والجولان ولبنان.. وليس ثمة عقوبة الا الصمت الدولي.. وشحنات الاسلحة الامريكية ومليارات الدولارات مكافأة لاسرائيل لرفضها قرارات الامم المتحدة.

لماذا لم تكن هناك عقوبات موجهة للدولة الصهيونية كما وجهت للعراق او غيرها من الدول التي لم ترض عنها الولايات المتحدة الامريكية ؟

وهل تريد الولايات المتحدة تطبيق الشرعية الدولية وهي من يكيل بمكيالين وهي اول من يتعدى على حقوق الآخرين ؟ باي حق تحل قواتها على المياه العربية تسيطر على المنطقة تحت ستار تطبيق الشرعية الدولية ؟ كيف لنا ان نصدق ان الامريكان يريدون تطبيق الشرعية الدولية في الوقت الذي لا تقيم فيه اعتباراً حتى للدول الاعضاء الدائمين ؟.. وهل الشرعية الدولية تحكم على اطفال ونساء وشيوخ لا بل على شعب باكمله للموت جوعاً ومرضاً ؟ اي شرعية هي هذه ؟

وعلى الرغم من كل شيء تؤكد الولايات المتحدة على بقاء قواتها بالخليج العربي حتى ينفذ العراق جميع بنود الاتفاق وهكذا يكشف الموقف الامريكي اطماع الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة والمسرحية الامبريالية الامريكية الصهيونية المعدة بتقنية عالية المستوى من اجل تعبيد الطريق امام الدولة الصهيونية لتحقيق اكبر قدر ممكن من الاهداف الامبريالية والصهيونية للتحكم في المنطقة العربية.

في لقاء قناة الجزيرة مع جورج كلوين عضو مجلس العموم البريطاني بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٩ ذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تكيل بمكيالين، لان الدولة الصهيونية تملك اسلحة الدمار الشامل ايضاً وتحتل اراضي الآخرين، فلسطين واراضي سورية دون ان يتحدث عنها المجتمع الدولي...

ويستمر جورج كلوين مؤكداً على ضرورة اجماع عربي حيث يقول حان الوقت لتقوم الدول العربية لوضع حد لما يحصل على الارض العربية.

ومن هنا لا بد لنا نحن العرب الانتباه لما يجري على الساحة العربية لاسيما ان العدو الصهيوني لم يعد يكتفي بالتفوق العسكري بل يسعى ومن خلال مفاوضات السلام الدخول الى المجتمعات العربية لتفتيتها من الداخل وذلك اما عبر الاتفاقيات الاقتصادية او غيرها، او عبر اختلاق ازمات مفتعلة بشكل سافر. والدليل الواضح على ما نقول اصطناع الازمة العراقية عبر المفتشين الدوليين، والهدف الاساسي هو تقسيم العراق الى دويلات طائفية ومذهبية واثارة الاقليات القومية.

من هنا نؤكد على ضرورة العمل العربي والنضال من اجل وقف المشروع الامريكي الصهيوني في استعمال اراض عربية لضرب بلد عربي وهذا اقل ما يجب ان تعمله الدول العربية بل لا بد من النضال المستمر والدائم من اجل تحقيق وحدة الصف العربي.

انعام رعد.. اختصار للزمن بسطر القلم

مفكرنا المناضل بامتياز ريادي في ذمة الله جسداً، والباقي فينا روحاً تشع انوار شموعها من معين فكر ابداعها السوري الجديد. فكر انطون سعادة العتيد.

سعادة منشئ عقيدة القضية السورية بمضامينها القومية والاجتماعية المستندة الى فلسفته في الحياة والكون والفن، فلسفة وجودنا المصيري، وتقدمنا الاجتماعي.

راحلنا الكبير رئيس مؤسسات الحزب السوري القومي الاجتماعي، من هنا بدأت مسيرته الجهادية وسط جدل الفكر العقائدي بالممارسة السياسية المتأطرة تنظيماً ديناميكياً فاعلاً في حركة الحياة القومية، وعالمنا العربي.

من هنا، والمنطق الاستخلاصي لفعل حركة الصراع بجديد معتقده المجتمعي التقدمي، كانت الاعتقالات والملاحقات والسجون، ومقاربة الموت هي شطآن الانتظار التي حولتها ارادة فعله الالتزامي بالحياة السورية الجديدة الى سيمفونية لحنها هذا النسر السوري الجديد على وتر امتداد حركة قضية الامة السورية، ومشروع عروبتها في وجدان تاريخنا المعاصر والمستقبلي.

لقد استشرف الزعيم سعادة القدرات الكامنة لهذا التلميذ النجيب في مدرسته، القادرة على التعبير الخلاق، عن العقيدة السورية القومية الاجتماعية وفلسفتها المدرحية، وحصانته الفكرية بها ولها، فاطلقه سهماً وهو لم يزل في السابعة عشر ربيعاً من عمره وطالباً جامعياً على مقاعد الدراسة، في عمدة الاذاعة وناموس - سكرتير - الندوة الثقافية، وكاتباً مفكراً في مجلة الحزب - الجيل الجديد في وقت كان الاصغر سناً بين مجمل كتابها اعوام ١٩٤٨ - ١٩٤٩.

لقد اراد سعادة ان يكون هذا الفارس المقدام والمنفتح اجتماعياً، صوتاً اذاعياً منظماً في المجتمع ولاجل المجتمع وللانتصار بهذا المجتمع، مجتمع امة الهلال السوري العربي الخصيب.

فقد نوه سعادة منذ اواخر الاربعينات، باهمية اعادة النشاط الى الندوة الثقافية التي انشأها منذ عام ١٩٣٢. فاصدر قانون هذه الندوة في ٢٥ نيسان ١٩٤٨. تأكيداً منه على دور واهمية العمل الاذاعي العقائدي المنهج في حزب قضية المجتمع السوري الجديد، والتي لا يمكن فهم وادراك ومعرفة مراميها واهدافها، ومضامين قضاياها والمسائل التي تواجهها، الا بالدراسة المنظمة المتسلسلة، وصولاً الى النظامية الفكرية فالروحية والمناقبية صوناً للحركة الحزبية من الميعان العقدي والنظامي. وفي هذا السياق جاءت اشارة سعادة الى ضرورة تناول الشأن الاقتصادي وطبيعة نظامه عبر محاضرات اختصاصية في كل باب وناحية منه. حيث ان ما قدمه سعادة في هذا الشأن لا يعد الا قواعد عامة ومعلومات اساسية لا غنى عنها حسبما عرضها سعادة في المبدأ الاصلاحي الرابع من مبادئ عقيدته القومية الاجتماعية والمستند الى قواعد طرحه بهذا الصدد في كتابه الاجتماعي نشوء الامم.

استناداً لما سبق ومن ضمن سياقه العام وضرورة اهميته لفعل الحركة شدد الرئيس الراحل، الامين انعام رعد ١٩٨٧ عندما شغل مسؤولية عمدة الاذاعة وفي اجتماعه بنظار الاذاعة الحزبية على (ضرورة وضع الخطط البرنامجية من اجل العمل الانشائي الدستوري التعبوي).

لقد حمل رئيس الحزب الامين انعام رعد هذه المهمة النضالية منذ انتمائه لحزب قضيته القومية ١٩٤٤ الى يوم فارقه القلم بدموع حبره عام ١٩٩٨، فكان طائر الفينيق السوري، المتجدد ابداً مع حركة الحياة والمؤتمن الامين في أن معاً على فكر ونهضة امته وعالمها العربي.

بهكذا قامة فكرية صراعية، ملتزمة مؤسساتياً، اوصل لنا سعادة احدى اهم رسائله في شأن مأثرته الديمقراطية لجهة بناء الكادرات الحزبية، والتي نلحظها في دستور الحزب السوري القومي الاجتماعي في تأكيدها على ان مصدر السلطات في هذا الحزب هم السوريون القوميون الاجتماعيون المتعاقدون على قضية تساوي وجودهم. في استنادها الى طبيعة فكر سعادة المتأصلة في علم اجتماعه، مرجعيته العلمية نشوء الامم.

ومن ضمن هذا الاطار الشمولي جسد مجاهدنا الراحل الامين انعام رعد اطروحة سعادة بان (المبادئ هي مكتنزات الفكر والقوى، هي قواعد انطلاق الفكر. وليست المبادئ الا مراكز انطلاق في اتجاه واضح) خير تجسيد فكانت حياته النضالية. جهاد بالحبر الحي في ملاحقة دؤوبة للحدث تحليلاً وتفسيراً بمبضع عقيدة قضيته السورية الاجتماعية، في مفاعلة جدلية مستمرة بين العقيدة والواقع العياني المتحرك. ملقياً بذلك اضواء ايضاحية على مضامين عقيدة سعادة القومية والاجتماعية، ناهيك بشق مسألتها الفلسطينية. فنظّر لها بامتياز موضحاً مخاطر الصهيونية الشرق اوسطية وسبل المقاومة. منتجاً بذلك اضافة خلاقة لفكر سعادة المقاوم. بصدد المسألة الفلسطينية فتبوأ رئاسة اللجنة الدائمة لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني ورئيس اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية.

لقد شكل راحلنا الكبير حالة فكرية صراعية في تاريخنا الحزبي عبر قبضه وامتلاكه المعرفي الخلاق لمفاتيح فكر سعادة التقدمي التغييري، فكان الاعمق والاغزر بممارسة الانتاج الفكري عبر جدل العقيدة والسياسة مجسداً بذلك اطروحة ثانية لسعادة. وهامة على صعيد فهم الممارسة الحزبية اطروحة (ان الحزب السوري القومي الاجتماعي ليس منظمة عقائدية متحجرة، بل منظمة عقائدية تفعل ادارة وسياسة وحرباً).

في الخلاصة نتوصل من هذا العرض الى ان الراحل الامين انعام رعد شكل اخصاباً خلاقاً في الانتاج الاذاعي - العقائدي للفلسفة السورية المدرحية. بل نستطيع القول انه وضع المقدمات الاساسية للاذاعة العقدية في فكر الزعيم انطون سعادة. وهذا يضع على عاتق السوريين القوميين الاجتماعيين مهمة تثمير هذا الانجاز وفق منهج مخطط يحمل مضامين علمية خلاقة لجهة الوسائل والاساليب باتجاه تحقيق انتصار المجتمع بالمجتمع ضد الاخطار الخارجية والمعوقات الداخلية.

وتأكيداً لما تقدم من عرض لهذه المسيرة النضالية في خطوطها العامة والتي بلورها الراحل الامين انعام رعد في آثاره الفكرية، نذكر منها الكتب :

- حرب التحرير القومية - ١٩٧٠
- المنطلقات الفكرية والاستراتيجية الثورية - ١٩٧٦
- حرب وجود لا حرب حدود - ١٩٧٩
- السلم الاسرائيلي - ١٩٨٠
- المواجهة القومية على الساحة اللبنانية - ١٩٨٢
- سعادة والانعزاليون
- الصهيونية الشرق اوسطية - ١٩٩٧

ناهيك عن العديد من الابحاث والدراسات الفكرية العقائدية والسياسية، والمقالات الصحفية الكثيرة، التي لا يمكن ذكرها بمثل هذا المقال.

الياس العبدي - دمشق



حوار في العمق العربي مع الباحث السوري نصر شمالي

قبل العراق حوصر الاتحاد السوفياتي والصين والمانيا وايطاليا واليابان وكوريا وكوبا

الشعب الفلسطيني محاصر منذ عشرات السنين حصاراً غير مسبوق في التاريخ

- امريكا تتعامل عدائيا مع الامة العربية كما لو انها قوة عظمى كالسوفييت والصين
- العراق معرض لعملية فك وتركيب تمهيدا لاعادة صياغة ما بين الاطلسي وقزوين

مؤقتاً توقفت التهديدات الانجلو - امريكية للعراق. وتراجعت زمجرة الاساطيل في الخليج. وهزيم "رعد الصحراء".

غير ان النار مازالت تحت الرماد. والمؤامرات الانجلو - امريكية ضد العراق والامة العربية مازالت جاهزة للتنفيذ في انتظار الفرصة السانحة.

لالقاء الضوء على ابعاد الازمة العراقية - الامريكية واعماقها التاريخية وآفاقها المستقبلية. كان "للمجد" هذا الحوار المتأني مع الباحث والمفكر السوري نصر شمالي الذي طالما عرفه قراء "المجد" كاتباً استراتيجيا متميزاً.

● كيف تنظرون الى ما يواجهه العراق اليوم. من زاوية التحليل التاريخي ؟

- ما يواجهه العراق اليوم ليس فريداً في نوعه. سواء في التاريخ الحديث، وخاصة في القرن العشرين. او في تاريخ العصر الاوروبي الامريكي. هذا العصر الرهيب الذي بدأ انطلاقته منذ اواخر القرن الخامس عشر. ونهض على انقاض العصر العربي الاسلامي الذي بدأ انطلاقته منذ اوائل القرن السابع.

ان ما يواجهه العراق اليوم ليس فريداً ولا جديداً. فعبر استكمال بناء هذا العصر الاوروبي الامريكي الظالم، وعلى مدى القرون الخمسة الماضية، ابيدت امم عن بكرة ابيها. وحوصرت امم حصاراً محكماً على مدى سنوات وعقود. امم متقدمة وامم متخلفة، قديمة وناشئة، كبيرة وصغيرة.. حوصر الاتحاد السوفياتي السابق، والصين، والمانيا، وايطاليا، واليابان، وكوريا، وكوبا. وغيرها.. حوصرت مثلما يحاصر العراق، وعانت اكثر مما يعاني العراق. وهي صمدت عموماً، وبعضها أفلت من الحصار وغدا دولاً عظيمة متقدمة، وبعضها الآخر لا يزال صامداً بكبرياء منذ عشرات السنين.

● هل يترتب على ذلك ان محاصرة الامم قدر لا مفر منه يمكن ان يستمر ازماناً طويلة او قصيرة. بمعنى انه حالة ملازمة للحياة البشرية ؟

- كلا.. ليس الامر هكذا. ان اساليب الغزو والحصار والابادة والاستيطان والنهب والسلب واعتبار المركز الامبراطوري الامبريالي كل شيء وما هو خارج حدوده لا شيء، ان كل هذا هو من خصائص العصر الاوروبي الامريكي ونظامه العالمي. وان لهذا العصر العبودي بداية ونهاية.. لقد بلغ في هذه المرحلة من تاريخ العالم ذروة صعوده، وانها ذروة لا صعود بعدها ابداً ابداً.

لقد توقف الصعود. وان هذا مؤكد. ومن الممكن الدلالة على ذلك بالارقام والاحداث والبراهين الواقعية القاطعة. فقد بلغ هذا العصر الاوروبي الامريكي الذروة التي ليس بعدها سوى الانحدار. وهذا الانحدار بدأ بالفعل. ولا يغير في ذلك انه في ذروة قوته وجبروته وطغيانه. انه يعاني من الضعف والفساد القاتل، الذي لا برء منه، والذي يضرب عميقاً في نخاعه الشوكي. بينما هو حقاً، وفي الوقت نفسه، في ذروة الجبروت والطغيان والقوة.

● ولكن الضعف والفساد ان كان موجوداً او خطيراً الى هذا الحد. فانه لا يقتصر على الدول الاستعمارية الغنية. وانما هو يشمل الدول الفقيرة ايضاً. فهل تقصدون بذلك فساد الامم كلها واضمحلال العالم عموماً ؟

- العصر الاوروبي الامريكي، ومن ثم النظام الاحتكاري العالمي، لا تقتصر تشكيلته على البلدان الاستعمارية الاوروبية والامريكية الغنية.. ان هذا العصر يتكون من المتقدمين والمتخلفين، من المتسلطين الاحتكاريين والمستنزفين المستعبدين، من الاقوياء والضعفاء، من الشمال والجنوب.. ان وجود احد الطرفين يشترط ويفرض وجود الطرف الآخر، وان زوال احدهما، سواء القوي او الضعيف، الغني او الفقير، يترتب عليه زوال الآخر. ان هذا العصر، بنظامه الاحتكاري العالمي، يتكون فعلاً وحقاً من مجمل التشكيلات البشرية والدولية الموجودة على الكرة الارضية.

وهكذا، فان عقائد العصر ومذاهبه وسياساته المفروضة فرضاً، والمعمول بها في كل انحاء الارض، هي التي تعمم الفساد من المراكز. غير ان الاطراف تقاوم وتناضل ضد الفساد، اي ضد العصر الاوروبي الامريكي ونظامه العالمي، دون ان يتناقض ذلك طبعاً مع كونها جزءاً لا يتجزأ من مكوناته الاساسية.

● نعود الى العراق.. اذا كان الامر كذلك. فما هو المدلول التاريخي لمحاصرته بهذه الصورة الرهيبة ؟

- والشعب الفلسطيني محاصر ايضاً بصورة رهيبة اكثر.. ان فلسطين محاصرة منذ عشرات السنين حصاراً لا يقل فظاعة ورهبة، انما بأساليب مخاتلة.

ها هنا في العراق يريدون ان ينجزوا في سنين ما أنجزوه في فلسطين خلال عشرات السنين. انه جهد مكثف ومركز. ففي فلسطين اتبعوا اسلوب التقسيط ان صح التعبير، اما في العراق فانهم يتبعون اسلوب القبض المباشر الكامل. ولكن يتوجب علينا ان نلاحظ، رغم الخطورة البالغة لما يحدث، ان التحليل التاريخي يمكن ان يعطينا مدلولاً ايجابياً. ان العرب يعاملون اليوم، من خلال العراق، كدولة عظمى وكأمة عظمى. ها هنا لا يزجّون في الميدان مجرد تشكيلات الهاغاناه والعصابات الصهيونية ويتخفون وراءها ويحاربون من خلالها. انهم ينزلون مباشرة وصراحة وعلناً الى الميدان، بقضهم وقضيضهم، وبكل قواهم العسكرية والسياسية والاقتصادية.

انهم يتعاملون اليوم مع العرب مثلما تعاملوا مع السوفييت والصينيين واليابانيين والالمان والكوبيين.. لقد حدث تبدّل نوعي في اسلوب التعامل مع العرب جعل الخطر ارهب واعظم دون شك. لكنه يدل على حدوث ما يستحق هذا الاسلوب العدواني العالي المستوى جداً. وما الذي حدث وأين حدث ؟ في البنية العربية الداخلية غير المرئية، تحت السطح. وهذا الذي حدث، واستوجب كل هذا الحجم العدواني يجب ان يكون خطيراً. ولا بد انه لا يقتصر على العراق وحده. وان ما نراه من تظاهرات عسكرية وسياسية، ضخمة بهذا المقدار الذي لم يعرفه العالم من قبل، يعني ان العرب، في هذا الموقع المحدد الذي هو العراق، وبغض النظر عن الاسباب والتفاصيل والخطأ والصواب، يعني ان العرب يؤخذون بعين الاعتبار الى ابعد الحدود، والى هذه الدرجة من الاهمية. وبهذا القدر من الجدية والخطورة على مصير النظام العالمي الفاسد. وان هذا يؤكد ايضاً اننا امة ممتنعة على الابادة، يحسب لها الف حساب فيما يتعلق بمصير العالم، وتملك جميع الشروط التي تؤهلها للنهوض العظيم والفعل الدولي المؤثر. وما الغريب في ذلك بالنسبة لامة قديمة، عظيمة، تكاد تحارب اليوم وحدها ؟ ثم من ينخدع بمظاهر الهوان والضعف العربي الخارجية المسطحية غير الاحمق والاعمى ؟

ان العدو نفسه يعرف ان ما يظهر على السطح من نفايات ليس هو حقيقة الامة العربية وليس له علاقة بالقوى الايجابية الهائلة الكامنة في اعماقها. واذا كان الموقف يبدو مقتصراً على العراق فان لهذا المشهد المخاتل اسبابه المفهومة.. انهم يستميتون من اجل الانفراد بكل قطر على حدة ومن اجل اظهاره بمظهر النشاز والمخالف. واظهار إخوانه بانهم يختلفون عنه، بل ويقفون ضده. وواقع الحال ان العراق ليس الا جزءاً لا يتجزأ من هذه الامة العربية العظيمة في جميع اقطارها وامصارها.

● ولكن لقد اجتاح العراق الكويت.. الم يكن ذلك عملاً عدوانيا ضد قطر عربي ؟

- ان العراق ينطوي على جميع ايجابيات الامة العربية وجميع سلبياتها ايضاً. وان اي فرد عراقي هو بالتأكيد مثل اي فرد جزائري، او مصري او سوري او صومالي او كويتي.

نعم.. ان في الفرد العراقي جميع خصائص ومكونات الفرد الكويتي، وان حادثة الاجتياح العراقي للكويت هي، في التحليل التاريخي، لا تستحق الذكر، وان تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية والمناطق العربية الاخرى في المغرب والمشرق والشمال والجنوب، مليء بأخبار مثل هذه الاجتياحات التي لم يتوقف عندها احد دنا طويلاً، والتي لم يترتب عليها اي امر خطير يتناول الوجود العربي بمعنى الكلمة. ولو ان الكويت اجتاحت العراق فان ذلك لن يكون ايضاً، في التحليل التاريخي، حدثاً خطيراً. واذا ما غضبنا من فعلتها فاننا لن نستعدي ضدها ذئاب وضباع العالم. فنحن امة واحدة. واوضاعنا واخلاقنا وعاداتنا وتواريخنا جميعها مثل بعضها ومن بعضها.

ان اوضاعنا الراهنة هي عموماً مرفوضة. واننا كثيراً ما نشعر انها مهينة ومذلة ومؤلمة الى درجة تجعل الموت افضل منها. تجعل باطن الارض خير من ظاهرها كما يقول العرب.

● ولكن، أليس في هذا تبسيطاً لحدث خطير هو الاجتياح العراقي للكويت ؟

- انا لا اقول انه ليس حدثاً خطيراً. ولا استهين به. ولا اهمل تفاصيله المريعة. ولكن الاجتياح انتهى بعودة كل شيء الى ما كان عليه في الكويت : الحكومة ذاتها، والشرطة ذاتها، والجيش ذاته، والمجتمع ذاته، والنفط ذاته. لقد عاد كل شيء. عموماً. كما كان. واذا ما كانت هناك، يوم الاجتياح، نوايا عند الحكومة العراقية لابادة الكويتيين عن بكرة أبيهم، كما فعل الاوروبيون والامريكيون بشعوب اخرى، فان ذلك لم يحدث بغض النظر عن النوايا، وان الاوروبيين والامريكيين ليسوا هم، قطعاً ويقيناً، من يؤتمن على حياة الانسان ومصيره كذلك. واذا كانت هناك نوايا عند الحكومة العراقية، يوم وقع الاجتياح، لتشريد الشعب الكويتي في المنافي وملاحقته في مختلف بقاع الارض، مثلما فعل الاوروبيون والامريكيون والصهاينة اليهود بالشعب الفلسطيني (اي بنا جميعاً) فان ذلك ايضاً لم يحدث بغض النظر عن النوايا.

لقد عاد كل شيء كما كان عليه تقريباً. وبسرعة قياسية فعلاً، ولم نشاهد لحسن الحظ في اي بلد عربي او اجنبي اخاً كويتياً شريداً طريداً، جائعاً عارياً، متسولاً في الطرقات، او عاملاً في الاشغال الشاقة لاعالة اسرته. ان هذا لم يحدث ابداً ابداً.

ومع ذلك، لنقل انه كانت هناك نوايا شريرة تم التراجع عنها اثناء الاجتياح، ولا يمكن لاحد ان يشك في ان الفرصة كانت اكثر من مواتية لارتكاب "جريمة" نوعية، مثل الجرائم التي ارتكبها الاوروبيون والامريكيون حقاً وفعلاً وعلى نطاق واسع. ولكن، من الواضح انه لا وجود لنوايا من هذا النوع. غير ان الاوروبيين والامريكيين، يتعاملون مع العراق منذ سبعة اعوام بنوايا شريرة خطيرة من هذا النوع فعلاً.

● هل تعتقد ان بالامكان تجاوز ما حدث بمثل هذه البساطة. وان الكويت تستطيع ان تفعل شيئاً من اجل العراق بغض النظر عما اصابها ؟

- نعم. الكويت تستطيع ان تفعل شيئاً هو من صلب اخلاق العرب والمسلمين. نعم، انها تستطيع.. لقد غفر النبي محمد بن عبدالله لخالد بن الوليد ذنبه العظيم في موقعة احد. الم يهاجم خالد الرسول الكريم، ويلقيه ارضاً، ويدميه، ويكسر اسنانه، ويحاصره في حفرة، ثم يكاد يقتله بسنابك حصانه ؟ الم يغفر محمد لقاتل عمه الحمزة، احب الناس اليه ؟ الم يغفر لهند التي حرضت على القتل ومضغت كبد الشهيد الخالد ؟ الم يقبل النبي اسلام جميع اولئك ويمتدح فيما بعد خصال ومزايا بعضهم ويقدرها تقديراً عالياً جداً ؟

وهل يعقل ان نتمسك بواقعة ذلك الاجتياح كذريعة يستخدمها الاعداء الصهاينة لابادة امتنا بكاملها، بما فيها الكويت والكويتيون ؟

● ولكن الكويتيين يعتقدون ان الامريكيين هم الذين حرروا الكويت، وهم الذين يأخذون اليوم على عاتقهم حمايتها والحفاظ على سيادتها ؟

- لنعد الى التاريخ القريب ولننظر ماذا فعلت واشنطن بالمنتصرين والمنهزمين في اوروبا، كلاهما معاً، بعد الحرب العالمية الاولى وبعد الحرب العالمية الثانية. لننظر ماذا فعلت باعدائها وباصدقائها، كي نرى ماذا نفعل بامتنا حين نسمح للولايات المتحدة. التي هي حقاً اسرائيل الكبرى، بان تكون حامية الحمى في بلادنا.

منذ عام ١٩٠٧ كتب الرئيس الامريكي ويلسون يقول ان على وزراء الخارجية الامريكية ضمان حماية الامتيازات التي يحصل عليها الممولون الامريكيون حتى لو انتهكت في سبيل ذلك سيادة الامم التي لا تبدي رغبة في التعاون (هذا كلامه حرفياً تقريباً) ثم اضاف ان السلام لن يكون الا مسألة مؤتمرات او تجمعات دولية (اي كلام فارغ. وهذا ما نطق به بالضبط). لقد كان ويلسون يأمر بانتهاك سيادة الامم الحليفة. فما بالنا بالامم التي لا يعترفون بها امماً. بل لا يعترفون بها بشراً ؟

وفي الحرب العالمية الاولى ذهبت صرخات الاستنجاد التي ارسلها الحليف الفرنسي كليمانصو الى واشنطن ادراج الرياح.. كان يطلب امداده بالنفط للاستمرار في حربه ضد المحور. وكانت واشنطن، بواسطة روكفلر، تبيع النفط نقداً وبالدين لحلفائها ولاعدائها، للفرنسيين وللالمان. وكانت تراقب وتتابع عن كثب هلاك الجميع كي ترث الجميع وتسيطر على الجميع. وبالفعل، انتهت تلك الحرب بانتصار واشنطن وحدها اذا ما نظرنا الى المسألة في العمق.

وبعد الحرب العالمية الثانية، التي هي التتمة الامريكية المنطقية للحرب الاولى، وتحت غطاء مشروع مارشال، وضعت واشنطن يدها على اوروبا، وعلى كنوز مالية وعلمية لا تقدر بثمن، سواء في بلاد المحور ام في بلاد الحلفاء، ولم تكن المساعدات التي زعمت واشنطن انها تقدمها لحليفاتها (ولاعدائها ايضاً) تعني شيئاً آخر غير الخضوع للسياسة الامريكية. حيث انتشرت لجان التفتيش والمراقبة الامريكية متظاهرة بانها تعمل على التأكد من التزام المحور والحلفاء، الاعداء والاصدقاء، بتنفيذ برامج البناء، او ما سمي بمشروع مارشال.

هل يعقل اننا نرجو الحماية والامن والاستقلال والكرامة على ايدي واشنطن ؟ هل هي من يعيد الحق الى نصابه ؟

ليس عند واشنطن لنا سوى ابتلاع الاخوين والجارين، ابتلاع الظالم والمظلوم، والقاتل والمقتول.

انه ليتوجب علينا استرداد اخلاقياتنا ومأثرنا العربية الاسلامية. فهناك ظلم وظلم، وقتل وقتل. هناك ظلم عابر وظلم سرمدي استعبادي او ابادي. هناك قتل لاسباب محددة، طارئة، يدفع اليه الغضب الداهم او الحماقة، وقتل محسوب ومدروس يستهدف الاجيال كلها ووجودها برمته.

● هل تعتقدون ان العراق عرضة للتقسيم او للحرب الاهلية ؟

- العراق يتعرض اليوم فعلاً لاخطر التقسيم او الحرب الاهلية، او لكلاهما معاً.. قد يكون تقسيماً مع وقف التنفيذ يبرر افتعال الحرب الاهلية التي لا اساس لها في الاصل ومن ثم استمرارها زمناً يقرر العدو الغاشم طوله وعرضه. وقد تكون حرباً اهلية مصطنعة تستمر حتى يتحقق التقسيم وتبرره. ثم قد يوحد العراق، فيما بعد، اذا ما قرر لمشاريع العدو ان تنجح لا سمح الله. ولكنها سوف تكون وحدة اسوأ من التجزئة بما لا يقاس.

ان العدو يقسم ويجزئ عندما تقتضي مصالحه ذلك، وايضا يجمع ويوحد اذا وجد في ذلك خدمة لمصالحه. ليست المسألة مسألة شعارات وعناوين فضفاضة وانما هناك المضمون، وهناك الوظيفة. ان وحدة بلا روح هي وحدة قطيع وليست وحدة بشر. وعندما تكون هذه الوحدة بلا روح يمكن ان تكون اسوأ من التجزئة. اي انه يتوجب علينا التدقيق في وظائف الوحدة التي يجب ان تكون نقيض وظائف التجزئة. يجب ان تكون وظائف انسانية واخلاقية وايجابية وليست وحشية وقذرة وسلبية.

نحن امة تريد ان تستعيد وحدتها من اجل خيرها وازدهارها ومن اجل خير وازدهار العالم اجمع. نحن نؤمن ان الوحدة العربية ضرورة انسانية عالمية مثلما هي ضرورة عربية، لان غياب امتنا الطويل ساهم في فقدان هذا العالم لتوازنه ولحكمته.

لقد ادى هذا الغياب القسري الى اطلاق الاشرار ايديهم. تعبث وتخرب وتقتل. ان هؤلاء الاشرار يتطلعون اليوم الى تقسيم العراق على هواهم، وفي الغد ربما توحيده على هواهم ايضاً. ولكن هذا التقسيم ليس هو هدفهم النهائي، انما هو هدف ووسيلة في آن معاً. انهم يريدون احكام السيطرة على العراق المدمر، المجزأ، ومن ثم استخدامه كمدخل، كمفاعل، كمحرك، لتدمير اشقائه وجيرانه. انهم يريدون اصطياد الطريدة بطريدة اخرى من فصيلتها. يريدون اصطياد الطريدة الحية بواسطة اختها الميتة !. انهم يتطلعون الى السيطرة الكاملة على المنطقة الواسعة، الشاسعة، من قزوين الى الاطلسي عبر الوطن العربي وافريقيا.

انه "الشرق الاوسط الجديد" كما اسموه واعلنوا عنه والذي يعتبرونه ملكاً خالصاً لهم، لا حقوق فيه لاعدائهم ولا لاصدقائهم.

كلا. ليس تدمير العراق وتقسيمه هو الهدف النهائي، وانما هو هدف ووسيلة في آن معاً. وما ان يتحقق ذلك حتى تضعف اكثر روسيا والصين واوروبا. وتنهار جبهات المقاومة في لبنان والجولان وفلسطين. وقبل ذلك في ايران. ان مثل هذا الانهيار المطلوب يمتد من حدود افغانستان المنهارة سلفاً وحتى المتوسط. وسوف تطلق اليد الصهيونية اليهودية كادارة اقليمية عليا بالنيابة عن الادارة الامريكية العالمية في مجمل المشرق.. ان انهيار المقاومة، وارادة المقاومة، والقوى الداعمة للمقاومة، والمؤيدة للمقاومة، سوف ينشأ عنه وضع مأساوي مروع. تكون فيه للصهاينة اليهود الكلمة الفصل في اصغر الشؤون واكبرها. ولسوف تصبح مصر معزولة نهائياً عن المشرق العربي، وبعيدة عنه اكثر من بعد الولايات المتحدة بما لا يقاس. فكأنما تفصلها عن اخواتها المحيطات.

● وهل يمكن اليوم استرداد زمام المبادرة ؟ هل من الممكن الاستفادة من ورقة العراق ؟

- ان استرداد زمام المبادرة لا يزال ممكناً.. ان الاوان لم يفت بعد. ان وضع العراق الراهن هو جزء من الوضع العربي الاجمالي، وان محنته هي تكثيف لجميع المحن والعذابات العربية، بغض النظر عن الخطأ والصواب في التفاصيل التي لن يقيم لها التاريخ وزناً كبيراً. ان وضع العراق يمكن ان يشكل مدخلاً الى الطريق الصحيح، طريق تحرر الامة ووحدتها، ويمكن ان يشكل رافعة لنهوض الامة، او استنهاضها على الاقل. ويمكن ان يشكل مقياساً لتمييز المواقف والافكار والافعال.

على اية حال، ان ما يحدث اليوم هو مجرد جولة، انما هي جولة نوعية، تاريخية، شرط ان لا تلغي هذه الجولة عقولنا ووجودنا. اي ان لا تكون جولة ختامية، وهكذا، لا تزال امامنا جولات. خمس جولات ؟ عشر جولات ؟ اكثر او اقل ؟ ولكن امتنا سوف تنتصر في احدى الجولات القادمة انتصاراً حاسماً مؤزراً. ان هذا مؤكد. اننا اذا ما تصرفنا كأمة عظيمة، واذا ما عرفنا كيف نراكم خلاصات التجارب عبر كل جولة. فسوف تكون انتصاراتنا متوالية بنيوياً، تراكمياً، بالنقاط كما يقول الرياضيون.

سوف يكون انتصارنا متوالياً، وداخلياً، عبر نهوض معارفنا وادائنا في جميع ميادين الحياة، وعبر تعزيز مناعتنا، حتى تحين جولة النصر الحاكم. ان الامم لا تهزم الا من داخلها. ان الجولات، والانتكاسات والهزائم المؤقتة، هي الثمن الواجب الاداء لقاء نيل النصر المؤزر.

وهكذا فان علينا التعامل مع الموقف الراهن، سواء في العراق او في فلسطين. التعامل بصفتنا امة عظيمة تمر بمحنة عظيمة. وليس بصفتنا قبائل مشتتة ضيقة الافق والحيلة، او كأننا مجرد مدينة تتعرض لخطر السيول او لهزة ارضية. انه ليليق بامتنا، على الرغم من فظاعة الاوضاع وخطورتها، ان تقدم للعالم اجمع مشروعاً حضارياً فيه خلاصها وخلاص الانسان عموماً.

ان امتنا اهل لذلك، وقادرة على ذلك، بعكس ما توحي به كل الظواهر الخارجية السطحية.

دمشق - المجد حوار : احمد سعدو

اجماع لبناني على رفض المناورة الصهيونية والتمسك بوحدة الموقفين السوري واللبناني

رسالة بيروت
طلال خالدي

كشفت التصريحات التي اطلقها يوري لوبراني منسق الانشطة الصهيونية في لبنان عن حقيقة النوايا المبيتة للبنان ومعها سورية عندما تحدث عن عدم وجود اهتمام "صهيوني" في عقد تسوية سياسية على المسارين السوري واللبناني، وان الكيان الصهيوني مهتم فقط في تأمين امنه وسلامته، حين ابدى استعداد تل ابيب بالانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة مقابل ترتيبات امنية، وهي ترتيبات لم يتحدث عنها بالتفصيل وانما تركها لمفاوضات تجري بين الطرفين اللبناني والصهيوني.

وكانت مصادر صهيونية رسمية قد حددت اكثر من مرة طبيعة تلك الترتيبات التي تراها ضرورية لحماية امنها، وهي تشمل انهاء اعمال المقاومة، وتجريد حزب الله، والمنظمات الاخرى من اسلحتهم، وتفكيك خلاياهم المقاتلة، وسحب السلاح من المخيمات الفلسطينية، ونشر قوات امنية عازلة داخل الشريط اللبناني الموازي لحدود فلسطين، والسماح للجيش الصهيوني بملاحقة من يسميهم المخربين داخل الاراضي الفلسطينية، ودمج مليشيات العملاء في الجيش اللبناني، وانهاء كافة الملاحقات القانونية الصادرة بحقهم. اضافة الى ترتيبات امنية ذات طابع سياسي وعسكري مثل تحديد نوعية القطعات العسكرية المتواجدة في الجنوب، وابتعاد القوات السورية الى مسافات محددة تمهيداً لخروجها من لبنان.

ويبدو ان تل ابيب تهدف من هذه التصريحات وما رافقها من رسائل دبلوماسية تم نقلها عبر مسؤولين اوروبيين وموظفين امريكيين قاموا بزيارات الى العاصمة اللبنانية، انهاء ما يسمى بالعملية السلمية وخصوصاً على المسارين السوري/ اللبناني بعد ان اصطدمت بسقف المطالب السورية واللبنانية، والتي تتضمن استعادة كامل الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة.

تل ابيب تحاول تأمين مطالبها في تأمين سلامة مستعمراتها في شمال فلسطين، وانهاء العمليات العسكرية المواجهة لها في لبنان، في وقت تعمل فيه على تركيز جهودها لايجاد حل نهائي للقضية الفلسطينية يكفل لها "شرعنة" احتلالها لتستكمل فيه تهويد القدس وبناء المستوطنات على كامل الاراضي الفلسطينية، والتركيز على اختراق المقاطعة العربية عبر المنفذ الاردني.

ومن جهة اخرى تهدف تل ابيب الى محاصرة سوريا عبر ابعاد لبنان عنها، واثارة المتاعب لها بحجة ان استمرار تواجد الجيش السوري في لبنان لم يعد له من مبرر، واظهار دمشق وكأنها تعارض الانسحاب "الصهيوني" لتأمين مصالحها التي تحاول تل ابيب اظهارها وكأنها متناقضة مع المصالح اللبنانية.

اما القضية الثالثة التي تهدف لها حكومة نتن ياهو فهي اثارة الصراعات والتجاذبات داخل لبنان. حيث تعتقد تل ابيب ان طرح الانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني سيلاقي تأييداً ليس فقط من المعارضة "الباريسية" التي تضم انصار العماد ميشال عون اللاجيء في باريس والرئيس السابق امين الجميل، وجماعة حزب الاحرار التي يقودها داني شمعون، بل من بعض الاطراف المشاركة في السلطة.

رسائل نقلها مسؤولون وموظفون امريكيون الى بعض السياسيين اللبنانيين، تضمنت انتظار تغييرات داخلية هامة، وكانت اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية من ابرز تلك الشخصيات التي التقت بقيادات لبنانية، مشيرة الى مثل هذه التغييرات والرسائل غير المباشرة.

وفي مواجهة هذه المناورات تحرك كبار المسؤولين اللبنانيين وقادة الاحزاب الوطنية والمقاومة الاسلامية ليؤكدوا رفضهم للمناورة الاسرائيلية، مؤكدين انها لا تهدف الى الانسحاب وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي، لان تطبيق القرار الصادر عن مجلس الامن لا يتطلب سوى سحب القوات المحتلة، والخروج من لبنان. وكان في مقدمة هؤلاء المسؤولين رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

الموقف المعارض لطروحات لوبراني تمثل بثلاث مستويات :

المستوى الاول : هو مستوى المسؤولين الرسميين، رئيس الجمهورية، والحكومة، ومجلس النواب، ويرتكز اصحاب هذا المستوى في معارضتهم لطروحات لوبراني، على ان لبنان ملتزم مع سورية بمعاهدة الاخوة والتنسيق، وهي تلزم الطرفين بالتنسيق التام في كافة المسائل الخارجية



وفي مقدمتها ما يتعلق بالصراع العربي/ الصهيوني، ويرى هؤلاء المسؤولون ان اي اتفاق يتعارض مع المصالح المشتركة لا يمكن للدولة اللبنانية الاقدام عليه.

المستوى الثاني : هو المستوى الشعبي والسياسي، حيث تبرز اتجاهات مختلفة ومتباينة حيث تجد اقلية تكاد تكون محصورة ومعزولة في هذه المخططات مدخلاً وفرصة لاعادة رسم الخريطة السياسية الداخلية والتخلص من النظام الراهن المعروف "بنظام الطائف". نسبة الى الاتفاقية التي اقرها المجلس النيابي الاسبق والتي التزمت بها معظم الفعاليات السياسية والعسكرية كحل وسط لانتهاء الحرب الاهلية.. اما الاغلبية الشعبية والسياسية فهي لا تميل الى الصلح مع العدو الصهيوني. بل ترى في اي شكل من اشكال التسوية السياسية للصراع الصهيوني. شكلاً من اشكال الاستسلام. مع وجود بعض الاتجاهات المحدودة التي تربط الموافقة على التسوية بموافقة دول عربية اخرى مثل سورية او السعودية.

المستوى الثالث : هو مستوى المقاومة، وخصوصاً التيار الاساسي فيها والذي يقوده حزب الله. حيث تعتبر المقاومة ان الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع عقدي واستراتيجي ولا تتوقف حدوده عند حدود مقاومة احتلال الجنوب اللبناني. فالتكليف الشرعي هو محاربة اصل العدوان على ارض الاسلام. وليس فقط فرعه او احد نتائجه المتعلقة بالاراضي اللبنانية. والمقاومة وان كانت مضطرة للتعامل السياسي بمرونة بحيث تقتصر عملياتها على محاربة قوات الاحتلال داخل الاراضي اللبنانية. الا ان هذا التكتيك يبحث دوماً عن فرص للخروج من اطره. وهو حتماً سيستقوي بأي سند اقليمي لدعم تحركه للخروج عن اسار التكتيك السابق.

وفي مواجهة المشروع الذي طرحه مسؤولون اوروبيون وامريكيون قبل ان يطرحه صراحة منسق الانشطة الصهيونية. قال السيد حسن نصرالله ان المقاومة لن توقف عملياتها في جنوب لبنان حتى انسحاب قوات الاحتلال عن جنوبي لبنان ومن الجولان السورية. وهذا تطوير ملحوظ في التكتيك الذي اتبعه حزب الله سابقاً. حيث كان قادة الحزب يجيبون عن اي سؤال حول موقفهم وخططهم في حال انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من لبنان بقولهم لتنسحب "اسرائيل اولاً" ثم نتحدث عن المرحلة التالية.

ومن هنا فان رفض المقاومة لتصريحات لوبراني يمكن تسجيله في خانة تأييد سوريا وتعزيز فعالياتها وتقوية خطها الاستراتيجي. خصوصاً ان المقاومة تؤمن - وهي على حق - بان عملياتها وقدرتها على توقيع خسائر فادحة بقوات الاحتلال هي التي تقف وراء تفكير قوات الاحتلال الصهيوني بالانسحاب. وهي تريد ان تحرم العدو من متعة توفير الخسائر مقابل انسحابه من لبنان. لذا فهي تطالب ليس بانسحاب غير مشروط فقط بل بثمن سياسي وعسكري اضافي.

يضاف الى ذلك ان المستويات الثلاث السياسية الرسمية والشعبية والحزبية والمقاومة لا تثق اصلاً بطروحات لوبراني وقادته، بل هي تميل الى اعتبارها مجرد مناورات لشق الصف الوطني، واطراف عديدة منها تعتقد ان القصد من هذه التصريحات هو تعزيز الموقف التفاوضي لحكومة نتن ياهو. على ضوء تحرك محتمل من الدبلوماسية الامريكية من اجل تحقيق تقدم ما في عملية التسوية "السلمية" يسمح للولايات المتحدة الامريكية باستعادة بعض هيبتها التي وصلت الى اشد مراحلها انخفاضاً ابان مرحلة تجييش القوى الدولية في معركتها ضد العراق، وهي المعركة التي تم تأجيلها بسبب ضعف قدرة الولايات المتحدة على تجميع الوضع الدولي والاقليمي حول مخططاتها.

جملة مفيدة

الاشتباك وفض الاشتباك

صالح البرغوثي

دخل تعبير "فض الاشتباك" او "فك الاشتباك" بعد حرب اكتوبر المجيدة على لسان هنري كيسنجر الذي كان عزيزا على قلب السادات. والسبب في استعمال ذلك التعبير كان الوضع العسكري على الارض خصوصا بالنسبة للجيش الثالث. وكان السادات يردد التعبير باللغة الانجليزية بلكنة مصرية مشبعة مما اثار التندر في الشارع العربي. وحصل فض الاشتباك في خيمة الكيلو ١٠١ قرب السويس. ومع مرور الزمن انتهى الامر بالسادات مشتبكا مع شعبه ومع الامة العربية، وجاء خالد الاسلامبولي ففض الاشتباك وفاضت روح السادات وسط صليات الرشاش وانفجار القنابل !!

وجاء جيمس بيكر بعد كيسنجر بعقدين من الزمن ونصح الوفد الفلسطيني الشهير بقيادة الدكتور حيدر عبد الشافي بضرورة "الاشتباك" مع الوفد الصهيوني بقيادة الليكودي روبنشتاين. وقاد الدكتور حيدر معركة "الاشتباك" في مدريد وفي واشنطن من كوريدور الى كوريدور ومن قاعة الى قاعة ومن فندق الى فندق. ولم يكن يعلم ان وفدا فلسطينيا آخر كان "يفض الاشتباك" في اوسلو مع العدو ويسلم وفده كل ما اراد من اعتراف بالحق في الوجود على ارض فلسطين، دون تحديد لحدود ذلك الوجود. ومن وعد بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ومن نبذ للارهاب مما يعني اعتبار كل النضال ضد العدو خلال عقود من الزمن كان ارهابا يجب نبذه والتوقف عنه.

كل هذه التنازلات مقابل دخول القيادة الفلسطينية الى "غزة - اريحا اولاً"، لتكتشف الخدعة الكبرى، الا وهي وضع نفسها في خدمة دولة العدو ضد شعبها والدفاع عن امن مواطني دولته حتى لو تطلب ذلك قتل واعتقال وتعذيب كل من تجرأ على الدفاع عن نفسه وحقوقه وبعد ان وقع الفأس في الرأس، بدأ الذين سقطوا في اوسلو يبحثون عن سلم يصعدون به من قاع الورطة التي اوقعوا انفسهم وشعبهم فيها.

انهم يعلمون الآن كم هي القيود التي تكبّل ارجلهم وايديهم فلا يستطيعون مواصلة الاشتباك او فض الاشتباك بعد ان وقعوا في الشباك. وفودهم تجوب بعض الاقطار العربية بحثا عن طوق النجاة. ولكنهم لا يجدون سوى الصد وبعض الشماتة.

الباب المصري مفتوح تماماً ولكنه يؤدي الى الفراغ والباب الاردني يتسع احيانا ليوصل للبحر الميت ويضيق احيانا فلا يوصل الا الى الاختناق. والباب الخليجي مثل ابواب الخيام في يوم عاصف شديد البرودة بلا نار تخفف من الشعور بالوحدة والوحشة. والدولة الراعية اعتبرت المفاوضين الفلسطينيين قطيعا تسوقه الى واشنطن تارة ولروما ولندن وباريس والقاهرة تارة اخرى ثم تعود به الى رام الله او معبر ايريز وتطلب منه الصبر بلا حدود وقبول ما يطلبه العدو بلا قيود.

لقد اوكل الراعي قطيع الغنم الى وكيله وغادر المرعى على امل ان يعود في مستقبل قريب او بعيد ان قادته مصالحه الى مرعى قريب !!

وهكذا انتهى "الاشتباك" الذي نصح به جيمس بيكر الى جمود تام يتناسب مع طقس اوسلو في عز الشتاء !!. وقبل بدء "الاشتباك" الفلسطيني مع العدو حصل "فك الارتباط" بين الضفتين، مما جعل صيحة السيد عرفات القديمة "يا وحدنا" حقيقة واقعة. وهكذا وجد الشعب الفلسطيني نفسه "وحيداً" دون عمقه العربي ودون جذورة الاسلامية. مما سهّل على العدو احتواء قيادته وابتزازها واعادة الشعب الفلسطيني الى المربع رقم واحد ولكن في ظروف اشد قسوة، اذ اصبح بين المطرقة الصهيونية وسندان السلطة الذاتية، بعد ان كان تحت المطرقة فقط !!

والسؤال الآن هو : "كيف الخروج من الورطة التي اوصلت الشعب الفلسطيني الى هذه الدرجة من الارتباك والحيرة وربما الكثير من اليأس ؟" السؤال هام وخطير، ويتطلب جوابا صريحاً وجريئاً. انني اجيب عليه وامري الى الله !!

لقد ظهرت فتح كحركة ثورية نضالية في بداية الستينيات واستقطبت من التأييد مالم تستقطبه اية حركة ثورية في العالم العربي والاسلامي، وكان قائد الحركة - السيد عرفات - يستقبل في كل مكان وكأنه صلاح الدين. وقادت فتح منظمة التحرير الفلسطينية واحتوت جميع الفصائل الاخرى احتواءً كاملا وهمشتها وجعلتها ديكورا يخدم اهدافها. وكان في الحركة فتية آمنوا بربهم وبقضيتهم وبأمتهم. وفي غمرة انشغال اولئك الفتية في النضال الصادق والمخلص، لم ينتبهوا لاولئك الذين كانوا يخادعونهم ويتفاوضون سراً من وراء ظهورهم. وسقط منهم من سقط وابعد من ابعد وتم احتواء من بقي منهم محاولاً الاحتفاظ بالحد الادنى من افكار فتح الاصيلة.

انني أتوجه لمن بقي من اولئك الفتية المؤمنين ان يبادروا الى تشكيل حركة نضالية مع شرفاء حركة حماس والجهاد الاسلامي وكل مؤمن بقضية شعبه بعمقها العربي والاسلامي والانساني. واول هدف لمثل هذه الحركة ينبغي ان يكون الدعوة الى مؤتمر وطني على غرار المؤتمر الذي عقد في القاهرة اثر استقالة المرحوم الشقيري، ويكون هدف المؤتمر اعادة هيكلية منظمة التحرير الفلسطينية على اسس يتم الاتفاق عليها من اعضاء المؤتمر.

ان الواجب القومي يتطلب تشجيع مثل هذه المبادرة دون محاولة احتوائها او الضغط على المبادرين لإفراغها من مضمونها. إذ ان من الضروري جدا ان تجري الامور بشكل حر وصحيح والا بقيت القضية مثل التهاب مزمن سيؤثر حتماً في الجسم العربي كله.

اوجه ندائي الى شرفاء فتح ومجاهدي حماس والى كل وطني وقومي في مختلف الفصائل، واقول "حان الوقت للبدء من جديد وبدء الاشتباك الحقيقي مع العدو".

حوار مع رئيس تحرير الرأي ورئيس منظمة الصحفيين العالمية الزميل سليمان القضاة

الزميل سليمان القضاة رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "الرأي" الاردنية اولى الصحف اليومية على الساحة الاردنية، سبق وان شغل موقع نقيب الصحفيين لدورتين متتاليتين. وترك بصمات واضحة على مسيرة الصحافة الاردنية من خلال المساهمة في اصدار قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٣ ... ذلك القانون الذي اعطى للصحافة الاردنية هامشاً واسعاً من الحرية عز نظيره في غالبية دول العالم الثالث.

كما يشغل الزميل القضاة موقع رئيس منظمة الصحفيين العالمية وهو موقع رفيع يشغله عربي لاول مرة في التاريخ.

"المجد" التقت الزميل العزيز "ابا فراس" فكان هذا الحوار :



قانون المطبوعات لعام ١٩٩٣ انجاز كبير للصحافة الاردنية

ميثاق الشرف الصحفي ضروري ولابد من اعطاء النقابة دورا اوسع للرقابة

- النقابة تصر على تعزيز دورها في تنظيم المهنة وتطويرها
- تربيت في مدرسة الرأي وتعلمت الكثير من عميدها
- "المجد" صاحبة رسالة واضحة في وقت يصعب فيه الالتزام والثبات

● كنت نقيباً للصحفيين الاردنيين في دورتين متتاليتين حيث اقر خلال تلك الفترة قانون المطبوعات لعام ١٩٩٣ واستطاعت النقابة تثبيت تعريف الصحفي حسب رؤيتها هل لك ان تشرح لنا كيف تم ذلك ؟

– عرض مشروع قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٣، على مجلس النواب اثناء الدورة الاولى لتسلمي مهام منصب نقيب الصحفيين ونظراً للاهمية القصوى التي يشكلها مثل هذا القانون، فقد وضع مجلس النقابة في ذلك الوقت خطة عمل، ورسم ملامح محددة للقانون المطلوب اقراره، باعتباره سيحكم العملية الصحفية خلال فترة طويلة، وكان ابرز الملامح الاساسية التي حددها مجلس النقابة، وعمل على تثبيتها في القانون ما يلي :

١ – التأكيد على ان الصحافة مهنة، وضرورة التفريق بين ممارسة المهنة والتفرغ والانقطاع لها، وبين المشاركة بها من غير المتفرغين للعمل الصحفي، وهذا يستلزم وجود مؤسسة مهنية قوية وفاعلة تكون مهماتها حماية الصحافة والصحفيين، وتوفير افضل الظروف المهنية والمعيشية لهم لممارسة عملهم بكل حرية واقتدار، اضافة الى دورها في تنظيم المهنة وحماية المجتمع من اي شطط او تجاوز او اساءة قد تسببه.

ومن هنا كان تركيز المجلس في اتصالاته وحواراته مع الحكومة، واعضاء مجلسي الاعيان والنواب في ذلك الوقت، على ضرورة تثبيت الزامية الانتساب للنقابة، وتعريف الصحفي بما ينسجم مع تعريفه الوارد في قانون النقابة المؤقت لعام ١٩٨٣ وبما يؤكد على المهنية والتفرغ.

٢– التأكيد على حق المواطن الاردني في حرية اصدار المطبوعات الصحفية وتسهيل الاجراءات القانونية اللازمة لاصدار هذه المطبوعات، واعطاء القضاء صلاحية البت في قضايا الترخيص وهو ما حققه قانون المطبوعات لعام ٩٣، وكان المقصود من هذا التوجه، تطوير الاداء الصحفي النوعي، وتوفير فرص افضل للعمل للصحفيين ولخريجي الصحافة وتحسين ظروفهم المعيشية والمهنية.

٣ – حصر دور السلطة التنفيذية في تطبيق احكام القانون المتعلقة بمنح الرخص، والاجراءات القانونية اللازمة لتنظيم الاداء الصحفي، واعطاء الحق للسلطة القضائية فقط في محاسبة الصحف والصحفيين، بناء على الشكاوي التي تقدم للقضاء من الجهات الرسمية والشعبية والافراد، وهو ايضاً ما تحقق في ظل القانون الجديد.

٤ – التركيز على المبادئ المهنية المعروفة وتثبيتها في القانون، مثل حق الصحفي في الحصول على المعلومات، وحقه في الامتناع عن الكشف عن مصادره الاخبارية، الا من خلال المحكمة، وتحديداً في القضايا الجنائية وبما يخدم قضية العدالة.

٥ – المطالبة بمنع السلطة التنفيذية من اصدار المطبوعات الصحفية او امتلاكها او المشاركة في ملكيتها، وهو ما تحقق جزئياً في قانون ١٩٩٣.

٦ – تخفيض العقوبات الى حدها الادنى والاكتفاء بعقوبة الغرامة المالية.

واستطيع القول ان ما حققه قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٣ هو انجاز كبير رغم كل المآخذ والانتقادات التي رافقته، وقد تحقق ذلك بجهد مكثف للزملاء من خلال الاتصال المباشر والمتواصل مع اعضاء مجلسي النواب والاعيان وبالحوار المتصل مع الحكومة ممثلة بوزارة الاعلام، ولابد من الاشادة هنا بجهود وزراء الاعلام الذين ساهموا باعداد مشروع القانون وهم : محمود الشريف وابراهيم عز الدين والدكتور خالد الكركي، وكذلك الاشادة بالسادة النواب والاعيان في ذلك الوقت الذين تصدوا لمحاولات تشديد مواد مشروع القانون وتهميشه اثناء نقاشه في المجلسين.

●●●

● قبل انتهاء فترتك كنقيب اعدت وزارة الاعلام مشروع قانون للنقابة وتصدت النقابة لهذا القانون حيث واصل المجلس الحالي تبني موقف المجلس السابق بشأن القانون.. ما هي نقاط الخلاف بين الحكومة والنقابة بهذا الشأن ؟

– كانت هناك خلافات جوهرية بين التعديلات التي اعدها مجلس النقابة على قانونها المؤقت لعام ١٩٨٣، وبين التعديلات التي اعدتها وزارة الاعلام في ذلك الوقت، وكان من اهمها الغاء الزامية العضوية في النقابة في المشروع الحكومي، وادخال محرري الاذاعة والتلفزيون الى جسم النقابة، وفتح باب العضوية الكاملة لفئات مشاركة في العمل الصحفي، بينما ركزت تعديلات النقابة على تعزيز دورها في تنظيم المهنة وتطويرها، وتضمين قانونها ميثاق الشرف الصحفي ليأخذ صفة الالزام مع اعطاء مجلس النقابة ومجالسها التأديبية صلاحيات اوسع للرقابة والمحاسبة على ضوء ميثاق الشرف الصحفي. وقد اتفق قبل نهاية ولاية المجلس مع رئيس الوزراء آنذاك عبد الكريم الكباريتي، ومع الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام على العديد من نقاط الاختلاف وضرورة التقريب بين وجهتي نظر الحكومة والنقابة بما لا يمس الاساسيات التي اصرت عليها النقابة. وقد تبنى المجلس الحالي هذا التوجه.

●●●

● حققت للصحافة الاردنية سمعة دولية وذلك من خلال انتخابك رئيساً لمنظمة الصحفيين العالمية ولكن اين نشاطات ومواقف هذه المنظمة لدى صدور قانون المطبوعات المؤقت ؟!

– لقد عبرت منظمة الصحفيين العالمية من خلال رئيسها، ومن خلال قادتها الذين زاروا الاردن اكثر من مرة، وعبروا عن موقفهم للمسؤولين الاردنيين، تجاه تعديلات قانون المطبوعات والنشر، وتجاه الوضع الصحفي الاردني بشكل عام، ولكن أود ان ابين ان الاسلوب الذي تتبعه المنظمة في معالجتها لقضايا الصحافة والانتهاكات التي تمارس ضدها في العالم يختلف عن الاساليب التي تتبعها بعض المنظمات الدولية الاخرى، وهذا الاسلوب يعتمد بشكل اساسي على الحوار والاتصال المباشر بين كافة الاطراف لحل المشكلة.

●●●

● تدرجت في العمل الصحفي حتى وصلت الى موقعك الحالي في اكبر صحيفة اردنية.. نرجو اطلاعنا على بداياتك وبمن تأثرت من الصحفيين ؟

– بدأت العمل الصحفي في جريدة "الرأي" قبيل صدورها في ١٩٧١/٦/٢، وبعد تخرجي من الجامعة مباشرة، وقد بدأت عملي الصحفي في الميدان، حيث عملت مندوباً لفترة لا بأس بها، ثم عملت محرراً في قسم الشؤون المحلية، ثم رئيساً للقسم، الى ان انتدبت للعمل في سلطنة عمان في نهاية عام ١٩٧٢، حيث عملت مع الزميل محمد ناجي عمايرة على اصدار صحيفة اسبوعية تصدر عن وزارة الاعلام العمانية، باسم صحيفة "عمان" ثم عملت على اصدارها يومياً في عام ١٩٨٠، وعدت الى "الرأي" في عام ١٩٨١ حيث عملت محرراً في الشؤون العربية والدولية وسكرتيراً للتحرير ومديراً للتحرير ومساعداً لرئيس التحرير، الى ان صدر قرار مجلس ادارة المؤسسة الصحفية الاردنية بتعييني رئيساً للتحرير اعتباراً من ١٩٩٤/٤/١.

اما عن الذين تأثرت بهم، فقد تدربت في بدايات عملي الصحفي في وكالة الانباء الاردنية على يد الاساتذة الافاضل من الرعيل الاول الذين عملوا في ذلك الوقت وتولوا المسؤولية فيها، اما في "الرأي" فقد تتلمذت على يد الاستاذ محمود زين العابدين رحمه الله، الذي زرع فينا الجلد والمثابرة وتحمل العمل الشاق، وفي سلطنة عمان ايضاً التقيت وتزاملت مع العديد من الزملاء الاعلاميين والصحفيين المصريين حيث استفدت من خبرتهم وعلمهم.

اما بعد عودتي الى "الرأي" في بداية الثمانينات فقد تربيت في مدرستها وتعلمت من قادتها ومن الزملاء فيها، كما ان عملي المتواصل والقريب من رائد هذه المدرسة الاستاذ محمود الكايد، قد رسخ في داخلي نهجها ورسالتها والمبادئ التي سارت عليها.

●●●

● هل تعتقد ان السوق الاردنية تستوعب اربع صحف يومية، سواء على صعيد التوزيع او الاعلان ؟

– اعتقد ان السوق الاردنية تستطيع استيعاب اربع صحف يومية، بل وربما اكثر، فكما تعلم ان التوزيع يعتمد على عدة عوامل في المجتمع، فهي على سبيل المثال لا الحصر : المستوى التعليمي للسكان، المستوى المعاشي، والبيئة الثقافية والسياسية التي يعيشها المجتمع، وربما ينفرد الاردن بخاصية قد لا تكون واضحة كما هي في المجتمع الاردني، الا وهي الاهتمام الكبير الذي يوليه المواطنون للقضايا العامة وخاصة القضايا السياسية وهذا مرتبط بالموقع الجغرافي والطبيعة الديموغرافية والنظام السياسي في الاردن، وللعلم فان نسبة توزيع الصحف في الاردن هي من اعلى نسب التوزيع في دول العالم الثالث حسب احصائيات الامم المتحدة، اما الاعلان فيرتبط بطبيعة الحال بمستوى التوزيع اضافة الى عوامل اخرى، فكلما زاد توزيع الصحيفة، كلما زادت حصة الاعلان فيها، ولكن يبقى ان نؤكد ان المجتمع الاردني بحاجة الى الصحيفة المتخصصة سواء كانت يومية او اسبوعية.

●●●

● من خلال خبرتك الطويلة.. ما هي مؤهلات الصحفي الناجح ؟

– هناك اختلاف في وجهات النظر في المدارس الصحفية حول مؤهلات الصحفي الناجح، وتتراوح المؤهلات ما بين التأهيل الاكاديمي وبين القدرات الشخصية، الا انه بالاجمال يمكن القول ان التأهيل الاكاديمي هو عامل واحد من عوامل عدة ضرورية للصحفي الناجح، فالاستعداد الشخصي والقدرات الذهنية واللغوية وسعة الاطلاع والثقافة العميقة والقدرة على الجلد والعمل الشاق وتحمل المسؤولية والقدرة على المتابعة والاطلاع المستمر ورغبة الصحفي الدائمة في التعلم والمعرفة مهما ارتقى في المهنة او تقدم به السن، هذه كلها مؤهلات ضرورية للصحفي الذي يطمح لان ينجح ويبدع في مهنته، ويمكنني ان اشير الى ان اخطر ما يواجهه الصحفي في اي مرحلة من مراحل عمره المهني هو الغرور، او الاعتقاد في لحظة ما بأنه قد اكمل علمه وعمله، فالصحفي يتعامل مع الحياة وهي المدرسة الكبرى التي يتعلم منها كل يوم.

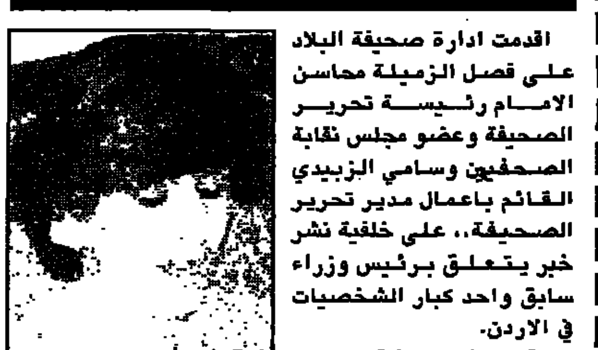
●●●

● ما هو تقييمك بامانة لصحيفة "المجد" خاصة، والصحف الاسبوعية عامة ؟

– صحيفة المجد اختطت نهجاً في المعارضة السياسية والتزمت به، وواصلت مسيرتها بثبات وعزم دون ان تتأثر بالتيارات السياسية وتقلباتها، هدفها تقديم رسالة واضحة ملتزمة بالنهج القومي ورافضة لمسيرة السلام على كافة مساراته، وهذا النهج وهذا الثبات والالتزام والوضوح في الرأي والموقف اعطى الصحيفة احترامها ومصداقيتها، بغض النظر عن القبول او الاعتراض على نهجها ومواقفها، وبالتأكيد فان مثل هذا الالتزام والثبات هو من الصعوبة بمكان في هذا العصر الذي اختلفت وتختلف به المعايير وتتشابك المصالح والاهواء.

اما بالنسبة للصحافة الاسبوعية فلا استطيع ان اعطي تقييماً دقيقاً لها، فتنوع اهدافها وسياستها وانماطها يجعل من الصعب اعطاء هذا التقييم، ولكن يمكن القول ان الصحافة الاسبوعية اعطت مذاقاً للصحافة الاردنية ورفعت من سقف الحريات الصحفية، ولكن علينا ان نتمسك بالمصداقية وتعميق ثقة القارىء الاردني بنا، فالجرأة تتلازم مع دقة المعلومة، والاشاعة قد تخلق اثارة ومبيعا مرتفعاً مرة او مرات، ولكنها تنهي المصداقية والثقة اذا تكررت، واعتمدت اسلوباً في العمل الصحفي، ولا ننسى ان صحافة الاثارة في العالم بدأت بالتراجع، وكثرت الاصوات التي تنادي بالحد منها ووضع القيود والضوابط لها.

فصل الزميلة محاسن الامام من رئاسة تحرير "البلاد"



اقدمت ادارة صحيفة البلاد على فصل الزميلة محاسن الامام رئيسة تحرير الصحيفة وعضو مجلس نقابة الصحفيين وسامي الزبيدي القائم باعمال مدير تحرير الصحيفة،، على خلفية نشر خبر يتعلق برئيس وزراء سابق واحد كبار الشخصيات في الاردن.

وقالت الزميلة محاسن الامام لـ "المجد" انها اعترضت على نشر التقرير الاخباري المذكور وكتبت عليه بانه غير صالح للنشر، وذلك لاعتقادها بان التقرير ربما كان مادة صحفية مدسوسة.

واضافت انه وبعد نشر الموضوع استدعاها احد كبار اصحاب الجريدة وسألها عن كيفية نشر الموضوع فابلغته بان النشر تم رغماً عنها وبناء على اصرار المدير العام للصحيفة.

وقالت انها تعتقد ان قرار فصلها جاء بسبب صدور الحكم عن محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات المؤقت الذي كان يفرض ضرورة وجود خبرة لمدة ١٠ سنوات لدى رئيس التحرير لان اصحاب الصحيفة يريدون الآن اي زميل يقوم بدور رئيس التحرير دون ان يقوم بمهام وظيفته.

واشارت الى انها ستقوم برفع قضية ضد اصحاب صحيفة البلاد، خاصة وان العقد الموقع بينها وبينهم مدته سنة، اعتباراً من تاريخ ١٩٩٧/١١/١١ يجدد تلقائياً، مؤكدة انها تعرضت لقرار فصل تعسفي وستطالب بكامل حقوقها بموجب عقد العمل الموقع بينها وبين اصحاب الصحيفة.

واضافت الزميلة الامام تقول، ان الزميلين سامي الزبيدي، وعمر كلاب قد تعرضا للاعتقال طوال ثلاثة ايام، ولكن تم الافراج عنهما مساء يوم امس الاول.

شجون صحفية

اذاعة لندن.. ستون عاماً في خدمة المصالح البريطانية

اثار السماح لبرنامج F.M. من اذاعة لندن الذي بدأ بثه من الاردن حسد وسائل الاعلام الاردنية المحلية المقروءة والمسموعة، وذلك لقيام منافسة غير متكافئة بين جهاز اجنبي يملك حرية العمل دون ان يجرؤ احد من جانبنا على وضع اي قيد عليه، وبين جهاز محلي محدود الامكانيات ومغلوب على امره، حيث يخضع في جميع اعماله لتسلط الرقابة.

وقد اوجز لنا احد الكتاب هذا المأزق بقوله واصفاً حال مقدم البرنامج الاردني المكبل بالعجز والمحاط بالقيود "- لانه موظف رسمي في تلفاز رسمي، فان مساحة الحرية المعطاة للمذيعين الاردنيين او المنتجين او الكتاب او المشرفين على الندوات الرسمية مساحة محدودة لا يجوز تجاوزها، والا فسيف التقزيم والنقل وتغيير المواقع مسلط على الرؤوس".

يكون هذا بالنسبة لمؤسساتنا، اما اذاعة لندن – وكل الابواب مفتوحة امامها – فان رصيد الاعجاب بالديمقراطية البريطانية سيزداد، وهو الامر الذي تربت عليه اجيال من المستمعين العرب خاصة تلك الفئة التي مازالت تستهويها اللمحات (الرصينة الكلاسيكية) التي حرصت اذاعة لندن على الظهور وكأنها ملتزمة بها.

وبينما يكون مذيعنا المسكين مسكونا بالخوف وهو يحاور مسؤولا، فان المستجوب (بكسر الواو) المحتمي بال BBC يأخذ حريته بالسؤال عن كل ما يجول بخاطره دون خشية من توبيخ او فصل من عمل، هذا الوضع يجعل مذيعنا في المقابل يبدو متزلفا قلقا يختار العبارات والاسئلة المسطحة التي تبدأ وتنتهي بمدح المسؤول والثناء عليه، مما ينعكس على السامع الذي يسارع الى تغيير الموجة احتراما لعقله، وضنا بوقته من سماع كلام حشو لا يفيد عقلا ولا ينهي جهلا.

لقد تغنت اذاعة لندن (بالحياد والموضوعية)، بحيث ظهرت وكأنها المرجعية التي يستند اليها القائل ليدلل على صحة الخبر حين يرويه الى سامعيه، وقد لوحظ انه عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، وجدت اذاعة لندن نفسها ملزمة بالافصاح اكثر عن مهمتها في خدمة المصالح البريطانية، مع الابقاء على شيء من المصداقية لقسمها العربي، وهنا تفتق ذهن المشرفين عليه الى حيلة بارعة، وذلك بانشاء رديف يبعد عن اذاعة لندن من ان تكون صوتا دعائيا مكشوفا للترويج للسياسة البريطانية، فتم انشاء ما اسمته "اذاعة الشرق الادنى" لتكون بوقا دعائيا ولو مكشوفا لخدمة (الديمقراطيات الغربية)، وقد كان يحدث في بعض الاحيان ان يزايل بعض اصحاب الاسماء اللامعة، لمسة حياء، حين كانوا يصرون على اخفاء اسمائهم عن السامعين، بان يقال عن التعليق على الاخبار انه "لسياسي عربي كبير" او "لمعلق عربي معروف" !

ولقد أوكلت ادارة تلك الاذاعة الى الكولونيل شمس الدين مرسك الذي ادعى الاسلام وذلك للمزيد من خداع المستمعين، وقد انتهت تلك الاذاعة نهاية (مأساوية) وذلك حين استقال كل العرب العاملين فيها اثر تكليفهم بتأييد العدوان الثلاثي على مصر مما ادى الى اغلاق هذا البوق الاستعماري.

وظلت الاذاعة الام B.B.C مستمرة في لبس لبوس (الحيادية)، فلا تتحدث عن اي موضوع ساخن تعتقد انه ربما يؤدي الى ايذاء مشاعر ولو فريق من مستمعيها، وحرصت على ان تمسك العصا من الوسط، وذلك ببث ذلك النوع من البرامج الذي لا طعم له ولا لون ولا رائحة، واذا ما حدث (وتجرأت) ذات يوم على الاشارة ولو عرضا الى حدث يتعلق باحد فصائل المعارضة لدولة عربية ما، فانها تبادر الى الاعتذار وذلك باجراء عدة مقابلات واحاديث مع سفراء ومسؤولي هذه الدولة، وتكون كلها في معرض الثناء والاشادة، ولا بأس من تعيين موظف او اكثر من هذه الدولة كنوع من تطييب الخاطر !

وعندما قامت حرب الخليج الثانية ١٩٩٠ – ١٩٩١، ولم يكن الوقت ليسعف اذاعة لندن من تكوين ذلك (الساتر) الذي امكنها ان تنشئه في الحرب العالمية الثانية، اي اذاعة الشرق الادنى، فقد اضطرت الى ان تكشف عن حقيقة دورها كأحد الادوات المباشرة لخدمة المصالح البريطانية دون الالتفات الى الحيادية والموضوعية المزعومة، وهي ورقة التوت التقليدية التي تختبئ وراءها، وسقط عنها القناع، فاذا بها محطة رداحة شتامة لا بل ومفترية تكذب في نصف الخبر الاول وتفبرك نصفه الثاني، تواصل الليل والنهار في تزييف الاخبار والتهييج عن الذي يحدث في الكويت.

ولعل البعض مازال يذكر كيف رأت مصادر ال (بي بي سي) الموثوقة اثناء الاحتلال العراقي للكويت – قبل العدوان الامريكي – الحرائق وهي تندلع في البنك المركزي الكويتي والسفارة البريطانية، والدبابات التي تحاصر السفارة الامريكية، و(المقاومة) الكويتية التي فاقت مقاومة الروس في ستالينجراد امام الجيش الالماني، وكيف كان الجنود العراقيون يسيرون في شوارع الكويت في مجموعات كثيفة من شدة الخوف وهم يطلقون النار عشوائيا على كل شيء يتحرك امامهم، وكان الالحاح على تكرار الخبر في اوقات مختلفة وبصيغ متعددة وعلى مدار الساعة – من الخامسة صباحا وحتى منتصف الليل – وبين الجملة والجملة خبطة موسيقية تهز الابدان وتثير الرعب في الافئدة والوجدان، اشبه بالذي نسمعه في افلام الرعب الامريكية !

في مقابلة مع سام ينغر المدير العام للاذاعات العالمية لـ B.B.C ومع غيمون ماكليلان مدير القسم العربي منشورة في احدى الصحف المحلية، يجد القارىء كل ما يجسد الاستعلاء الانكليزي، فكلاهما لا يستمع لاسئلة ولا يدلي بأجوبة، بل يجري الحديث من طرفهما من البداية حتى النهاية، عن جهود الاذاعة ودورها في خدمة المستمع العربي، دون الاشارة ولو بكلمة واحدة الى دور العاملين فيها من العرب، وهذا يقودنا الى الحديث عن بعض الحقائق التي تدور وراء ميكروفونات اذاعة لندن، خاصة الدور الذي يعطيه المسؤولون البريطانيون للعرب العاملين في القسم العربي، فبعد ستين عاما على انشاء القسم العربي، لم يتم اختيار عربي واحد لرئاسة القسم، رغم انه توالى على العمل فيه المئات من العرب كتابا وادباء واذاعيين، ولكنهم جميعا في نظر المسؤولين البريطانيين لا يصلحون لرئاسة القسم، وتقتصر مهمتهم على ترجمة واذاعة ما يعد لهم من اخبار وتعليقات من قبل المحررين البريطانيين.

ومع ان اذاعة صوت امريكا اختارت عربيا لرئاسة قسمها العربي قبل عشر سنوات، فان الـ (بي بي سي) لم تجد بأسا في تعيين رئيس انجليزي لقسمها العربي لم يزر بلدا عربيا واحدا قبل توليه المنصب، ذلك ان المشرفين على الاذاعة لا يثقون باي موظف غير انكليزي الاصل والعرق، وهم على هذا يعاملون العرب كموظفين من الدرجة الثالثة، فضلا عن اتباعهم سياسة فرق تسد، فيؤيدون هذا ضد ذلك، وينحازون الى جنسية عربية ضد اخرى، ثم لا يلبثون ان يغيروا الاحصنة !!

مستمع مخضرم

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٧٧) تاريخ ١٩٩٨/٣/١ الموافقة على ايداع الاقتراح التنظيمي رقم (أع/ ٨١/ ٩٨/ شفا بدران) والمتضمن الغاء واستحداث اجزاء من شارع وتنظيم استعمال سكن (ج) لقطع الاراضي المبينة ارقامها على المخطط ضمن حوض (١) ام حجير لوحة (١) وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة شفا بدران، حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٨/٣/١م

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٧٥) تاريخ ١٩٩٨/٣/١ الموافقة على ايداع الاقتراح التنظيمي رقم (أع/ ١٠٠/ ٩٨/ ام قصير والمقابلين) والمتضمن رفع صفة استعمال جزء من قطعة الارض رقم (٢٥٨) حوض (٤٧) طيحين الشرقي من مباني عامة الى سكن (ج) وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة ام قصير والمقابلين، حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٨/٣/١م

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٧٠) تاريخ ١٩٩٨/٣/١ الموافقة على ايداع الاقتراح التنظيمي رقم (أع/ ١٩٣/ ٩٨/ تلاع العلي) المتضمن تغيير صفة استعمال جزء من قطعة الارض رقم (٢٨) حوض (٧) تلاع ام شومرة من سكن (ب) الى تجاري عادي ضمن سكن (ب) مع فرض عوائد تنظيم خاصة بواقع عشرة دنانير لا ستر المربع لمساحة الجزء المراد تحويله وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة تلاع العلي حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٨/٣/١م

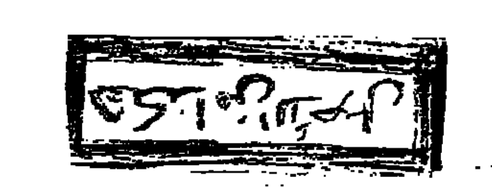
امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

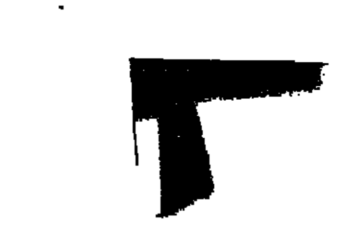
اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٧٦) تاريخ ١٩٩٨/٣/١ الموافقة على ايداع الاقتراح التنظيمي رقم (أع/ ٨٠/ ٩٨/ شفا بدران) والمتضمن تخفيض حكم الارتداد الجانبي من جهة القطع ذوات الارقام (٢٥٠، ٢٥١) للقطعة رقم (٣٨) حوض (٦) ذهيبة من خمسة امتار الى ثلاثة امتار وتبقى باقي الاحكام التنظيمية حسب سكن (أ) مع فرض عوائد تنظيم خاصة بواقع دينارين للمتر المربع الواحد من مساحة القطعة وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة شفا بدران ، حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٨/٣/١م

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)





هكذا من الأصل

سهيل ابراهيم : ستظل الوحدة فردوس العرب المفقود

الغزاة هزموا السياسة والسياسيين ولم يهزموا الثقافة والمثقفين

نحن في "الكفاح العربي" مثلكم في "المجد" نقاتل على جبهة رومانسية خاسرة

لان سهيل ابراهيم متعدد المواهب، ومتجدد الابداعيات.. فالحوار معه رحلة في مساحة الروح والعقل والوجدان.. واطلالة على تضاريس الادب والسياسة والصحافة.

هذه المرة قصدنا محاورة سهيل الصحفي الذي يدير مكتب جريدة "الكفاح العربي" في دمشق.. غير ان اللغة الشعرية لديه طغت على "الجملة الصحفية". والوجد الثقافي تقدم على البعد السياسي.

عموماً.. هذا هو بالضبط سهيل ابراهيم صاحب التيه الرومانسي.. الغريب عن نفسه والقريب من قرائه واحبائه.



دمشق – مكتب "المجد" حوار : احمد سعدو

● الاعلام العربي وقف عموماً الى جانب غارودي في محنته امام القضاء الفرنسي.. فهل تعتقد بان ما فعله الاعلام العربي تجاه هذا المناضل كاف؟ ولماذا؟

– نحن لا نعرف كيف نقف مع انفسنا، فمن اين لنا ان نعرف كيف نقف مع الاخرين. ثم ولنفرض هذه المرة اننا تحمسنا للوقوف مع غارودي اعلامياً، فما هي تلك المنابر التي سوف نرفع عليها ومنها اصواتنا؟ وما هو ثقلها في ميزان الاعلام الدولي، والرأي العام العالمي؟

نحن اشلاء من الضعف يا صديقي والضعيف لا يملك ان يساند احداً، حتى ولو قرر ذلك. فاعلامنا العربي على مدى هذه السنوات الطويلة كان موجهاً الينا لغسل عقولنا وتحضيرها للتعايش مع الهزيمة. ولم يكن موجهاً يوماً الى الرأي العام العالمي، كي تقنعه بما نؤمن. وبما هو حق لنا. فهل يحق لنا الآن ان نستأذن آذان الاوروبيين كي تسمع صوتنا المساند لغارودي، والاوروبيون والعالم كله بات يدرك كم نحن ضد انفسنا؟

●●●

● كيف تنظرون الى دور الصحافة العربية في التصدي لعملية الغزو الثقافي القادمة في مواجهة الامة؟

– غزو الآلة الحربية سبق كل غزو. فالثقافة والمثقفون على متاريسهم الاخيرة. فلماذا كل هذا الضجيج حول الغزو الثقافي..؟!

الغزو والغزاة هزموا سياسات عربية واسلحة عربية مستوردة، ولم يهزموا ثقافة ومثقفين. كل اساطيل وقنابل وطائرات الارض لن تستطيع ان تهزم في وجدان العرب تاريخ ابن رشد والمتنبي وابن سيناء والعقاد والجواهري وفيروز ومحمود درويش، ولن تستطيع ان تقدم لها بديلاً في وجداننا. ثم ما هي تلك الثقافة ذات الجذور الضاربة في التاريخ والتي جاءت لتغزونا؟ اسرائيل والصهاينة بلا تاريخ وبلا ثقافة، ما عدا الحكايات الملفقة في التوراة، وهي نواة الايديولوجيا لصهاينة هذا العصر.

نحن نملك لغة وتاريخاً وتراثاً ومبدعين وفلاسفة حفروا باظافرهم وجه التاريخ، اين هي تلك الثقافة التي تهددنا، هل هي الثقافة الامريكية؟؟ عمر امريكا والامريكيين مئتا عام، فهل افرز الامريكيون بمئتي عام ثقافة تهدد تاريخاً حضارياً عمره بعمر البشر؟!

ان الحديث عن الغزو الثقافي، هو غطاء للغزو الحقيقي على الارض، وتخدير للمثقفين عندنا كي لا ينخرطوا في عملية المثاقفة، وكي تبقى صفوفهم منتظمة خلف السياسات الارتجالية التي سهلت للغزاة غزونا في بيوتنا بالسلاح الابيض..!!

●●●

● الى اي حد يمكن للصحفي هذه الايام ان يحافظ على نفسه من الانحدار الذي يجرف امامه الكثير من الصحافيين الكبار؟

– لا تستطيع قوة في الارض ان تفرض عليك كصحفي وكاتب ان تقول غير قناعاتك، قد تفرض عليك الصمت او تسحب المنابر من تحت قدميك، اما ان تقوّلك مالا تريد ان تقوله، فذلك هو المستحيل.

ان من انحدروا او سقطوا، قد فعلوا ذلك لعلة فيهم. واستجابة للهشاشة التي شكلت نسيج دواخلهم، وليس بفعل الاستجابة لضغط هذه الجهة او تلك. ان الذين زاروا اسرائيل كانوا في عمق وجدانهم يحلمون منذ زمن طويل بزيارتها، او انهم تبلدوا الى درجة انهم ما عادوا يفرقون بين القاتل والمقتول، ولا بين الجلاد والضحية، اي انهم بلا قضية وبلا جذور، وبالتالي بلا مستقبل!

●●●

● بعد ان اصبحت "الكفاح العربي" التي تديرون مكتبها في دمشق صحيفة يومية عقب ان كانت مجلة اسبوعية.. كيف تحددون لنا خطوط توجهاتها العريضة خدمة لقضايا الامة؟

– في الكفاح العربي الاسبوعية سابقاً، واليومية الآن، يجتمع نسق من الرومانسيين جداً – والواقعيين جداً – كما في "المجد" كي يقاتلوا على جبهة خاسرة، لانهم كانوا يعتقدون ان من الممكن لها الا تخسر، ومن الممكن لها حتى اليوم ان تنتصر ولو في الحلم.

مازلنا في وهج الخمسينات والستينات نستذكر مفردات النهوض القومي، ونواجه بها الانعزاليين والاقليميين، مازلنا بوجداننا نتواصل مع اغلبية عربية صامتة، لم تكن يوماً الا في صف الوحدة العربية ولم تكن يوماً الا ضد المشروع الصهيوني، ولم تكن يوماً تستحق كل هذا الذل والاهانة التي سيقت اليها باسم القرار القطري المستقل وتصارع الممالك والزعامات.

نخسر او نربح في "الكفاح العربي" ومثيلاتها في الوطن، ليس ذلك هو المهم، المهم اننا استطعنا ونستطيع في كل لحظة ان نهزم غبار هذا الزمن العربي الملوث فلا ينال منا.. والمهم اننا لم نغدر بامتنا، ولم نتاجر بمصيرها في اسواق النخاسة!

●●●

● اضافة للعمل الصحفي، انتم من شعراء هذا الوطن.. كيف ترى حالة الشعر العربي اليوم ضمن هذا الواقع العربي؟

– قد يكون الشعر واحدة من بقع الضوء القليلة في حياتنا، رغم كل ما تسلق على حيطانه من عناكب، ورغم كل المهرجين والادعياء الذين حلقوا على سطحه. ان لدى العرب شعراً وشعراء يفوق كثيراً ما لدى الامم الاخرى بالكم والنوع. والشعر كما تعرف لا يخفي عناوينه اينما كان وحيثما صدح بالنشيد.

ليس هنالك من صنع للشعر، رغم كل المحاولات التي تجهد لتصنيع شعراء لتجميل الواقع العربي وامتداح السلاطين، والتغني بالفرح المفتعل، والنصر الذي يتبختر امام عيون العرب بجلابيب الهزيمة.

الشعر لا يصنع، كما الروح، والروح لا تكذب كما الوحي المقدس، والوحي المقدس لا يخدع اصحابه ولا يخدع الآخرين.

●●●

● في الذكرى الاربعين لقيام الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨. اين اصبحت مسألة الوحدة كمستقبل منشود لامتنا العربية؟

– ستظل الوحدة فردوس العرب المفقود، وستظل تجربة الوحدة المصرية – السورية من انصع الايام في تاريخ العرب، وسيظل الانفصال عار على اصحابه الى الابد.

ان كل الضربات التي يتلقاها العرب على رؤوسهم بمطارق ساخنة، منذ الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٦١ حتى اليوم، هي عقابهم الصارم لانهم فكروا ذات يوم ان يتحدوا ويقيموا دولة الوحدة! فكم هي الوحدة اذن خطيرة على خصومنا، وكم هي شافية لنا.

ها نحن نتفرج على اصحاب الدويلات، ومروجي الافكار القطرية منذ اربعين عاماً، فانظر الى حالنا الآن. كم مرة هزمنا على ايديهم وكم غزواً فتحنا له ثغور الوطن، وكم ذلاً عشنا وكم حلماً ذبحنا بأيدينا.

ثم ماذا بعد؟ الم يحن وقتنا، وقت الوحدة الضائعة منا وفينا، وهي حصننا وملاذنا الاخير؟!

عتبات

مثقفو الاسفنجة

محمد لافي

منذ ان قررت الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب تعليق عضوية ما يسمى "الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين" حتى الآن وجوقة "المطبلين" على دف اوسلو سادرة في توقيع لحنها النشاز بدءاً بالزوايا، والمقالات، وليس انتهاء بالمقابلات، والتحقيقات، وما يجري على هامشها من حوارات شفوية محورها التباكي على "فلسطين" وكتابها! في محاولة بائسة لاستغباء خلق الله، والضحك على ذقونهم.

نقول: استغباء وضحك على الذقون، لأننا ندرك – جيداً – ان مثقفي الهزيمة ليسوا غائبي "طوشة"، ويقرأون ما وراء الأكمة، باختصار انهم يحيطون بجوهر القرار، وابعاده، وهو جوهر سياسي صرف ضد اوسلو، وكافة معاهدات التسوية، وتلاوينها المتعددة، مما قيل من مسوغات نقابية.

إنهم يدركون – قبل غيرهم – انه قرار ضد التطبيع، وضد الرقص على دف "البطريرك" السياسي، ولانه كذلك كنا، وسنظل معه طالما بقيت لبنة واحدة في جدار المشروع الاستيطاني الصهيوني، ونحن إذ نتخذ هذا الموقف، فلقناعتنا انه موقف منسجم مع روح الثقافة ووجدانها الخلاق.

ولأن قرار الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب يصب في هذه الرؤية الثقافية، فقد باركناه، ورأيناه من اكثر قرارات الاتحاد منذ تأسيسه فاعلية، وإسناداً لفلسطين، وكتابها، وشعبها. ففلسطين – أيها السادة – ليست مقرونة بهذه القيادة، او تلك، والإساءة إليها، وتهميشها ليست مقرونة بكتبة اوسلو.

أي نعم، فلسطين فوق الصفقات، والمصالح الذاتية الضيقة والقرار المخجل هو – بالضبط – هذا الموقف المنسجم ولاعبي "الثلاث ورقات" في السياسة كما في الثقافة.

■

"يقال ان الشدائد تخلق الرجال" لكن قراءة الواقع الثقافي الفلسطيني بعد مغادرة قوات الثورة الفلسطينية بيروت تقف ضد هذا المعطى. فليس ثمة مواقف، ولا ثقافة، حيث يظل "الأبيض" هو سيد الخريطة، ولونها الوحيد، ويبقى مصباح ديوجين ممهوراً بالضيق وانسداد الافق.

أي نعم، ليس ثمة ثقافة فلسطينية، ولا مثقفون فلسطينيون في الراهن المهزوم الا من رحم ربي! ثمة كتّاب دواوين ما انفكوا يتمددون – بكامل ذواتهم المتورمة – على مساحة الخريطة. نؤكد هذا، ونحن ندرك ان "إنشاء" قصيدة، او قصة، او رواية، او تدبيج مقالة لا يؤسس مفهوما ثقافيا نظيفا، كما لا ينتج مثقفا عضويا، او مثقفا اعتراضيا ضد السائد السياسي قبل الثقافي.

ولأن الثقافة موقف فلن يضيرنا ترهيب الآخرين، وقصفنا بعقي الاسماء التي تبدو "كبيرة" في خانة الثقافة حسب اعتقادهم. كما لا يضيرنا التلويح بالطعن في ضميرنا الوطني لسبب بسيط وهو ان القاء نظرة خاطفة على "كشف الحساب" تقول خلاف ذلك تماما، سواء أكان ذلك في المنتج الثقافي، ام في الموقف المنسجم معه.

أي نعم، ليس ثمة ثقافة، ولا مثقفون فلسطينيون، إذ يبدو ان زمن ابراهيم طوقان، وابي سلمى، وغسان كنفاني، وعبد الرحيم محمود الى آخر هذه الكوكبة قد ولّى!

إن ما نقرأه اليوم في الواجهة هم كتّاب الدواوين، او لنقل "مثقفو الاسفنجة"، اولئك الذين تظل مواقفهم – كما ضمائرهم – برسم ولي النعمة!

وما نقرأه اليوم في واجهة جغرافيا الثقافة الفلسطينية هو ذلك الداء الذي غذى جرثومته "البطريرك" منذ المصادقة على برنامج النقاط العشر حتى "البصم" على اوسلو برسم "المخترة"، وهو النهج الذي عمل على تشكيل فيلق "الطابور الخامس" في الساحة الثقافية الفلسطينية خصوصاً، وفي مجمل مؤسسات الثورة عموماً.

فجع الخليل

تحية من اشواق الغضب في الذكرى الرابعة لمذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل

شعر : ادوارد عويس – عجلون

فجع الخليلُ وزلزل التهليلُ
بئس التعلّلُ والخليلُ عليلُ
والنائحاتُ يردنَ أبار الضنى
ويصولُ غسقٌ في المدى ويجولُ
يا باكياتِ الحبّ تبكين العُلا
لما تحجّر ضرعُها المتبولُ
تمتنا على ضيمٍ يُدثّرنا الأسى
والليلُ داجٍ والسُّباتُ طويلُ
لا ديرُ ياسين تفجّرُ عشقَنا
في التنازلات ولا الدمُ المطلولُ
صبرا.. دِوَايمة.. شتيلا.. قبية
وإذا اختصرتُ فإنه التمثيلُ
خججٌ تُساقُ بأنفسٍ مقرورةٍ
يخزى بقرٍ صقيعها التأويلُ
وقميصُ عثمانٍ يُراودُ عصرَنا
ويشكُّ فوق قميصه منديلُ
ما همّ إن قابيلُ أغرقَ في الخنا
لكنْ يهمُّ إذا خَننا هابيلُ
قد هال إبراهيمَ خانعُ أهلِهِ
ما هالَه في النائباتِ دخيلُ
نحكي ونحكي في المحافلِ غفلةً
وتفوزُ أمريكا وإسرائيلُ
لا خيرَ يُرجى فالأرائكُ هشّةٌ
بئس المُرجّى خاسرٌ مخذولُ
بئس المرجّى ظالمٌ متجبّرٌ
ومصائرُ الدنيا إليه تؤولُ
نعم انتفاضتُنا الطريقُ قويمةٌ
عبْرَ الدُّجنّةِ إنّها القنديلُ
نبعُ الحجارةِ فائرٌ متوقّدٌ
هو لن يشحَّ فإنّه سجّيلُ
قممُ الجزائر كرّستْ نهجاً لنا
ضربتْ عليه قواعدٌ وأصولُ
ولظى فيتنام ترسّخُ نهجَهُ
ركنتْ إليه مناهجٌ وعقولُ
لا شيءَ غيرُ الشعبِ يحملُ جرحَهُ
غضباً وينطلقُ شوقُه المقتولُ
بالعزمِ تُزهِرُ في معابدِنا المنى
ويرتّلُ القرآنُ والإنجيلُ

للسياسة ايضاً تجلياتها الادبية

نصوص يكتبها : عبد اللطيف مهنا

بين "النينو" الامريكي.. ومروحية الحاخام

لم يبتسم الامريكي البشع بعد.. امحلت لحظته الى حين.. فاعلن كوفي عنان من عاصمة الرشيد نشرته الجوية الخاصة، حتى الساعة. والعلم عند الله، والراسخين في العلم، لم يزد هزيم "رعد الصحراء" على استعراض مبهر بروقه الخلبية.. ربما اعشت، لوهلة، والحق يقال، بصر العالم، لكنها لم تنفذ الى بصيرته، وزاد:

وفي اطراف بلاد العرب لا زالت تسمع قعقعة هائلة مصدرها زوابع آلة اعصار الموت، المعروف، اصطلاحاً، باليانكي.. تصول وتجول ولا تحول منداحة في بواديهم المستضعفة، ومضاربهم المسالمة، لكن بركات مزن "الشبح"، تلك المنطلقة، زرافات ووحداناً، من على سنام مدن الابادة العائمة، القادمة، الواصلة تباعاً من بحر الظلمات، ونواحي ديار المانش، لم تهطل بعد...

وتابع:

لعله خير، تفاءلوا بالخير تجدوه.. اجلنا، بمعونة الاجاويد، الروس، والفرنجة، وبعض غيارى العرب، تحقيق مشيئة الرب "يهوه" تلك التي عند بعض حيارى العرب، ولا تريد، لا تُرد ولا تُصد.. آخرنا عقابه، المسطر في اللوح التوراتي المحفوظ لـ العماليق المصطلح امريكياً على تسميتهم بـ "المحور غير المقدس" بدوله "الخارجة على القانون".. دواليك: دولة تُلعن بعد الاخرى.. حُلنا بين انتقام نبيه وخليله وسيفه التكنولوجي المسلول المحترم كلينتون وبين رقاب عبادها..

.. ولكن، اكرر، الى حين.. !!!

* * *

... وختم كوفي عنان نشرته قائلاً:

(وقل اعملوا فسيرى) مجلس الامن اعمالكم... والكونغرس.. والاحبار والشركات، والقديسون..

.. واكمل الحكيم الافريقي الانيق:

.. نحن في مرحلة شباطية تخضع، والعلم عنده سبحانه، لمناخات "النينو" الامريكية الجامحة، المنفلتة من عقالها.. تذكروا لم يبتسم الامريكي القبيح، مطمئناً، بعد.. لذا اصارحكم القول.. امامنا الكثير الكثير لنقول: امحلت اللحظة الامريكية.. ودون ان ننسى الازمة : الى حين.. !!

* * *

.. ولاحظ:

لم يستعمل اليهود بعد اطنان المصل الوقائي المنثال عليهم عبر المحيطات، جواً وبحراً، ابتغاء صون "شعب الغرب المختار" من ابابيل بابل، ودواهي الانقراض الجرثومي !!. وكيف والحالة هذه، الا تجد فرق التخصص الجرثومي الاصلي البارعة من الاصقاع البولونية، والتشيخية، والمجرية، الشقيقة فرصتها للخلاص من بطالتها المزمنة ؟!

.. والاهم:

لم تتح بعد تلك الفرصة الإلهية المنتظرة لفضيلة الحاخام ديفيد باتروي لممارسة طقس "بولسا ديمورا"، لاحلال اللعنة على الاغيار.. وحشد قوة ملائكية ضاربة لمحقهم وسحقهم..

.. لم يعط الوقت الكافي لتنفيذ وعده، التلمودي حتى النخاع، ذلك الذي قطعه جازماً حازماً لـ "معاريف"!

"ومستعد اذا ما اصبح التهديد العراقي وشيكاً، واكيداً، ان ادور حول اسرائيل بالمروحية سبع مرات لافشال الهجوم، ولجعل صدام حسين مجنوناً"!

جنرال التفتيت.. إستر البيت الابيض

هزُلت.. ورب الكعبة.. سخر التاريخ من التاريخ.. ترنح.. فابكي واضحك.. بدا عالمنا مشدوداً من تلابيبه يعاقب بمشاهدة قسرية لمسلسل امريكي طويل. عودوه، شاء ام ابى على كتم انفاسه المتقطعة، لاهثاً، عند الطلب، كلما سحبوه من ذيله، فحبسوه في حضرة فيلم "ويسترن" مديد.. يتخلله لابعاد الملل لقطات مسلية، على الطريقة الامريكية، مختارة بعناية فائقة من نسخة منقحة من "توم وجيري" الفريدة التليدة وبعنوان جديد هو "بيل ومونيكا"..!

.. استحقت، وفق المزاج الاستعراضي الامريكي، ان تعرض مجلة "بنت هاوس" الاباحية الغراء على البطلة اليهودية ذات الشرف والعفاف الاخت مونيكا ليفينسكي، فقط مليوني دولار مقابل مجرد مقابلة.. وصور شبه عارية لا اكثر ولا غير..!

* * *

فيلم هوليودي.. مسلسل امريكي متقن.. وفي الجزء العربي من قاعة العرض بدت امة بحجم التاريخ، ترسف بقضها وقضيضها، مسمّرة اوثقتها اللحظة، وطرحتها المرحلة امام شاشة سوداء، تلوب بين مطرقة مونيكا وسندان جنرال التفتيت لا التفتيش الاسترالي بتلر..

.. تلوب لاعقة جراحها، تتقلب بين مآثر استر البيت الابيض، وصنائع الاسترالي السكير.. الخالع على شخصه صلاحيات مجلس الامن، لا نعدم طلعته البهية تطل علينا بين الفينة والفينة!

مرتدياً قبعة رعاة البيت الابيض.. محتذياً جزمة الشرعية الدولية.. ممتطياً حاملة طائرات ساحباً وراءه، جاراً من حوله، قطيعاً من البوارج المثقلة بحمم الموت.. بركات العصر الامريكية..!

* * *

فيلم.. مسلسل.. امريكي سمج، محشو في زمن الاعلان، بالاعلانات المنسجمة مع دعارة اقتصاد السوق، ومبادل مناخات "النينو" الامريكي، المتفلت من عقاله في ماخور احادية القطبية، تفوح من فصوله الملقية عفونة احقاد ذات نكهة يهودية مزمنة وخالصة.. مزجوها ببعض امتدادات صليبية متخثرة من عيناتها.. ذات الماركة الشهيرة.

موديلات مثل: "الاكثرية الاخلاقية"، وجماعة "بات روبيرتسون" لصاحبها، النار على علم، جيري فالويل.. دون ان نتعدى على ثلل التلفزيونيين، لو ننسى "حراس الهيكل"، ومن لف الى ان نصل الى تعاويذ الحاخام ديفيد باتروي.

اخبار سريعة.. ايمان غلاظ !

.. فيلم.. مسلسل.. امريكي جداً تتخلله اخبار سريعة مثل:

الـ CIA مولت، عبر العشرين عاماً الاخيرة، ولا تزال تموّل دراسات وابحاثاً وتنقيبات بيولوجية حول الجينات العربية.. فرق ذات اختصاص، او "مراكز بحث" وفق مصطلحات ما بعد "كامب ديفيد" مهمتها ملاحقة تركيبات الامة الوراثية.. التسلل الى عروقها نثر الحفريات الاثنية في نخاعها.. البحث عن سر عراقة ومصدر صمود، وبقايا عنفوان.. البحث عن جواب لسؤال مُشرّع منذ قرنين على كيف السبيل الى اطفاء نسغها؟!

من اين نأكل كتفها؟!

.. ومن اي المفاصل يبدأ تفتيتها؟!

* * *

.. وآخر:

نشازاً.. نعيقاً ونقيقاً لا تغريداً خارج السرب نسمع.. خروجاً على السائد نرى.. واذ نصادف، ربما لاول مرة في هذا القرن المثقل بسود الصنائع، ان تلاقت الامة مع حكامها في رفضها، ربما السلبي حتى الآن – لرعد الفجور الامريكي.. وحيث نحس رغم خدران اطرافنا بململة طوفان غضب جارف يعلن ارهاصات يقظة في اعماقنا المتلاطمة فجائعها طال انتظارها يحكى ان:

اخذت الصيحة بعض وكلاء العم سام في محمياته بين ظهرانينا، فارعدوا مع "رعد الصحراء" بافواههم وجيوبهم، دون ان ينسوا، وقد تلفتوا حولهم:

.. ان يحلفوا باغلظ الايمان، وهم يوقعون فواتير استضافة اسراب "الشبح" وفرسان مدن الموت العائمة، ولقاء ما شنف اسماعهم من رعود، وبهر ابصارهم من بروق في انتظار هطول البركة الامريكية المؤجلة الى حين:

انهم ما وافقوا ولن يوافقوا على "ضرب الشعب العراقي الشقيق".. ولم يُشاهدوا بام العين، ولا سمعوا باذانهم.. ربما بآذان سواهم.. ان غوائل "الشبح"، و"التورنادو" تحط خلسة في قواعدها العامرة في ضواحي عواصمهم، وتقلع محومة فوق قباب قصورهم استعداداً للآتي بعد حين..!

.. والاطراف لم يسمعوا لا بآذانهم، ولا بآذان سواهم ان الامريكان يصرون على تكذيبهم يومياً.. وبتهذيب وقح، هو امتياز خاص بالاخوة الامريكان دون سواهم..!

ادوارد الخراط ومراودة المستحيل

صدر للاديب والناقد المصري ادوارد الخراط، كتاب "مراودة المستحيل" وهو حوار مع الذات والآخرين، يقترب من السيرة الذاتية، ومن ثم يبتعد عنها في الوقت نفسه. ومن هنا فان الخراط يقدم للقارئ لوناً جديداً من ادب كتابة السيرة الذاتية.

التفكير والهجرة من التراث الى النهضة العربية الثانية

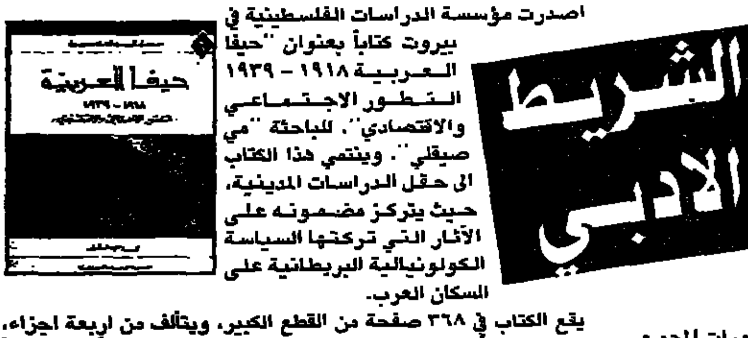
يندرج كتاب الدكتور ناصيف نصار عميد كلية الاداب في الجامعة اللبنانية الجديد، والذي يحمل عنوان "التفكير والهجرة من التراث الى النهضة العربية الثانية" في اطار الفكر الفلسفي، الذي يعتبر المؤلف احد رموزه في لبنان والعالم العربي.

المعروف ان لناصيف عدة كتب فلسفية او فكرية صدر اكثرها في السابق عن دار الطليعة في بيروت منها: الفكر الواقعي عند ابن خلدون، نحو مجتمع جديد، طريق الاستقلال الفلسفي، الفلسفة في معركة الايديولوجيا، مطارحات للعقل الملتزم، مفهوم الامة بين الدين والتاريخ، منطق السلطة.

ويتناول الكتاب جوانب جوهرية من تاريخ الفكر العربي الوسيط والحديث ضمن رؤية عامة مبنية على مبدأ التعامل النقدي مع هذا التاريخ، لا على مجرد التفسير والقراءة التفسيرية له، وايضاً مشكلات جذور وتأثيرات مركزية في الواقع الاجتماعي والسياسي، على اساس نظرة اجتماعية نقدية تأتلف مع مبادئ الواقعية الجدلية، لا مع مبادئ الواقعية الموضوعية ويطرح مفهوم النهضة العربية الثانية تشكيلاً تاريخياً من تشكيلات عالم الحرية والعقل والابداع.

مخلفات لوركا بالمزاد

بمناسبة احتفال اسبانيا بمرور مئة سنة على ولادة الشاعر الاسباني "فيديريكو غارسيا لوركا" اقيم مزاد لمخلفات الشاعر، منها: الطبعات الاولى لكتبه المهمة، وبعضها مهداة من الشاعر بخط يده، ومخطوطات، واول بيانو استعمله، وهو الذي تعلم الموسيقى مع اخته في بيت العائلة، بالاضافة الى مقتنياته الشخصية.

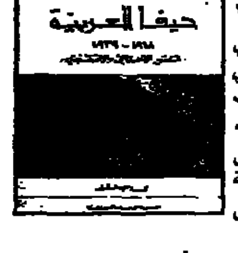


دور الثقافة في التضامن العربي

صدر هذا الكتاب، عن منشورات المجمع الثقافي العربي في بيروت، ويحتوي على اعمال المؤتمر الثقافي العربي الثالث، الذي عقده المجمع في القاهرة بالتنسيق والتعاون مع وزارة الثقافة في مصر، وفي اطار الاحتفالات الثقافية بمناسبة اختيار منظمة اليونسكو لمدينة القاهرة عاصمة ثقافية للوطن العربي سنة ١٩٩٦.

الكتاب يقع في ٣٦٧ صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على اربعة اقسام ومجموعة من الصور.

مدينة حيفا ما بين الحربين



اصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاباً بعنوان "حيفا العربية ١٩١٨ – ١٩٣٩ التطور الاجتماعي والاقتصادي"، للباحثة "مي صيقلي". وينتمي هذا الكتاب الى حقل الدراسات المدينية، حيث يتركز مضمونه على الآثار التي تركتها السياسة الكولونيالية البريطانية على السكان العرب.

يقع الكتاب في ٣٦٨ صفحة من القطع الكبير، ويتألف من اربعة اجزاء، تضم ١٥ فصلاً. ويغطي بدقة تطور مدينة حيفا ديموغرافياً واقتصادياً وصناعياً واستراتيجياً في العقدين الفاصلين بين نهاية الحرب العالمية الاولى، وعشية الحرب العالمية الثانية، ويستمد معلوماته من سلسلة غير عادية من المصادر الرسمية وغير الرسمية، البريطانية والصهيونية، فضلاً عن عدد من المقابلات مع اشخاص عاشوا في حيفا، وهم اليوم منتشرون في بلدان مختلفة.

ازاميل

سؤالان ؟

اصبحت اعمال القتل في الجزائر مادة اعلامية يومية، وحتى الآن لا احد يجزم بهوية الجهة او الجهات التي تقوم بهذه الاعمال الهمجية او تقف وراءها.

كلما سمعنا خبراً عن هذه الاعمال ربطت وسائل الاعلام الخبر بإلغاء الانتخابات البلدية، التي كاد ان يفوز فيها الاسلاميون في الجزائر فوزاً كاسحاً عام ١٩٩٢. وذلك للغمز ان مقترفي هذه الاعمال هم من المسلمين.

سؤالان يحتاجان الى اجابة، احدهما قديم والآخر جديد، الاول : هل من المفروض في الانتخابات الديمقراطية ان لا تفرز اسلاميين ؟

والثاني : الم تسفر التحقيقات مع من قبض عليه من مرتكبي اعمال القتل حتى الان عن معرفة هوية الفاعلين ؟

المحامي موسى الاعرج

جولة الامين العام

في ظل عملية التصعيد والتهديد العسكري ما بين امريكا والعراق والجهود الدبلوماسية التي قامت بها دول عظمى كروسيا والصين وفرنسا ودول عربية واسلامية لاحتواء الازمة سياسياً وبالطرق الدبلوماسية وتجنيب العراق ضربة عسكرية امريكية لها انعكاسات خطيرة ليس على العراق بل على دول المنطقة، جاءت جولة الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان للعراق بعد اخذ موافقة جميع الدول الخمس عشرة حاملاً مقترحات للعراق بشأن تسوية الازمة دبلوماسياً.

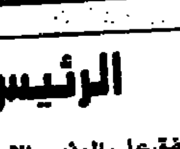
وبعد محادثات مطولة مع القيادة والحكومة العراقية تمت موافقة الجانبين على المقترحات، التي قدمها كوفي عنان للعراق، وخرج الاتفاق الى حيز الوجود.

السؤال الذي يطرح نفسه : هل المقترحات التي وافق عليها العراق، والتي عرضت على مجلس الامن الدولي والادارة الامريكية لمناقشتها بدقة تمنع من قيام الولايات المتحدة الامريكية بضرب العراق عسكرياً. وتحت تأثير اللوبي الصهيوني الذي يسعى لضرب العراق عسكرياً بشتى الوسائل.

اذن جولة كوفي عنان حققت النتائج المرجوة منها ازاء احتواء الازمة وحلها دبلوماسياً. وعلق عليها المحللون السياسيون آمالاً كبيرة في تجاوز هذه الازمة على الصعد الدبلوماسية التي تضمن الامن والاستقرار للعراق ودول المنطقة بعيداً عن ويلات الحروب والدمار.

وعلى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الالتزام بالاتفاق الذي وقع بين كوفي عنان والعراق والالتزام به نصاً وروحاً لتجنيب العراق وشعبه ودول المنطقة اثارة حرب وكارثة انسانية لا يحمد عقباها.

اسماعيل الشرع



الرئيس.. الى اين ؟؟

نوال عباسي

.. اشفق على الرئيس الامريكي "بيل كلنتون" من الموقف الحرج الذي زجه به اللوبي الصهيوني، كي يحقق الصهاينة مبتغاهم.. فالرئيس قد تلقى ضربتين موجعتين على رأسه، في فترة زمانية قياسية. الضربة الاولى كانت قوية، وتتعلق بفضائحه الجنسية. ابتداء من اليهودية "باولا جونز" التي اتهمته بالتحرش الجنسي بها، وانتهاء باليهودية "مونيكا بريجنسكي" وبتلك الفضيحة التي اقامت الدنيا فوق رأسه. ولم تقعدها. اذ ان التحقيق مع الرئيس مازال مستمراً.

وفي اعتقادي المتواضع ان اثارة هذه الفضائح اعلامياً، وحتى العلاقات الجنسية. قد تم ترتيبها من قبل اللوبي الصهيوني كي يتحكم بقرارات الرئيس السياسية.

اما الضربة الثانية والاشد قوة، فهي تلك التي تلقاها الرئيس من احرار العالم والمجتمع الدولي، وحتى من الشارع الامريكي الذي وقف مع شعب العراق المحاصر منذ اعوام. ومن امين عام مجلس الامن الدولي "كوفي عنان" الذي سحب السجادة من تحت اقدام الادارة الامريكية وحلفائها، حين اعلن للعالم عن نزع فتيل الحرب، او بالاحرى ايقاف العدوان على العراق، وعن حل الازمة سلمياً.

في اعتقادي ان الحل السلمي للازمة المفتعلة. بين العراق والامم المتحدة، لم يعجب السيدة التي لم تعرف جذورها الا قبل عام "مادلين اولبرايت" وزيرة خارجية امريكا. كما انه لم يعجب المسيو "وليم كوهين" وزير الدفاع الامريكي، بدا لنا على شاشة التلفاز، ممتقع الوجه. ناهيك بـ "ستندي بيرغر" مستشار الامن القومي الذي بدا عبر شاشات التلفاز محبطاً. انتصار الحل السلمي، لم يعجب بعض اعضاء الكونغرس الامريكي، الذين وصلوا الى الكراسي بدعم مالي من حزب "ايباك" الصهيوني، لشراء اصواتهم المناهضة لكل قضايا امتنا العربية.. آه.. لقد نسيت ان اذكر "بنيامين نتن ياهو" وعصابته الغاصبة للارض وللانسان فمن الصعب وصفهم !

الواضح بان الحل السلمي للازمة السياسية بين العراق وامريكا قد وضع الرئيس الامريكي في موقف حرج امام الصهاينة. وهو موقف لا يحسد عليه.. فأخذ وبتعليمات من ادارته، ومن اللوبي الصهيوني يتخبط بالتصريحات غير المريحة، وبالتهديدات المرعبة لشعب العراق. بالرغم من الحل السياسي للازمة سلمياً.

وها نحن نرى الادارة الصهيونية الامريكية. مازالت ترسل بالمعدات العسكرية. وبالعسكر، اما الى مياه خليجنا العربي والى ارضه، او الى قاعدتهم الاغتصابية المسماة باسرائيل، او الى قاعدة "انجرلك" في تركيا. او الى اماكن اخرى، وكأن اتفاقاً مع كوفي عنان لم يوقع.. ولا تفسير لذلك الا ان الرئيس الامريكي يواجه ضغطاً من اللوبي الصهيوني كي يفتك بشعب العراق مرة اخرى.

اجل. اشفق على الرئيس كلنتون، الذي تحاول ادارته اثارة اعصاب القيادة العراقية بشتى الوسائل كي تبدأ برمي قنابلها الحارقة. وتحرق الاخضر واليابس على ارض العراق.. واذا لا قدر الله وحدث اي شيء من هذا القبيل فسيغتسل الرئيس وعائلته بدماء الابرياء. وهذه المرة لن تكون الضربة على رأسه بل في قلبه.. ان كل ما اتمناه على رئيس القوى المتجبرة، بشعوب الكرة الارضية. ان يأمر قواته بالعودة الى قواعدها.. وبالتعامل مع الشعب العربي في العراق اوغيره بالعدل والمساواة بدلاً من زج بلاده في فيتنام جديدة.. ارضاء للصهاينة.

احزابنا واحزابهم

في جلسة ضمت عدداً ممن يعتد برأيهم ويشهد لهم بحرصهم على المصالح العامة والخاصة لوطنهم، جرى استعراض للمسيرة الحزبية في هذا البلد. وكانت حصيلة هذا اللقاء العفوي آراء لا نريد لها ان تبقى محصورة ضمن الجلسة. فالحزب يجب ان ينطلق لتحقيق مصلحة وطنية عامة من منطلقات فكرية وطروحات مرتبطة بمصالح الوطن والشعب. تشخص الداء وتقترح الدواء، وسبل النهوض بمجتمعها. تطرح رأيها دون مواربة او خوف، وتتصدى للظواهر السلبية في المجتمع ويكون بمواقف حازمة وصريحة.

ان هذا الكم الهائل من الاحزاب في بلد كبلدنا. لا يتناسب اطلاقاً وعدد السكان. خاصة وان الكثير من الاحزاب تردد نفس المقولات دون ان تلتقي. كما ان غالبية هذه الاحزاب مرتبطة بأفراد ان غيروا او بدلوا مواقفهم تختل جميع الموازين. وهناك بعض الاحزاب ومنذ تأسيسها لم يسمع عنها الا انها حصلت على ترخيص، وان لها امينها العام، الذي قد يظهر او لا يظهر في المناسبات الرسمية. ثم ان الاختلاف او عدم اللقاء بين قادة هذه الاحزاب ما هو الا خلاف على الوجاهة ومن سيكون السيد ومن يقبل بدور المسود.

ان الدول الكبيرة في وضعها الدولي والبشري والمادي. لا تضم هذه الاعداد من الاحزاب ورغم ما يمس السلوك الشخصي لرموزها، الا انها تبقى متماسكة تتناوب الحكم بانتخابات حرة لا يؤثر فيها وجود اي منها في الحكم. والسبب انها التقت على هدف بعيد الا وهو خدمة اوطانهم وشعوبهم، مع اختلاف وجهات نظرهم في تحقيق المصلحة العامة.

فمتى نرتقي الى المستوى الذي لا نفكر فيه الا بمصلحة وطننا المهدد في بنيانه الاجتماعي والاقتصادي، خاصة وان الذ الاعداء قد تسللوا الينا بمسوح الرهبان، بينما يحملون تحت هذه المسوح اخطر المخاطر علينا ؟ متى نتخلص من انانيتنا وان نبدل "نحن" مكان "الانا" ؟ ان الاوضاع الاقتصادية التي تتردى يوميا والمخاطر الاجتماعية المترتبة على ما جد من سموم تنتشر بين الشباب، تجعلنا نصرخ عالياً لكي يسمعنا هؤلاء المؤثرون فنقول : داو جرحك حتى لا يتسع.

ميلان مدادحة

امور صغيرة.. واخرى كبيرة

امجد مدانات

مازالت هي حواء وانا مازلت.. آدم

وكما جاء في الكتب. فان الله بعد ان استوى على عرشه في اليوم السابع. كان قد انجز بناء البشرية والكون واكمل تكوينهما كما اراد، وعندما كان آدم يتجول في الجنة فرحاً مرحاً مبسوطاً وطلب من الله متوسلاً ان يخلق له (ونيساً) يؤنس وحدته. فاستجاب الله وكانت حواء (ضلعاً من ضلوع آدم). وكانت وصية الله لهما ان لا يأكلا من (شجرة الخير والشر). الا ان الحية اقنعت حواء بأن تغري آدم ويأكلا من الشجرة. فكان ما كان حيث كانت النتيجة وبالاً وخيماً على آدم، فتم طرده هو وحواء "ضلعه المأخوذ منه". والحية معهما ممسوخة تسبح على بطنها ومن تراب الارض تأكل. وغادرا الجنة الى الارض العراء الجرداء ومياهها المتلاطمة الى غير رجعة.

وبعد هذه السنين والقرون مئات وملايين. دخلت "مونيكا" الى البيت وقامت باغواء كلنتون حيث "اكلا من شجرة الخير والشر". الا ان الحية لم تكن موجودة. ومع ذلك فقد تم كشف "خطيئتهما". وتم طرد حواء (مونيكا) وحدها هذه المرة من البيت الابيض. الا انها قررت ان تخرجه معها. فكان ما كان. وها هو كلنتون، (آدم) هذا الزمان مهدد بالطرد واللحاق بحواء هذا القرن (مونيكا) مع شرشحة بالمحاكم واحتمال عودة الود بينهما.

خطيئة كلنتون الكبيرة ونقطة ضعفه ان جده آدم كان لديه نسخة واحدة من حواء. اما هو وطيلة السنين والقرون. فقد تم طبع بلايين النسخ من حواء. الا ان لسان حال كلنتون يقول (ستبقى. اينما ذهبت هي حواء وانا آدم) !!

اخي.. لم يتجاوز الظالمون المدى

كجزء من ثقافة الماضي، احتفظ باشرطة اغاني المجد، مثل اغنية اخي جاوز الظالمون المدى، واغنية، بلاد العرب اوطاني.. الخ. الا انني اعرف انها لا تليق بالمقام الحالي، الذي لعبت الادارات والحكومات وبعض الحكام العرب الدور الرئيسي والابرز في صنعه والاستكانة له. بسبب رئيسي واساسي، هو عدم ايمان هذا البعض بالشعوب بل واحتقاره لها.

ولولا بعض الكرامة التي تبرز هنا وهناك في مواقف حكام وادارات تحترم الشعوب. رغم ما تلاقيه من عدوان ومن رغبة في انهاء وجودها، لقلت ان حال الامة اصبح ميؤساً منه. وقد كنت ارغب في توجيه هذه الرسالة الى الاخوة في العراق. ان الظالمين لم يتجاوزوا المدى. لسبب واحد هو ان مدى ظلمهم لاحدود له. انهم يريدون كل شيء لهم. الاوطان والثروات وخنوع الشعوب. شكراً لمن يستطيع قول (لا) رغم الاهوال التي يلاقيها. لقد تجلى ما تختزنه هذه الامة من طاقة جبارة برغم الحصار والقمع الذي يمارسه المندوبون الساميون.

عقلية المضافة

المضافة هي بالتعريف ديوان الباشا او ديوان الشيخ. او شيخ المشايخ. تؤمها جموع من الاشخاص ليلاً او نهاراً لقضاء الوقت وممارسة (الكلام) عن احداث وحوادث المجتمع. ويتم فيها التندر بالعادة من الاشخاص الاقوياء الذين يظهرون عزوفاً عن قضاء ومضيعة الوقت في الجلوس في حضرة الباشا. والتندر او التفكه يحصل بروح عدوانية يحركها العجز عن المواكبة او العجز عن الفعل، وتتم استقابة افراد المجتمع او تنظيماته التي لا تدين بالولاء للباشا او شيخ المشايخ. ويتم تأليف القصص والنوادر عنهم ويتم طرحها في الشارع في محاولة للاحراج او الضغط. تماماً مثل القول بان المعارضة الاردنية (يمكن تحميلها كلها في بكب).

ان هذا القول ينطلق من عقلية المضافة وعقلية التندر من الاخر.. وقد تم استخدام الموقع الوظيفي لنشره على الملأ لتعبئة الرأي العام به.

هنا عمان

هدى ابو غنيمة

منذ ما يقارب الاربعين عاماً، انطلقت "هنا عمان" من محطة ام الحيران عبر الاثير الى اسماع العالم صوت الاردن، مستقطبة شهادة القاصي والداني بانها من اقوى الاصوات العربية حضوراً.

ومازالت الاذاعة تواصل دورها الاعلامي المتميز بجهود العاملين فيها من اعلاميين وفنيين. ولعل من الانصاف ان نذكر انها رغم منافسة التلفزيون لها في استقطاب الجماهير قد تميزت عليه بما قدمته وتقدمه من برامج متميزة تحترم عقل المستمع ووجدانه. رغم ما يلقاه العاملون فيها من تهميش وتغييب لجهودهم.

ترى الا يحق لهؤلاء الجنود المجهولين المشاركة في الاحتفال بعيدهم والتشرف بالسلام على جلالة الحسين ؟

ما حدث في احتفال الاذاعة قبل ايام ادمى قلوب الاعلاميين وقلوبنا وخلف في نفوسهم شعوراً بالمرارة كثف معاناتهم الطويلة وجهودهم الشاقة في لحظات انستهم مرارتها حلاوة الاحساس بالعطاء والتفاني في خدمة وطنهم. وليس اقسى على الانسان المتفاني في عمله من إشعاره بانه ليس مهماً.

لقد فوجئ الاعلاميون بانهم معتقلون في مكاتبهم. ولا يحق لهم المشاركة بالاحتفال بعيدهم، حيث ابعدوا تماماً عن القاعة المخصصة للاحتفال. ولم يكلف احد من مديريهم الاعلاميين نفسه عناء تخصيص مكان لهم ضمن المدعوين. مؤثرين اصحاب المناصب والالقاب مع الاحترام لهم على اصحاب الحق بالاحتفال، وقد تعرض الكثيرون منهم للزجر بقسوة لمجرد انهم ابدوا رغبتهم بلقاء جلالة الحسين وكأنهم طفيليون، وليسوا اعلاميين افنوا سني شبابهم في خدمة وطنهم بصمت واقتدار، وصدق. وبعضهم امضى ثلاثين سنة او اكثر غير عابئ بلقب او منصب سوى مستوى عطائه.

ترى لماذا ابعد الاعلاميون في عيدهم وهم محور الاحتفال ؟

سؤال نوجهه الى مديريهم في الاذاعة والتلفزيون الذين يبدو انهم تأثروا بالاجواء الفوقية التي تمارسها الحكومة ازاء مواطنيها وكأنها ليست منهم ؟

من الغريب حقاً ان يهان الاعلاميون في دارهم. وان لا يكرم الانسان في وطننا ولا يحترم الا اذا كان صاحب منصب او لقب رنان ضجيجه يفوق مضمونه الانساني.

لقد تكاثرت الاخطاء والتجاوزات على اكثر من صعيد. وفاق التهاون بحقوق الانسان الاردني الذي نباهي بانه "اغلى ما نملك" حدود المعقول.

هنا عمان ! وصدى اصواتنا يقرع الضمائر متصاعداً من كل موقع.. محاسباً ومسائلاً : لمصلحة من يجري تأزيم اوضاعنا وتغذية إحتقاننا واستصغار مواطنتنا ؟

اجزاء من أغانٍ لبغداد ومنها في العام الجديد

\- ١ -

تتطايرُ الاشياء. تسقط حول حرمة

مخدعي مثل السراب..

ريحٌ تزلزلُ حولي الخطب الجليلة عن

احاسيس العزاء..

جوعٌ يُبعدُ عن عيوني كلَّ نرجسةٍ

تلقيتُ امتناناً او عزاءً او ثناء...

عشاقي ارتحلوا، متى سيكونُ يا ربُّ

الحساب..

وعقوقُ ابنائي يُدمي مقلتي فمتى سيأتي كي

اسامحهم أيا

ربي الحساب..

\- ٢ -

رحلتْ بعيداً كلُّ فاتنةٍ لارضٍ تستحقُّ

جمالها

رحلت عصافيرُ الفرات لشاطئٍ لا جوع فيه.

فيه حياةٌ. فيه وقتٌ للغناء..

وأنا بقيتُ وحيدةً ارجو السماء

نهاية للحزن حتى لو تكون نهايتي ونهاية

المدن اللقيطة والحياة..

ومعي صغارٌ يمسحون الحزن

عن وجهي وملؤهُمْ إباء..

ومعي شيوخٌ يكتبون حكايتي للأتقياء..

وجماعةٌ من جندي العظماء

ينتظرون ثورة ما تبقى من دماء..

\- ٣ -

تمضي الطيورُ

الى بلادٍ تعرفُ الافراح

ما عادت شواطئُ دجلةٍ مرسى الغناء..

تتوحدُ الاحزان في وقد غدونا إخوةً

واعتدتُ والانهار والاطفال ابنائي البكاء...

يا رب

هل من رجعةٍ للطير حتى ترقص الاشجار

هل من آخرٍ لكآبتي ومجاعتي

هل من رجاء..

\- ٤ -

اطفالي البيضُ القلوب..

يبكون في كلِّ الدروب..

يتساءلون لم الحروب...

ولم الحصار. وما الذنوب..

يشكون للربِّ القريب..

الجوع والعيش الصعيب..

يشكون للرب المجيب..

للطير تحمل حزنهم

للغيم تمطر

للسماء..

\- ٥ -

باقٍ الى ما شاء ربُّ الكون،

باقٍ في العراق

الى زوال الارض أنشدُ للعراق وللنقاء..

حتى يعود عباءة البلدان

ثغر الغرب. حاميهم وملهمهم ومخترع

الضياء..

رحل الجميعُ وربما ماتوا

ولكني سأبقى ها هنا..

مضرُ أنا

من نسلي الآتي سيخرجُ منقذ الاعراب

مني كان ثم يكون كلُّ الانبياء..

فلترحلوا وانا سأبقى أشعل الانوار

للثوار حين يشاء زحفهُمْ

عراقُ الكبرياء..

أنا آخر الاعراب

لن يتلوث النسلُ النقيُّ

فغيّروا ما شئتُمْ

اسماءكم، اشكالكم، ولغاتكم

فستذهبون ولي البقاء..

\- ٦ -

بغدادُ ناحت للطيور وللمآذن..

وشكت سكوت الإنس. افلاس المدائن..

شلل الكنائس والمعابد والمساجد..

موت الشرائع والصنائع والعقائد..

ناحت نواحاً عزَّ دوماً في الحرائر..

استجدت الاحرار ناشدت الضمائر..

يا عالمي

قد نفذت كل القوائم..

عجبٌ فما لك بعدُ أيتها العواصم..

\- ٧ -

سيصير كابوساً لقادته الحصار..

لا بدَّ يصبح للجميع بكاؤنا

شبحاً لاخوتنا الذين نسوا العراق

للصديق. وللقريب. وللبعيد

بأنهم قتلوا نداءات الصغار..

لم يندموا والموتُ يلحق طفلةً

والدمع يغزو أعين العجز الكبار..

شللٌ يحيط الكون يقتله السكوت

سيضرب الزلزالُ صمتهمْ

سيلحقهم جميعاً ذنب موت النخل

سوف تقومُ فيهم كربلاء..

محمود الحسن

فتى العروبة

(بكائية الى جمال عبد الناصر)

لكل عصر اذا ما جاء فرسان

وانت فتى العروبة فيض

نجم بزغ في سماء مصر

فتى اسمر من رحيق الارض

جماله في اسمه وافعاله

قاد السفينة وسط احداث جسام

والارض تشهد انه لولاه

والسد يحكي انه لولاه

والقناة تذكره كل يوم

حمل الجهاد وقهر العداة

في عهده الكل رأي واحد

أحيا العروبة بعدما ظننا

قاد المسيرة بصبر وعزيمة

هذه العروبة كل يوم تنتفض

ذكراك مجد على هامات امتنا

مهما ذكرتك سيدي فالشعر

والقلم يرقص حين يكتب اسمك

لك في القلوب الف مكان

ابعث اليك تحية من قلب شاعر

من فتى قد جعلته سيدي لي اماما

يكفيني فخراً انني اشهر

في جنة الخلد نم هانئا

وهبوا الحياة لرفعة الانسان

قليل مما جاد به الزمان

قدر عليه ان يكون للعروبة قبطان

نبت يفيض قوة وعنفوان

صدق وقوله عنوان

تنوء بها الجبال والوديان

لماتت من المجاعة والقحطان

ما ارتفع له في الوجود بنيان

تدين له بالشكر والعرفان

في كل سوق وميدان

وعلى الصواب يجتمعان

انها هوت في النسيان

وضد الظلم والطغيان

وفي ذكراك تحيا في الوجدان

يبدو لها في الوجود مكان

ونبض يحيي الشاعر والفنان

يعجز الكلمات والبيان

والحبر والقرطاس يبتسمان

لم ينل مثله ملك ولا سلطان

تحمل معاني الحب والعرفان

رافع الهامة في كل مكان

صار جدي بين العربان

صلواتنا عليك ودعاؤنا بالغفران

شعر : محمد زكي عبد الجواد / مصر

الوقت الضائع

عبد الوهاب ابو الهدى

بضع سنين

ويصفر حكم اللعبة صفارته

لازال لدينا الوقت الضائع

نلعب فيه

في القرن العشرين

جربنا الطرق الملتوية

جربنا فلسفة الصوفية

جربنا عشب المطارين

وخسرنا في كل الاشواط

هل تحصل معجزة ونسجل هدفاً

في الوقت الضائع ؟

*****

في آخر عشر سنين

أخرجنا للعالم ألف قصيدة

من شعر النبط وشعر الزجل

والشعر "موزوناً" ومقفى

كل الشعراء

تتغنى في المرأة

في مبسمها.. في كحلتها

في مقلتها

لا يوجد شعر

يأخذ بيد العربي الحيران

يتغنى في حب الاوطان

أولى بالشاعر يكتب كل قصائده

ويبرز احرفها ويبروزها

ويعلقها

في انظف حمام

بطريق الكوت الى صفوان

في آخر عشر سنين

أخرجنا للعالم

الف شريط

بين رهيب..

ومثير..

وطويل

سجلنا في القرن العشرين

اجمل مخترعات وحضارة !!!

هز الوسط.. وهز البطن

ابطال نحن بها بجدارة

ماذا اعددنا للقرن الحادي والعشرين ؟؟

اعددنا وطناً

يلهث خلف الاستسلام

اعددنا شعباً رقاصاً

بحزام لهني علوش وسطه

يرقص منتشياً

ويراقص افعى موسى

او منسانه

اعددنا دولاً..

منع الاطفال بها تطيير الطيارة

اعددنا دولاً.. وأسفاً

ان مات الحاكم فيها صبحاً

يتبعه الشعب مساء

في كل بيوت الوطن قنابل موقوتة

تحت الاسوار

لا يعرف رب البيت حدود البيت

يعرفها خبراء حفروا الاشباه

وحفروا شيئاً خازوقاً في وسط البيت

الوطن مليء بالالغام

كيف يكون القرن الحادي والعشرين ؟!!

اذا زاد الشيء عن حده انقلب الى ضده

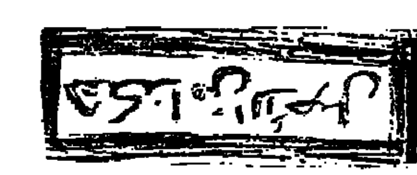
كان الهدف المعلن من اصدار تراخيص مكاتب تكسي جديدة في الزرقاء في العام المنصرم ١٩٩٧ هو لسد النقص في سيارات التكسي العمومية الواجب توفرها في المحافظة.

فحسب معلوماتي كان في المدينة (٣٥) مكتب تكسي مسجل على كل منها (٢٥) سيارة تكسي عمومية كطبعات اصدرت للمواطنين اي ٣٥ × ٢٥ = ٨٧٥ سيارة تكسي [illegible]

وانعكس ذلك سلباً على دخل هذه السيارات وعلى ملاكها والسائقين العاملين عليها.

لقد شد انتباهي اثناء مداولات مجلس النواب الاخيرة مطالبة احد النواب نقيب السواقين في الزرقاء بتعزيز مكاتب التكسي الجديدة في محافظة الزرقاء باصدار طبعات سيارات تكسي عمومية في الزرقاء للمواطنين وتسجيلها على المكاتب الجديدة التي رخصت مؤخراً. بواقع (٨) سيارات طبعة تكسي لكل مكتب اي ٦٤ مكتب جديد [illegible]

عبدالله صادق



هكذا من الأصل

لا بد من وقفة مراجعة

بهجت ابو غربية

تمر بالاردن وكذلك بالضفة الغربية وقطاع غزة ظروف صعبة، وشديدة الخطر، خصوصا منذ انتهاج سياسة ما سمي (بمسيرة السلام) مع دولة العدو الصهيوني. تتطلب منا (هذه الظروف) وقفة-مراجعة جادة.

في الاقتصاد كما في السياسة كما في العلوم كما في التصرفات الشخصية، لا بد للحكومات وللهيئات وحتى لنا كاشخاص، بين الحين والحين، من وقفة مراجعة لخططنا ومواقفنا وقناعاتنا وتصرفاتنا، نقوّم فيها اين اخطأنا واين احسنا، ونمارس فيها النقد والنقد الذاتي، على ضوء ما قمنا به من اعمال وما تبنينا من مواقف، وما نفذنا من خطط، وما حصدنا من نتائج.

واليوم وقد مضى اكثر من عشرين سنة على تجربة انور السادات في تصالحه مع العدو الصهيوني، ودعوته لما سمي (بالسلام)، واعتماده على صداقة الولايات المتحدة من خلال صديقه العزيز (كيسنجر). كما انقضت على اتفاقات اوسلو ووادي عربة وتوابعها، وما سبقها من سنوات تهيئة الاجواء، مدة يمكن ان تعتبر كافية للحكم على تجربة (السلام) مع دولة العدو الصهيوني، والاعتماد على حسن نوايا وعدالة الدولة الاعظم. فلعله من الخطأ المستهجن، ومن الشطط، الاستمرار في انتهاج هذه السياسة – سياسة السلام – الاستسلام، والترويج لها، ومحاولة اكراه الناس واجبارهم على القبول بها، وعدم القيام بمراجعة نقدية لها.

وارى ان على اصحاب هذه السياسة ان يطرحوا على انفسهم الاسئلة التالية التي تطرحها المرحلة الحاضرة.

● هل كان اخراج قضية الصراع العربي الصهيوني من اروقة الامم المتحدة ومن اطار قراراتها الى نطاق مؤتمر مدريد، ومفاوضات واشنطن، وصولا الى اوسلو ووادي عربة في صالح العرب ام في صالح دولة العدو الصهيوني ؟

● هل كان اخراج قضية فلسطين من اطارها العربي الى الاطار الاقليمي تحت شعار (القرار الفلسطيني المستقل) وحمل منظمة التحرير الفلسطينية وحدها اعباء الصراع ضد الصهيونية، حكمة ام جهالة ؟

● هل كان التخلي عن الكفاح المسلح الذي يحرم العدو من الاستقرار، وايقاف الانتفاضة ومحاولة حل القضايا بالمفاوضات والوسائل السلمية، وسيلة ناجحة في الوصول الى حقوقنا ؟

● هل كانت الهرولة والانفراد في مفاوضة العدو وادارة الظهر الى الاقطار العربية التي يحتل العدو اجزاء هامة من ارضها، تصرفا حكيما في مواجهة عدو واحد مشترك ؟

● هل تبين ان الاعتماد على دعم الولايات المتحدة للقضايا العربية في مواجهة دولة العدو الصهيوني حليفتها الاستراتيجية كان تصرفا حكيما ؟

● هل تبين ان الحركة الصهيونية قد تخلت عن اهدافها الاساسية العدوانية في الاستيلاء على الارض العربية، وتهجير يهود العالم وتوطينهم فيها بعد طرد اصحابها العرب، واقامة دولة (اسرائيل الكبرى) على انقاضهم ؟

● هل كان الغاء المقاطعة العربية لدولة العدو الصهيوني، وتطبيع العلاقات معها، وفتح ابواب الاقتصاد الاردني امامها، خدمة لمصالحنا ام خدمة لمصالحها، والنفاذ الى اهدافها العدوانية في الاردن، والى غيرها من الاقطار العربية ؟

● هل ثبتت صحة الادعاء بان السير في سياسة (السلام) والقبول بمشروع الادارة الذاتية والحل المرحلي، خطوة مرحلية صحيحة على طريق الوصول الى حقنا في فلسطين، ام جاءت تنفيذا لخطة صهيونية، سهلت لها تنفيذ اغراضها داخل فلسطين وفتحت لها ابواب العالم، بعد ان كان العديد منها مغلقا ؟

● هل كان تأجيل قضايا القدس، وعودة اللاجئين، والمستعمرات الاستيطانية، والحدود، الى مرحلة مؤجلة، حكمة وبراعة سياسية ام العكس ؟

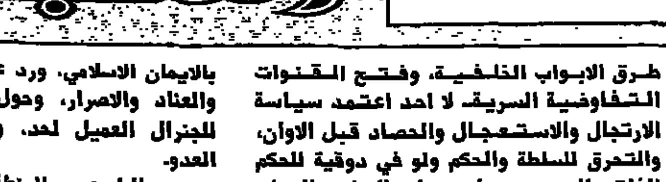
● هل بقي هناك امل، من خلال (مسيرة السلام) في تحرير القدس التي كانوا يقولون انهم لن يقبلوا حلا لا يحقق عروبة القدس واسلاميتها، ام ان هذه المسيرة المشؤومة عجلت في تهويد القدس، واضفت الكثير من الشرعية الدولية على ذلك ؟

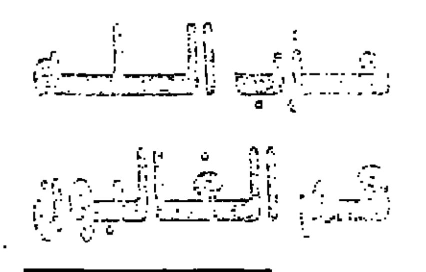
وبعد. الا تستحق هذه القضايا والتساؤلات وكثير غيرها وقفة مراجعة، يقرر دعاة (السلام) على اساسها ضرورة الاستمرار في سياسة ونهج (السلام) مع دولة العدو الصهيوني، وان ما جرى في هذا الاتجاه وما عقد من اتفاقات، خطوة مرحلية حكيمة، ام ان الممارسة العملية والنتائج اثبتت ان الطريق مغلق في وجه الحلول المرحلية بسبب عدوانية الحركة الصهيونية وعنصريتها المتمثلة في دولة العدو، واعتماد هذه الدولة على الدعم اللامحدود من الولايات المتحدة.

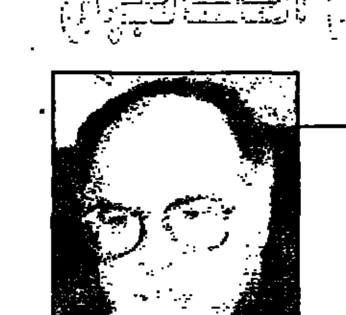
كل ما نسمعه حتى الآن من دعاة ومتنفذي (مسيرة السلام) في فلسطين والاردن، يعبر عن استمرار المكابرة والتشبث بهذه السياسة وتبريرها، وفي بعض الاحيان التبجح والتفاخر بانتهاجها.

والى هؤلاء نقول، كفى مكابرة وتجاهلاً لما هو ملموس، بل ومرفوض من الاغلبية الشعبية، وندعوهم الى وقفة مراجعة.

بعضهم يدافع عن هذه السياسة على اساس ان الولايات المتحدة، وهي الدولة الاعظم، تفرض علينا السير في هذا الطريق، وهذا القول اعتراف جزئي بخطل هذه السياسة وخطورتها. والى هؤلاء نقول، لقد اثبتت احداث العراق الاخيرة، ان ارادة الولايات المتحدة ليست قدراً لا يرد، وان بامكان الشعوب الوقوف في وجهها ووجه ربيبتها وحليفتها، اذا توفرت الارادة.

على ضفاف 





بقلم: **فهد الريماوي**

نحني الهامات، ونثني القامات، ونرفع القبعات والعقالات، احتراما لحزب الله اللبناني الذي مازال يرفع راية القتال في زمن الاستسلام، ويمتشق السيف في وجه العدوان، ويسجل اعظم الانتصارات بابسط الامكانات، ويثبت في كل يوم ان الفئة القليلة يمكن ان تغلب الفئة الكبيرة باذن الله.

يستحق هذا الفصيل المقاتل كل الدعم والاسناد والاحترام من لدن اوسع القطاعات الشعبية العربية والاسلامية. يستحق كل آيات الثناء والاطراء والاعجاب من لدن حملة الاقلام، وارباب الصحافة والاعلام في طول الوطن العربي وعرضه، بعد ان رفع رؤوسنا عاليا لتطاول السماء، وملأ قلوبنا بنشوة الانتصار، ومنح حروفنا الذاوية نبض المعنى وربيع الحياة، واعاد للفعل الثوري كامل المعيار والاعتبار، وجعل من معجزة الجهاد والاستشهاد مجرد جهد يومي إعتيادي، واتخذ من الايمان بالله والوطن دليلا وماديا ومرشدا، واتاح للشجاعة والرجولة والتضحية والفروسية فرصة الانتقال من بطون الكتب والمحفوظات الى ميدان الفعل، وحيز التطبيق.

يستحق حزب الله ان يتكلل بالغار، ويتسربل بالفخار، ويتمجد صباح مساء. بعد ان نجح في قلب المعادلات والموازين، وقهر الجيش الذي توهم انه لا يُقهر، واثار الرعب في قلوب الاعداء والعملاء، وارغم نتنياهو ومردخاي ولوبراني على طلب الصلح، وحمل امهات الجنود الصهاينة على رفع راية العصيان، ورفض ابرام معاهدات السلام او تقبل الحلول الوسطية، واصر على مواصلة القتال لحين تحرير الجنوب، وتحقيق الجلاء الكامل والشامل دون قيد او شرط.

هذا بالضبط هو الجهاد في سبيل الله والوطن. هذا هو بالضبط الاسلام المقاتل الذي يأبى مهادنة الكفر والاحتلال. هذا هو بالضبط الرد المناسب على الغزوة الصهيونية الطالعة من حقد التوراة. هذا هو بالضبط التجسيد العملي لمقولة جمال عبد الناصر. ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة. والتجسيد العملي ايضا للاءات قمة الخرطوم. لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضات.

لا احد في حزب الله اشتكى من ضآلة الموارد، وضعف الامكانات. لا احد تعلل بانهيار الاتحاد السوفياتي، واختلال الموازين الدولية. لا احد تحجج بوجود الفارق الاسطوري بين قوة الجيش الاسرائيلي وقوة حزب الله. لا احد انحى باللائمة على تهافت النظام العربي، وضعف الحركات الشعبية. لا احد دفعه اليأس او التخاذل الى طرق الابواب الخلفية، وفتح القنوات التفاوضية السرية. لا احد اعتمد سياسة الارتجال والاستعجال والحصاد قبل الاوان، والتحرق للسلطة والحكم ولو في دوقية للحكم الذاتي المحدود، وعلى حساب الارض والعرض والحقوق الوطنية.

لا احد بين قيادات حزب الله تقاعس او تقاعد او تكرش او تكسب او تمترس وهو يزاول العمل القيادي، في الغرف المغلقة والمحصنة. بل الكل في الميدان، الكبير قبل الصغير، والشيخ قبل الشاب، والامام قبل الغلام. ويكفي ان يكون قائد الحزب السابق قد قضى شهيداً قبل بضع سنوات، وان يكون نجل قائد الحزب الحالي قد قضى هو الاخر شهيداً قبل بضعة شهور.

لقد اضفى حزب الله على لبنان مزيداً من المهابة، واضاف اليه مزيداً من الاهمية والارجحية، حين جابه العدوان الصهيوني بالايمان الاسلامي، ورد على اسلحة الدمار بسلاح العزم والعناد والاصرار، وحول الجنوب المحتل الى سجن للجنرال العميل لحد، والى مقبرة ومصيدة لعساكر العدو.

ومن الطبيعي والمنطقي ان يتسلح نتنياهو بكل الخبث والمكر اليهودي وهو يحاول الافلات من قبضة السقوط، وان يجرب مختلف صنوف المبادرات والمناورات والوساطات حتى يتخلص من ورطة الجنوب. ولكن من الطبيعي والمنطقي ايضا أن تعمد سوريا ولبنان معا، ويدا بيد، الى نسف مبادراته، وكشف مناوراته، وتفويت فرصة فصل المسارين عليه. خصوصا وان زمام المبادرة مازال في يد دمشق وبيروت، ومصير نتنياهو مازال في يد حزب الله. فكما امكن للمقاومة الوطنية في لبنان ان تسقط مناحيم بيغن في الثمانينات، يمكن جدا للمقاومة الاسلامية اللبنانية اسقاط نتنياهو في التسعينات.

لقد بات نتنياهو ذاته اكثر الناس ادراكا لخطورة التورط الاسرائيلي في جنوب لبنان، ليس على معنويات الجيش الصهيوني وروحه القتالية فحسب، ولكن على مستقبل حكم الليكود وشخص رئيس الوزراء الذي اصبح مثل بالع السكين. فالبقاء في الجنوب اللبناني معضلة سياسية ثمنها سقوط الحكومة الليكودية، والهرب منه سابقة تاريخية ثمنها تداعي اركان الدولة العبرية، وانهيار نظرية الامن الصهيوني، وتعرية خرافة الجيش الذي لا يقهر.

اخيرا نقول. لا سامحك الله يا ياسر عرفات، لانك بالارتجال والاستعجال والتهافت على الحلول الاستسلامية، والوعود الامبريالية، تمكنت من اهدار دماء الشهداء، واغتيال الحلم الفلسطيني، وتشريد القوى الثورية والنضالية، وفك الارتباط بين العرب والقضية المركزية. والا ماذا كان يمنعك من الابقاء على الانتفاضة الشعبية التي دوخت المحتل الاسرائيلي ؟؟ وماذا كان يمنعك من التمسك بالتنسيق مع سوريا ولبنان الى اخر المشوار ؟؟ وماذا كان يمنعك من دعم الوفد الفلسطيني المفاوض برئاسة حيدر عبد الشافي، بدل خذلانه والالتفاف عليه في اوسلو ؟؟

لا سامحك الله يا ياسر عرفات، فقد اضعت قضيتنا، ومسخت هويتنا، وحكمت على نفسك بالسجن في غزة، تماما كما فعل الجنرال لحد في جزين، واسلمت زمام امرك وما تبقى من عمرك الى حكومتي واشنطن وتل ابيب، بعد ان وصلتا نقطة الانحدار، وبلغتا بداية الانهيار، واوشكتا على الافلاس.

قال بيان صادر عن حزب البعث العربي الاشتراكي الفلسطيني، بمناسبة ذكرى ثورة الثامن من آذار، ان التضامن العربي والوحدة العربية، هما السلاح الكبير، والصخرة التي تتحطم عليها جميع تطلعات واهداف القوى المعادية للامة العربية.

واكد ان ثورة الثامن من آذار قد رسمت للامة العربية طريق الانسان العربي نحو مستقبل مليء بالظفر. فالثورة في القطر السوري المناضل حققت عملية التصاق الجماهير العربية بالثورة، التصاقاً قوياً ومتيناً على مستوى القطر، وتفاعلت بعمق كبير على مستوى الامة العربية، لاعادة تنظيم العلاقة العربية على اسس قومية وثورية لتحقيق وتعميق الاهداف التي نادى بها الحزب طوال السنين الماضية.

واوضح البيان انه برغم المهام والاعباء الضخمة الملقاة على عاتق القطر السوري، وبرغم الاعداء العديدين التي تواجههم ثورة الثامن من آذار، فانها ماضية في طريقها لتحقيق اهدافها دون كلل او تعب.

وقال البيان ان القوى الرجعية والمعادية لتقدم امتنا، التي تستميت لعرقلة تقدمها وكبح نموها، قد اصطدمت بسلامة وصلابة خط ثورة الثامن من آذار، وبالتفاف الجماهير حولها، وحنكة القائد والرفيق الامين العام للحزب حافظ الاسد، الذي حافظ على عقائدية هذه الثورة وعلى اطار هذه الحركة المرتبط باهداف الحضارة العربية، واضفى عليها المضامين الانسانية والعقائدية، التي أهلتها للارتقاء الى مستوى الحركات التاريخية في العالم الحديث.

مصر ترفض نقل ثلاث رسائل اسرائيلية للعراق

كشف النقاب مؤخراً عن ان مصر رفضت نقل ثلاث رسائل اسرائيلية موجهة من بنيامين نتنياهو الى الرئيس العراقي صدام حسين بطريق غير مباشر، وبهدف التوصل الى اتفاق يتضمن امتناع العراق عن توجيه ضربة عسكرية لاسرائيل كما حدث عام ١٩٩١، مقابل التزام اسرائيل بعدم ضرب العراق.

وقالت مصادر دبلوماسية ان اولى تلك الرسائل بعث بها نتنياهو عن طريق مستشاره "اليلس عوزي اراد" الذي حضر خصيصاً للقاهرة لتسليم الرسالة، لكن مصر رفضت تسلمها واعادتها الى اسرائيل، ثم جاءت الرسالة الثانية بعدها باسبوع، وصدرت الاوامر بردها مرة ثانية لنتنياهو.

وقالت مصادر مصرية ان الالحاح الاسرائيلي لم يتوقفه حيث سارع نتنياهو يوم الاثنين ٢٣ شباط الماضي، بارسال رسالة ثالثة تتضمن المطلب السابقة لنقلها الى العراق، كما تضمنت طلباً سلمه السفير الاسرائيلي بالقاهرة "زيفي مازيل" لمسؤولي الخارجية المصرية بالسماح لنتنياهو بالحضور الى القاهرة مع بداية الاسبوع التالي، لاجراء مباحثات سياسية حول الازمة العراقية، وتطورات عملية السلام.

وقالت المصادر ان مصر سارعت بابلاغ نتنياهو بانها غير راغبة في استقباله بسبب انشغال المسؤولين المصريين بالازمة العراقية مع الاطراف العربية والدولية.

وجاء في بقية الرد المصري انه ما دامت اسرائيل ليست طرفاً في تلك الازمة، فان مصر تعتذر في الوقت الحالي عن استقبال مسؤولين اسرائيليين للتباحث في قضية عربية – دولية.

اعتقال الشيخ الرحابنة امام مسجد في اربد

تم منذ يوم الاثنين الماضي، اعتقال عبد الحفيظ الرحابنة، امام مسجد صلاح الدين الايوبي في اربد، دون اشعار احد من ذويه.

وكان الشيخ الرحابنة، احد اعضاء جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وابرز الخطباء الناشطين في محافظة اربد. قد اختفى منذ ذلك اليوم، مما اضطر اهله وذويه الى البحث عنه مطولاً، قبل ان يكتشفوا انه قيد الاعتقال لدى الاجهزة الامنية المعنية.

لجنة الحريات العامة تناقش وزير الداخلية

ذكر النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب ان وزير الداخلية نذير رشيد قد استجاب لطلب اللجنة بحضور اجتماعها اليوم لمناقشته في العديد من الامور المتعلقة بحريات المواطنين.

واضاف ان اللجنة ستناقش الوزير بقضية مسيرة المسجد الحسيني وما رافقها من الاعتداء على بعض المواطنين، اضافة الى قضية احداث معان، حيث سيطلب من وزير الداخلية تقديم شرح مستفيض حول ملابسات الاحداث وطرق معالجتها، بالاضافة الى طلب اللجنة الافراج الفوري عن المعتقلين في سجن بيرين والبالغ عددهم (٤٤) مواطناً.

واشار الى ان اللجنة ستناقش الوزير ايضاً في قضية انتخابات الجامعات، بالاضافة الى قضية المعتقلين بتهمة الانتماء لحزب الله.

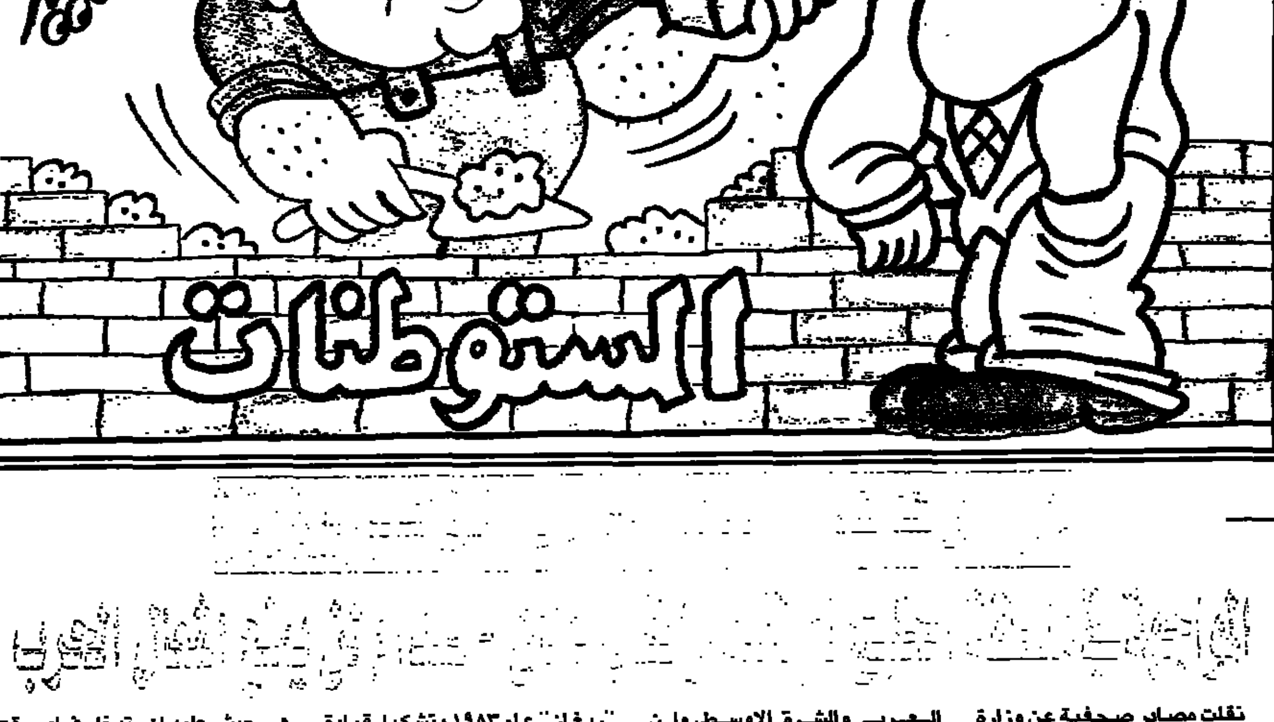
وفد المرأة الفلسطينية يزور العراق

غادر الى بغداد يوم امس الاول، وفد الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، للمشاركة في احتفالات يوم المرأة العالمي، الذي يصادف الثامن من آذار، ولاعلان التضامن مع المرأة العراقية، وتقديم هدايا من الادوية وحليب الاطفال.

ويضم الوفد ٢٥ عضوة يمثلن الامانة العامة، والمجلس الاداري للاتحاد، وكوادر من داخل الوطن المحتل وخارجه.

ويذكر ان عدداً من الدول العربية ستشارك في هذه الاحتفالات التي كُرست هذا العام للتضامن مع المرأة العراقية.





نقلت مصادر صحفية عن وزارة الدفاع الامريكية "البنتاغون" قولها بان المناورات المشتركة في منطقة الشرق الاوسط هدفها التجربة، ودراسة عدو الغد، وفرد العضلات.

ونقلت عن الجنرال "انطوني زيني" قوله ان الامريكيين لن يتخلوا عن قواعدهم ومصالحهم في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط. ولن يسمحوا بظهور اي قوة عسكرية يمكن ان تتحول من صديق اليوم الى عدو الغد. بأي شكل من الاشكال. فالهدف والمصلحة الامريكية محددة منذ ظهور البترول في تلك المنطقة وحتى نضوبه.

وقالت المصادر ان القرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي الاسبق "ريغان" عام ١٩٨٣ بتشكيل قيادة مركزية كبديل عن قوة الردع والتحرك السريع التي اسسها كارتر في اذار عام ١٩٨٠، جاء على خلفية قناعة الادارة الامريكية بان تدابير وكالة المخابرات المركزية لم تعد كافية.

واوضحت ان هذه القيادة مسؤولة عن عشرين دولة في الشرق الاوسط، وجنوب غرب اسيا، وشمال افريقيا، والخليج العربي. وتضم قيادة موحدة لافضل عناصر واسلحة الجيش الامريكي الرئيسية، وهي الطيران، والبحرية، والجيش ومشاة البحرية او ما يطلق عليه اسم "المارينز"، وتضم ايضاً ٦٧٥ شخصاً ما بين قائد ومحلل وخبير، وتتوزع فروعها في انحاء الولايات المتحدة والخارج.

وقالت المصادر ان هناك قيادة الجيش واسمها "آرسنت" ومركزها "فورت ماكفيرسون" بولاية جورجيا، ثم القوات الجوية، واسمها "سنتساف" ومقرها قاعدة "شاو" في ولاية كارولينا الجنوبية. ثم القوات البحرية "نافسنت" وقاعدتها البحرية في الخليج العربي، وقوات مشاة البحرية "المارينز" او "مارسنت" وتقع في "كامب سميث" في هاواي، ثم هناك قوات خاصة اسمها "ساكسنت" في قاعدة "فورت ماكديل" في تاميا فلوريدا.

وقالت المصادر ان هذا التفاوت جعل الامريكيين يدربون رجالهم على تحمل اية مشاق او وعورة من اي نوع، وتحت اي ضغط. وانهم قسموا العالم وفق مصالحهم الى مناطق من بينها قيادة الشرق الاوسط والخليج، التي تضم ١٩ دولة من بينها افغانستان، البحرين، جيبوتي، مصر، اريتريا، اثيوبيا، الاردن، ايران، العراق كينيا، الكويت، عمان، باكستان، قطر، السعودية، الصومال، السودان، الامارات، اليمن، وجزر سيشل.

واوضحت المصادر ان هذه التقسيمة عبارة عن حصار لمناطق القوة والمصلحة، وان قيادة المنطقة

في جيش عليه ان يتدخل في اي وقت "لمساعدة صديق اليوم، او مواجهة عدو الغد" كما تقول اوراقهم، ومن منطلق الحرص على المصالح الامريكية.

واشارت المصادر الى ان ملفات هذه القيادة تشير الى ان هذه المنطقة (تحتوي على سبعين في المائة من احتياطي العالم من النفط، مما يجعلها اساسية للمصالح الاقتصادية الامريكية. وفيها الخطوط الرئيسية البحرية التجارية التي تربط الشرق الاوسط باوروبا وجنوب شرق اسيا والامريكيتين. وفيها مناطق المضائق البحرية "هرمز" وقناة السويس.

كشف وزير العدل العراقي شبيب المالكي مؤخراً، عن انه مكلف من الرئيس صدام حسين بالذهاب الى السعودية للتباحث حول فتح صفحة جديدة في العلاقات وتجاوز مرارة الماضي، وايضاً طلب وساطة الجامعة العربية لفتح حوار مع الكويت.

وقال المالكي ان المبادرة العراقية تجاه السعودية، هي من قبيل تثمين العراق لموقف السعودية خلال الازمة الاخيرة مع امريكا، والذي تبلور في اعلانها رفض استخدام اراضيها لضرب العراق.

واعرب المالكي عن امل بلاده في تطوير هذه العلاقات، والانفتاح على السعودية والكويت على الرغم من استمرار الكويت في رفض اية اتصالات او تبادل الزيارات مع العراق.

من جانب اخر، يرى المراقبون ان هذه التوجهات العراقية تعكس الرغبة في الانفتاح على الدول العربية، خاصة "السعودية والكويت". وتعتبر تطوراً ايجابياً في قناعات بغداد وعلاقاتها، وربما كانت الدلالة غير المباشرة على ذلك هي ظهور الرئيس العراقي بدون البزة العسكرية في لقائه مع كوفي عنان في بغداد، الامر الذي يعني من وجهة نظر المراقبين – تحولات جديدة في القرار العراقي.

وعلى الرغم من ان السعودية لم ترد بعد على الدعوة العراقية التي تلقتها من خلال الجامعة العربية، الا ان المراقبين يتوقعون ان تقوم الكويت من جانبها بالتفكير في المبادرة العراقية، حال اعلان بغداد صراحة عن افراجها عن الاسرى الكويتيين، والتي تؤكد الكويت وجودهم في السجون العراقية.

اصابة النائب الاقطش بجلطة قلبية

مازال النائب عبد المجيد الاقطش قيد المعالجة في المستشفى الاسلامي حيث اجريت له عملية جراحية قبل يومين اثر اصابته بجلطة اثناء انعقاد جلسة النواب يوم الاربعاء الماضي.

الاقطش والذي كان قد اغمي عليه نتيجة الجلطة رغم نقله الى المستشفى بسيارة الاسعاف. قال للنائب محمد الازايدة عندما زاره في المستشفى: "لا تشد على حالك لانه ما حدا سامعك وبلاش يصير لك مثل ما صار لي".

توجان تطلب طرد الاردن من الاتحاد البرلماني الدولي

تلقي النائبة السابقة توجان فيصل محاضرة في فيينا حول الديمقراطية على اوضاع المرأة، بدعوة من جمعية الصداقة العربية النمساوية حيث ستقوم وزيرة الشؤون الاجتماعية النمساوية "السيدة بالمر" بتقديم المحاضرة للجمهور.

وعلمت "المجد" ان توجان فيصل ستطلب من الاتحاد البرلماني الدولي تعليق عضوية الاردن بدعوى عدم نزاهة الانتخابات النيابية، استناداً الى بينات ستقدمها للمعنيين في الاتحاد الدولي.

وستقدم بينات اخرى الى محكمة حقوق الانسان في الامم المتحدة تبين تعرض حقوق الانسان في الاردن للعديد من التجاوزات.

مئة مقعد بالجامعات الاردنية لحملة الجنسية الاسرائيلية

ذكرت الصحف الاسرائيلية بان الحكومة الاردنية قد اقرت مؤخراً تخصيص مئة مقعد جامعي لطلبة يحملون الجنسية الاسرائيلية.. عرباً ويهوداً.

وبينت هذه الصحف ان ٢٠ مقعداً من هذه المقاعد خصص لجبهة السلام والمساواة، ومثلها للحزب الديمقراطي العربي، ومثلها للحركة الاسلامية. فيما تم تخصيص المقاعد الاربعين المتبقية لطلبة يهود.

ويذكر ان العديد من الاسرائيليين قد بدأوا بالالتحاق بالجامعات الاردنية منذ توقيع معاهدة وادي عربة مع اسرائيل فيما باشر عدد من الاردنيين بالدراسة في الجامعات العبرية في اطار اتفاقية التبادل الثقافي.

ويدرس الاسرائيليون اليهود في الجامعات الاردنية اللغة العربية والشريعة الاسلامية فيما يلتحق الطلبة العرب من حملة الجنسية الاسرائيلية بمختلف التخصصات الجامعية.

اول فوج سياحي ايراني يصل نهاية الشهر الحالي

علمت "المجد" ان اول فوج سياحي ايراني سوف يصل الى الاردن نهاية الشهر الحالي.

وقد تم وضع الترتيبات اللازمة لاستقبال السياح الايرانيين الذين سيقومون بزيارة مقامات وأضرحة الصحابة في مناطق الكرك وجنوب الاردن، بالاضافة الى زيارة البتراء.

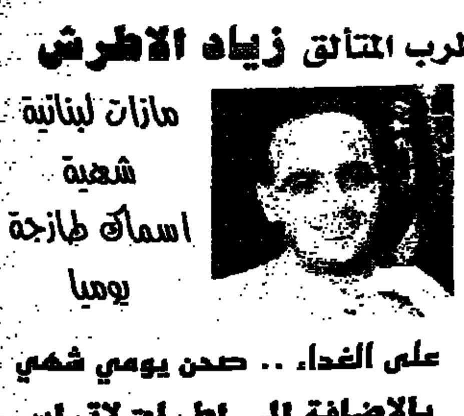
وكان وفد من منظمة السياحة الايرانية برئاسة سيد اكبر قد زار الاردن مؤخراً، وبحث مع عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار سبل التعاون بين الجانبين. كما قام بزيارة الى الكرك واطلع على المرافق السياحية الدينية فيها.

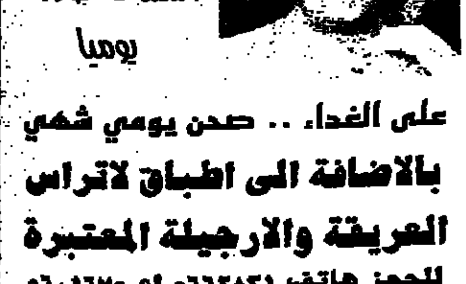
وتقول مصادر وزارة السياحة والآثار ان خطة تطويرية لمنطقة المزار لاستقبال السياحة الدينية ستنفذ قريباً. في الوقت الذي يتجه القطاع الخاص الى الاستثمار في المرافق السياحية الدينية لاستقبال السياح المسلمين والمسيحيين ايضاً.

ملتقى رجال الاعمال

حيث الاطلالة الحلوة والجلسة المريحة والسهرات العائلية

الجميلة بصحبة العود والمطرب المتألق زياد الاطرش





مازات لبنانية

شعبية

اسماك طازجة

يوميا

على الغداء .. صحن يومي شهي

بالاضافة الى اطباق لاتراس

العريقة والارجيلة المعتبرة

للحجز هاتف ٥٦٦٢٨٣١ او ٥٦٠١٦٧٥